2070
.662
.2870

2070.662.2870
Nasreddin Hoca
Nawadir...

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
[illegible]	[illegible] 17 72		

JUN 15 2000

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 034844116

Nasreddin Hoca

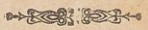

Nawādir

هذه نوادر الخوجه

نصر الدين افندي

جحا الرومى

2070
.662
2870

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فهذه بعض نوادر وردت عن الحوجه نصر الدين افندى جحى عليه الرحمة منها انه سئل يوما فقيل له هل تعلمت الحساب قال نعم لايشتبه على شى فيه قالوا كيف تقسم اربع دراهم على ثلاثة رجال قال للرجلين كل واحد درهمان فياخذ هما ويساوى صاحبيه

ومر بقوم وفى كمه خوخ فقال من اخبرنى بما فى كمى فله اكبر خوخة منه قالوا خوخ قال من قبل لكم ليس الا من امة زانية

وخرج يوما بقمقم لياخذ فيه الما من النهر فسقط من يده ووقع فى النهر وغطس فقعد على شاطى النهر فمر به صاحب له قال ما اقعدك هنا ياجحى قال قمقم لى غرق وانا انتظر ان ينتفخ ويظهر فى وجه الماء

وسلمته امه لحائك فقالت له بعد سنتين ماذا تعلمت قال تعلمت نصفه يعنى النشر وبقى الطى

وذهب بقمح الى الطاحون فاخذ يسرق من قفف الناس ويضع فى قفته فقال الطحان ماذا تعمل قال انا احمق قال ولم لا تاخذ من قفتك وتضع فى قفف الناس ان كنت احمقا قال انا احمق من وجه واحد واذا عملت ذلك اصير احمق بوجهين فضحك الطحان وتركه

واخذ بغلته يوما من غير الطريق الذى اراده فلقيه صاحب له وساله الى اين ياجا قال فى ارادة البغلة

وحمل جرة الى السوق ليبيعه فقالوا له انه مخروق لايساوى شيا قال والله ليس بمخروق فانه كان فيه قطن لامي وما سال منه شى

وجبروه يوما على الصعود الى المنبر للوعظ فصعد وقال ايها الناس احمدوا الله انه لم يعط اجنحة للجمال لانه لو كان لهم اجنحة لكانوا يطيرون وينزلون على بيوتكم ويخربونها على رؤسكم

وصعد يوما على المنبر للوعظ وقال اعلموا ان هوا بلدكم كهوا بلدنا فقالوا من اين عرفت ياجا قال ان الهجوم الذى رايتهم فى بلدى ارى مثلهم فى بلدكم فمن هذا عرفت ان هوا هذا البلد مثل هوا بلدنا

واجتاز يوما بباب الجامع فقال رحم الله البانى انه بنى قصرا لطيفا

وذهبت امه فى فرح وقالت له احفظ الباب فجلس الى الظهر فلما ابطات عليه قلع الباب وحمله على كتفه لان امه قالت له احفظ الباب

ودخل البيت يوما والقى جارية ابيه نائمة فاتكا عليها فصحت وقالت ما هذا قال اسكتى انا ابوجى

ودخل يوما فى الحمام فلم ير فيه احدا وكان زعلانا فاخذ يغنى فاعجبه صوته وقال فى نفسه حيث ان لى صوت حسن فكيف احرم عباد الله من لذته وحلاوته فصعد على منارة الجامع وابتدا فى التمجيد بصوت كريه عال فقال له احد الناس ياهذا كيف

تعجب بهذا الصوت الكريه فى غير وقته فحزن جحى وقال هل من صاحب احسان ومعروف يبنى لى حماما فوق هذه المنارة حتى يخلصنى من هذا الصوت الكريه ثم كنت اريهم حلاوة صوتى

واخذ عدلا ودخل فى بستان ولم يرفيه احد فسرق جزرا ولفتا وغيرهما على قدر كفايته واذا بصاحب البستان قد اتى وقال من انت وما الذى فى العدل فخاف جحى ولم يجد جوابا سوى انه قال قبل هذه الساعه عصفت ريح شديدة حتى رمتنى الى بستانك قال صاحب البستان سلمنا ان الريح رمتك هنا فمن الذى قلع الجزر واللفت قال حيث ان الريح كانت شديدة فكانت ترمينى من جانب الى جانب فكلما مسكت به فضل بيدى فقال الرجل نعم سلمنا هذا ايضا فمن الذى ملاهم فى العدل فتحير جحا وقال والله ياخى انا الاخر كنت متفكرا فى هذا حتى انسك جيت

وكان يوما يكسر لوز فطارت لوزة فقال تعجبا لا اله الا الله كل شى يهرب من الموت حتى البهايم

وبنى ابنه دارا فادخل ابا ه فيها لينظرها وقال ياب انظر هل ترى فيها عيبا فدار فيها حتى دخل المستراح وقال ان فيه عيب واحد وهو ضيق بابه فان المايدة لا تدخل فيه

وكان ماشيا مع قافلة فنزلوا فى محطة واذا باللصوص هجموا فقام الى بغلته ليلجمها فوضع اللجام على ردفها وذيلها ولا يقدر علي ادخاله فيه فقال وهو يخاطب البغلة نحسب ان ناصيتك طالت كيف عرضت جبهتك

وخرج يوما الى دهليز منزله ووجد قتيلا فرماه فى البير ثم

اعلم به اباه فاخرجه ودفنه ثم خنق كبشاً والقاه فى البير حتى ان اهل القتيل كانوا يطوفون فى الطرق ويبحثون عليه فلقيهم جما وقال عندنا قتيل تعالوا وانظروا هل هو صاحبكم فذهبوا الى منزله وانزلوه الى البير فلما راى الكبش نادى هل كان لصاحبكم قرون

وعاده قوم فى مرضه واطالوا الجلوس عنده فاخذ وسادته وقام على حيله وقال شفى الله مريضكم قوموا واذهبوا

وصعد يوماً على المنبر وقال ايها الناس هل تعلمون ماذا اريد ان اقول لكم قالوا لا فقال حيث انكم لا تعلمون فلا فايدة فى الوعظ الجهال ونزل من المنبر ثم يوماً اخر صعد وسالهم كالاول قالوا نعم نعلم ما تريد تقول فقال حيث انكم تعلمون ضميرى فماذا اقول لكم فتعجبوا جميعاً واتفقوا على ان البعض منهم يقول لا والبعض الاخر يقولوا نعم حتى انه صعد على المنبر وقال هل تعلمون ماذا اريد اقول لكم فبعض من الناس قال نعم وبعضهم قال لا فقال جما فليعلم الذين يعلمون الذين لا يعلمون ونزل من المنبر

ورأى فى النوم ان احداً اعطاه تسعة دراهم فقال له سبحان الله فى طبعك اجعلهم عشرة وهو لا يزيد فكان فى الخناق والجدال معه حتى صحى من النوم ولم يريبك لا تسعة ولا عشرة فندم على انه لم يقبض تسعة وغمض عينيه ثانياً وفتح يده وقال هات هات لا يضر دعهم يكونون تسعة

وكان يمشى فى الصحرا فراى من بعد ثلاثة خيالة فخاف

منهم وقلع ثيابه ودخل الى احد القبور الخالية فلما وصلوا راوه عريانا وقالوا له من انت فتحير فى الجواب وقال بعد تفكر كثير انى كنت من اهل القبور فخرجت من قبرى لاجل النزهة فقط

ودخل دكان الحلوانى وصار ياكل من الحلوى مجانا فقام الحلوانى واخذ عصا بيده وصار يضربه بها وهو لا يقطع الاكل ويقول ربنا يبارك فى هذا البلد هذا اهليه طعمون الحلوى للغربا بالعصى والبيوت

ولما قرب شهر رمضان تفكر فى نفسه وقال لماذا اقلد العوام واصوم مثلهم اخذ لى قدرة واخفيها فى محل وكل يوم ارمى فيها حصاة ولما يكمل عدد ثلاثين اعرف ان الشهر فرغ واعيده مثل الصايمين فعمل هكذا وكان يرمى كل يوم حصوة فيها حتى ان بنته راته يضع الحصا فيها فاستغفلته يوما من الايام ورمت فى القدرة كبشة من الحصا ثم ان يوما اتفق ان اهل البلد كانوا مجتمعين فى محل فوقع الاختلاف بينهم فى عدد ايام الشهر فقال جحا لا تتنازعوا واصبروا حتى اجى لكم بخبر صحيح فاستعجل جحا الى البيت واخذ القدرة وصب ما فيها فى جره فوجده مايه وعشرين حصوة فقال فى نفسه ان قلت كل هولا لا يصدقونى وينسبونى الى السفه لا الى حساب القدرة ولا يطابق الناس وخير الامور اوسطها فالاحسن انى اقول لهم ثلث المبلغ فرجع مستعجلا وقال ان اليوم تمام خمسة واربعين من الشهر وكان يومئذ السادس عشر من الشهر فضحكوا وقالوا ان الشهر كله ثلاثون يوما فقال ان الذى قلته كان بالانصاف والحق فلو كنت حسبت على حساب القدرة

يكون اليوم متمم مائة وعشرين من شهر الله الحرام

وكان امير بلدته مغرما بحب النسا ومنعه حجا فرائته بعض جواريه متغيرا فقالت مالك يامولاى فحكى لها القصة فقالت هبنى حجا فوهبها فلما خلا بها تمنعت حتى تمكن حبها فى قلبه فقالت لا يمكن ان اركبك حتى اركبك وتمشى بى خطوات فاجابها لذلك فوضعت عليه سرجا والجمته وركبته وكانت ارسلت الى الامير فاتاه بغتة وهو على هذه الحالة فقال له ما هذا ياحجا كنت تنهانى عن صحبتهن وهذه حالتك قال نعم ايها الامير كنت اخاف عليك من هذا اى ان يجعلنك حمارا مثلى فاستحسن منه الجواب وانعم له

وذهب ليشترى حمارا فراه احد اصحابه وساله اين ذاهب فقال اريد اشترى لى حمارا فقال له ياحجا قل انشا الله قال واى حاجة الى ذلك والدراهم معى والخمير فى السوق فذهب الى حاله حتى استغفله الحرامى واخذ الدراهم كلها فرجع خائبا وقابله فى الطريق صديقه الذى قال له قل انشا الله وساله ما عملت ياحجا فقال سرقت الدراهم انشا الله ولعن الله سارقها انشا الله ولعنك معه انشا الله

واشترى ثلاثة ارطال لحم وقال لزوجته اطبخى لنا شيا من الطعام فطبخت واكلت مع صديق لها فجاء حجا وقال اين الطعام قالت اشتغلت فى الطبيخ فاكل القط اللحم فقام ومسك القط ووزنه فجاء ثلاثة ارطال فقال لها يافاعلة ان كان هذا قطا فاين اللحم وان كان هذا كما فاين القط

واعطى ثلاثة دراهم لامراته المذكورة وقال اشترى لحما ولا تخلى القط ياكله كما اكله سابقا فخرجت تشترى اللحم فلقيها رفيق لها فادخلها الى منزله فاحس بهم الجيران ورفعوهما الى الحاكم فامر ان تركب طورا ليطاف بها فى البلد فلما ابطات عليه خرج فى طلبها فراها على هذه الحالة فقال لها ما هذه الحالة يا كيت وكيت فقالت له ولما ذلك ارجع انت الى البيت فانما بقى علينا صف العطارين والبزازين ثم اشترى اللحم واجيء لك

واتفق ان هذه المراه كانت تخافله فى بعض الليالى وتذهب الى عشيقها فنبهه الجيران على ذلك فسهر لها حتى انها خرجت فقام وقفل الباب وجلس وراه فلما رجعت وجدت الباب مقفولا فاخذت تسترحمه وهو يزجرها فلما يئست منه قالت له ان كنت لا تفتح الباب ارمى بنفسى فى هذا البير واخذت حجرا كبيرا ورمته فى البير فندم وخرج لينظر ما هو فما كان منها الا ان دخلت الدار وقفلت عليه الباب فاخذ يترضاها وهى لا تزداد الا سخطا وتقول هذا شغلك معى كل ليلة تذهب الى النسوان حتى فضحته بين الجيران

واتفق ان رجلا كان له تعلق بزوجة حجا وكان له غلام امرد جميل فقال له رح اليها وقل لها تتعد لقدومى فذهب الغلام فما كان منها الا انها اعتنقته وضمته الى نهودها حتى قضت وطرها وبقى عندها فاستبطاه سيده وذهب وراه ودخل البيت فلما احست به ادخلته تحت السرير واذا بحجا يدق الباب فقالت لرفيقها

قم واخرج الى الحوش وانت شاهر سيفك واشتمنى فقام وفعل ذلك فلما دخل جما قال ما بال هذا الرجل فقالت يارجل هذا جارنا وهرب مملوكه والتجا الينا فهجم عليه واراد قتله فاخفيته تحت السرير خوفا عليه فقال جما للولد اخرج ياولدى وادعى لسيدة الحرايز على حسن صنيعها معك جازاها الله خيرا

وحكى بعضهم قال كنا فى مجلس لهو وطرب ونحن جماعة فكل منا مع صديقته وقالوالى انت ايضا احضر صاحبتك فارسلت غلامى اليها ومعه خاتمى حتى لا تنكر فجات وزات زوجها جما مع الحاضرين وانا ما كنت اعلم انها زوجة جما فلم تخف وما اخفت وجهها بل اخذت خفها وهجمت عليه وهى تقول ياخس كل يوم تحضر فى مجالس الفساق وتتركنى وحدى بدون اكل وشرب وقد فتشت عدة مواضع حتى وجدتك هناك قالت لواحد خذهذا الدينار وهات رسولا من بيت القاضى فقام اهل المجلس وتزجوها فقالت لهم انتم افسدتم زوجى وانا لا اتركه حتى يحلف بالطلاق انه لا يرجع الى هذا الموضع فحلف لها ثم قال لها اذهبى الى البيت فقالت والله ما ادخل البيت اليوم وانما اذهب الى بيت اختى فخذ مفتاح بيتك وروح والله ان جيت وراى او ارسلت احدا امضى الى القاضى واشكوك ثم لا ترى وجهى ابدا فقال له اصحابه دعها تروح الى بيت اختها فقال لها خذى خمسة دراهم معك تصرفيهم على نفسك فقالت له امشى قدامى ولم تزل به حتى ترك المجلس فلما تحققت منه ذلك رجعت الى المجلس وباتت تلك الليلة مع صاحبها

وخرجت امراته في نصف الليل فلقيها رجل وقال لها اتخرجين في مثل هذا الوقت قالت لا ابالي ان لقيني انسان فانا في طلبه وان لقيني شيطان فانا في طاعته

وقيل له قد صرت شيخا كبيرا ولا تحفظ من الحديث شيئا قال والله ما سمع احد من عكرمة ما سمعت قالوا فاخبرنا به قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال خصلتان لا تجتمعان الا في مومن نسي عكرمة واحدة وانا نسيت واحدة

وقيل له ما بلغ من طمعك قال ما رايت عروسا تزف الا ظننت انها لي ولا جنازة الا حسبت ان صاحبها اوصى لي بشي ولقد اجتمع الصبيان حولي يلعبون بي فقلت لهم لا بعدهم عني ان في دار فلان وليمة فذهبوا يتعادون فلما بعدوا ظننت نفسي صادقا فتبعتهم

ودعاه احد الى منزله فقدم له دجاجة فاكل من المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته فاعاده من الغد فاكل من مايه ولم يقدر على اللحم فاخذ اللحم ووضعه الى جانب القبلة وقام ليصلي عليها فقال صاحب البيت ماذا تعمل قال اصلي على هذا اللحم لانه لحم عالم او شهيد او ولي فانه دخل النار مرتين ولم يوثر فيه النار

ووقف سايل على باب داره وهو على الطعام فقال السايل يا اخوتي المسلمين قال جما فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسايلون ثم قال ارحمني قال انا لك رحمك الحوج قال اسمع كلامي قال لقد

اسمعت لو ناديت حيا فقال ما اوسع شقاشقك وما اخبث فعلك قرن الله بالخيبة امالك

وجا لزوجته برطل من اللحم وقال لاى شى يصلح هذا اللحم قالت انه لحم طيب يصلح لكل شى فقال لها اذا اطبخى منها كل شى

وساله احد متى يظهر الهلال الجديد ماذا يعملون فى القمر القديم فقال يا جاهل اما تعرف انهم يقصلونه قطعا صغارا ويعملونه نجوما وينثرونه فى السما

وركب جملا له ففى اثناء الطريق رماه الى الارض وهرب فتبعه حتى لحقه فى قرية فقال لاهلها هل رايتم مثل هذا الجمل الخاين كان يريد ان يقتلنى هاتوا جزارا ينحر لنا هذا الملعون فنحره وفرق لحمه على اهل البلد

وكان من عادته انه يشترى تسعة بيضات بدرهم ويبيع عشرة بدرهم فقيل له لم تعمل هكذا قال ان الخسارة تعد نوعا من الربح والقصد فقط ان الاحباب يظرونني دايما فى البيع والشرا

ولبس ثوبا قصيرا فذهب الى المسجد ووقف وراء الامام وكان احد اصحابه واقفا ورايه فلما ركع باقما خصيتاه فمسكهما صاحبه الذى ورايه فمسك هو ايضا خصيتى الامام ظانا ان هذا من شرايع الصلاة فعصرهما صاحبه فعصر هو ايضا خصيتى الامام فقال الامام متغيظا سبحان ربى العظيم فقال جا بالامام وحيات راسك لا ارخيهما ابدا الا ان يرخى يمتلى الرجل

الذى وراى

وقعد بساحل نهر فاذا بعشرة رجال عمى حضروا واتفقوا معه على ان كل واحد منهم يعطى له درهما وهو يعديه من النهر فكان ياخذهم واحدا بعد واحد على كتفه ويعديهم حتى انه لما كان العاشر تعب تعبا شديدا وهو فى وسط النهر فرماه من كتفه واخذ الما نصاح وقاوه وقالوا يارجل كيف تغرق اخانا فى النهر فقال حجا لا تكن مشاحنة ولا مخانقة اعطونى تسعة دراهم واحسبا انى ما ديته وانا احسب كذلك

ومر رجل وفى كمه ثلاثون بيضة فقال حجا ان علمت بما فى كمى اعطيك عشرة منهم تطبخهم عجة فتفكر قليلا وقال يا اخى بين لى وصفهم قال انهم ابيض من الخارج اصفر من داخل فقال والله انى اظنهم لفت مجوف محشى من الجزر

وسئل كم الشهر اليوم قال والله طول عمرى لا بعت شهرا ولا اشتريته فمن اين اعرف بكم الشهر

وكان ماشيا ببادية وهو جوعان فراى اعرابيا ياكل فتقدم اليه متعشما انه يعزمه فلم يعزمه وقال للاعرابى من اين انت يا اخى قال من حيكم قال تخبرنا بخير قال حجا عما شئت اخبرك قال هل لك علم بالحى قال اصبن العلم قال هل لك علم بام عثمان يعنى امراته قال بخ بخ ومن مثلها رايتها تتبختر كانها الطاووس قال كيف ابنى عثمان قال يلعب بالكرة مع الصبيان قال كيف جملنا قال يكاد يدشق من السمن قال هل لك علم بكلبنا جليق قال شديد فى بطشه لا يقدر الحرامى ان

يدخل فى الحى من خوفه قال كيف دارنا قال كانها قلعة فمر الاعرابى على اكله ولم يعزمه فقام فساله الاعرابى الى اين ياخى فقال ان بعد موت بليق كثر السارق فى الحى اريد ان اذهب اليه قال اومات بليق قال نعم قال وما اماته قال اكل من لحم الجمل قال هل مات الجمل ايضا قال نعم قال وما اماته قال عثر فى قبر زوجتك فانكسر قال وماتت ام عثمان قال نعم قال وما اماتها قال الحزن على عثمان قال هل مات عثمان ايضا قال نعم قال وما اماته قال هدمت الدار عليه فقام الاعرابى كالمجنون وترك الغدا وراح واكل هو بقية الاكل

وكان يبيع زيتونا فجات امراة واراذت ان تشترى نسيئة الى دينا فقال لها ذوقى لتعرفيه فقالت انا صايمة قضاة رمضان الماضى فقال قومى ياقليلة العقل انت تماطلين ربك هذا المطل وتطلبين منى نسيئة متى نقضينى

وكان حجى جايعا فاتى برغيف من كامخ فذاقه شخص كان قاعدا معه وقال طعمه كطعم الحرا فذاقه حجا واعجبه لكونه جايعا وقال لكنه كطعم خرية الامير

وقال لامراته يام خنفوس اطعمينى حبنا فانه يشهى للطعام ويدبغ المعدة ويهيج الشهوة قالت ما عندنا فقال لا باس فانه يقدح فى الاسنان ويليين البطن فقالت ياسيدى باى القولين ناخذ قال اذا حضر فبالاول واذا غاب فبالثانى

ولستضافه رجل وقال صاحب البيت لجاريته اطعمينا تينا فنسيته ونسى ثم قال ياجما اقرا لنا اخر يا من القران فاجابه

وقال بسم الله الرحمن الرحيم والزيتون وطور سينين فقال واين الذين قال نسيته انت وجاريتك من اول الليلة

وكان يطبخ كما واذا باصحابه داخلين عليه فاخذ واحد منهم قطعة من اللحم وقال يحتاج الى الملح واخذ الاخر قطعة ثانية وقال الطبيخ يحتاج الى الحل واخذ هو الباقي ووضعه في فمه وقال ان القدرة تحتاج الى اللحم

ونزل احد الاكالين بيته فقدم اليه اربعة ارغفة وذهب ليحضر عدسا فحمله وجا به فوجد قد اكل الخبز فذهب ليأتي بخبز فوجده قد اكل العدس وفعل ذلك معه عشر مرات حتى فرغت الارغفة والعدس ثم ساله اين المقصد قال بغداد بلغني ان فيها طبيبا حاذقا اساله عما يصلح معدتي فاني قليل الاشتهاء فقال ان لي اليك حاجة قال ما هي قال اذا ذهبت واصلحت معدتك فلا ترجع الى ثانيا

وتزوج بنتا حولا فلما كان وقت الغدا اتى برغيفين فراتهما اربعة ثم قدم زبدية طعام فقالت وما تصنع بزبديتين فان الواحدة تكفي فقال في نفسه يالها من نعمة تنظر الشي مضاعفا فلما جلس ياكل معها حدفته بالزبدية وقالت يارجل هل انا عندك قحبة حتى تاتيني برجل اخر فقال لها ياحبيبتي انظري كل شي اثنين لا زوجك

ومر بقوم ياكلون الطعام فقال لهم السلام عليكم يا بخلا فقالوا ما عاذ الله والله ما نحن من البخلا تفضل وتقدم للطعام

وقال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني كاذبا

وحضر على مايدة بعض الاكابر وكان فيها فلوذج فسألوه ما هذا قال لا ادرى الا انى اسمع ان الحمام من نعيم الدنيا ولاشك انه حمام

ونظر الى مايدة بخيل فيها دجاجة لا تمس وانما تحضر مع الطعام وترفع فقال والله ان هذه الفرخة عمرها بعد موتها اطول منه حال حياتها

وحضر على مايدة احد الاكابر وكان فيها جديا مشويا وكان يمزقه تمزيقا عنيفا ويأكله اكلا ذريعا فقال له الضيف تهجم على هذا الجدى كان امه نطحتك فقال وانت تشفق عليه كان امه ارضعتك

وكان مسافرا الى الحجاز وترافق مع شخص وطبخا ارزا بلبن وغرفاه فى قصعة فخط رفيقه فى وسط القصعة وقال انى اريد ان اضع سكرا فى نصيبى لاكله وحدى فقال حجا لابد من وضع السكر فى الكل فلم يرضى رفيقه فقام حجا وحل سرواله واخرج ذكره وقال لرفيقه انا الاخر اريد ان اشخ على نصيبى فقال اذن تفسد نصيبي ونصيبك قال لا بد من ذلك واصر حتى رضى رفيقه ان يخلط السكر بالجميع

واكل مع احد الامراء فسئل الامير كيف وجدت طعامنا ياحجا قال رديا فقال لخدامه قيموه قال ومن يضمن عشاى فعفى عنه ودخل بيت رجل من اصحابه فجا له برغفين وزبدية عسل

ياكل حتى فرغ الخبز ثم اخذ يلعق من العسل لعقة بعد اخرى من غير خبز فقال له صاحب البيت يا اخى انه يحرق القلب قال صدقت لكن قلبك

واصطحب مع رجل فى سفر فقال له صاحبه تعال لناكل مما قال معى خبز ومعك خبز فلولا انك تريد الشر لاكلت وحدك

واكل على مايدة احد الامراء وكان فيها البقلاوة فاخذ ياكل منها اكلا ذريعا فقال له رجل ياجا لا تاكل منها كثيرا فانه لم يكثر منها احد الا مات فامسك يده لحظة ثم ضرب بالخمس وقال استوصوا بعيالى خيرا

وقيل له كيف حبك لفلان قال والله ما ترك الطعام فى قلبى حبا لاحد

وقال له شخص تعال ناكل مع بعضنا عيشا وملحا فظن ان ذلك كناية عن طعام لذيذ فلما مضى معه لم يزد الرجل على العيش والملح شيا فبينما هما ياكلان اذ وقف سايل فى الباب فقال صاحب البيت اذهب يارجل فلم يذهب فقال ثانيا اذهب والا اكسر راسك فقال جا للسايل ارجع فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت انا من صدق وعده ما تعرضت

وجد نصرانيا ياكل الاكم فى صيامهم وقعد ياكل معه فقال ياجا ان ذبيحتنا لا تحل للمسلمين قال انا فى المسلمين مثلك فى النصارى

واخذ سلما على كتفه وذهب الى حايط بستان فوضع السلم وصعد الى الحايط ثم اخذه ونزل به الى الجنينة فسرق من الفواكه

والحضار واذا بصاحب البستان قد حضر وقال ما تعمل يارجل فتحير فى امره وقال ليس من الحيلة الا انى ادعى انى دخلت لهذا البستان لاجل بيع هذا السلم وشرع في المزاد فقال حراج مزاد حل البيع باربعين غرش الا باره هل لكم غرض هل لكم هوى وعمل كما يعمل الدلال في السوق فقال الرجل هل يبيع احد السلم فى الجنينة قال جما ياالحمق ينباع السلم فى كل موضع

وكان له فرخة ماتت عن فراريخ صغار فاخذ قطعة شرموطة سودا وقطعها وربط فى رقبة كل واحد منهم قطعة فقيل له ما هذا قال ان امهم ماتت وهم فى الحداد لاجلها

ودخل ثور فى ارض له وكان ياكل جانبا ويدوس جانبا فاخذ عصا بيده ليضربه فلم يلحقه ثم بعد مدة من الايام راى رجلا من الاكراد يبيع ذلك الثور بعينه فى السوق فاخذ نبوتا وجعل يضرب الثور فقال ماذا تعمل ياشيخ قال جما اسكت الثور نفسه يعرف ذنبه

ومرض يوما فاوصى انه اذا مات يدفنوه فى تربة قديمة فسئل منه لماذا ياجما قال لما يحضران النكير والمنكر ويسالانى السوالات الطويله اقول لهما انى ميت قديم وما هى تربتى فيتركانى بحالى

ودخل يوما فى مستراح الحمام وكان جنبه حنفية يشرب الماء منها فظن نفسه انه يشخ حتى انه قعد من الصبح الى الظهر فدخل عليه رجل وقال هل عجبك الحل قال لا بل لم ينقطع بولى حتى اقوم

ودخل الحمام يوما فجا الدلاك ودلك جانبا منه واراد

ان ينتقل الى الجنب الثانى فبانتا خصيتاه فمسكهما جا فقال الدلاك ما هذا قال خفت عليك ان تقع على

واتفق جماعة على انهم ياخذونه الى الحمام ويضحكون عليه فلما اخبروه رضى وكان كل واحد منهم اخذ معه بيضة فلما دخلوا الحمام قال رجل منهم تعالوا نبيض فمن لم يقدر ان يبيض يعطى اجرة الحمام عن الكل فقام كل واحد منهم يزعق مثل الفراخ ويخرج من تحته بيضة حتى جاء الدور الى جا فقام يصيح كالديك ويهجم عليهم فقالوا ما هذا ياجا قال هل لا يلزم العشرين فرخة ديك واحد

ولبس ثيابا سودا فقيل له ما السبب فى هذا قال ان ابا ابنى مات

وعطش وراى حوضا خاليا فى وسط فوارة ادخلوا فيها خشبة فاسرع واخرج الخشبة ففار الماء وبل وجهه وثيابه وكان يومئذ لابسا لبسا جديدا فزعل وقال مخاطبا للفوارة لولا انك مجنونة ماكان ادخلوا فى طيزك هذ الخشبة

وطلع الى جبل لقطع الحطب وكان قد اخذ معه ثلاثة بطيخات فقطع واحدة وما وجدها نضيجة فرماها وشخ عليها وهكذا الثانية والثالثة فلما اشتد عليه الحر غلب عليه العطش فاخذ واحدة منهم وقال لم يصبها البول واكل ثم عطش واكل الثانية والثالثة وهو يقول لم يصبها البول

وكان ماشيا فى الصحرا فراى رجلين فسالهما اين ذاهبان فقالا الى تحت خصيتك فقال ان شا الله قبل المغرب تصعدان

فوق كيت وكيت

وكان له خروف سمين اراد اصحابه ان يعملوا حياله و ياكلوه فجاوا اليه وقالوا ان غدا تقوم القيامة واليوم اخر يوم من الدنيا تعال نذهب الى بستان ونذبح الخروف وناكله وغدا كلنا نموت فصدقهم وذهب معهم فذبحوا الخروف واكلوه فلما اشتد عليهم الحر قلعوا ثيابهم ودخلوا فى الما كلهم سوى جحا فاخذ جميع ثيابهم وحرقهم بالنار فلما خرجوا من الما لم يجدوا ثيابهم فسئلوه قال حرقتهم لان غدا يوم القيامة ولا تلزم الثياب لاحد

واشتهى لبنية واشترى لوازمها ثم راح الى الحمام فدخل رفيق امراته فطبخت واكلت معه وابقت شيا قليلا فلما رجع من الحمام قال لها اعرفى قالت انت خرجت من الحمام تعبانا فاستريح ونم ساعة ثم كل فنام فاخذت ذلك القليل من اللبنية ولطخت بها يده ولحيته وصدره ولوثت الزبدية وفتتت خبزا على المايدة فلما صحى قال يا فلانة انا جايع قالت وبه هل تاكل ثانيا قال والله ما اكلت قالت والله لقد اكلت وها لحيتك ويدك ملوثة فقال يا امراة اجعليني فى حل مما قلت

وحكت زوجته ان عشيقى اشتهى لبنية فاشهيتها لزوجى فلما احضر لوازمها طبخت واكلت مع رفيقى ووضعت فى الكلة خيارا فلما جاء زوجى قدمته له فذاق وقال كانه خيار يتقرقش فقلت له قليته الى ان يبس فاكل وخرج فدخل صديقى ثانيا وبينما نحن فى طيب عيش اذا بزوجى قد عرضت له حاجة فدخل على غفلة فامسكه ووضعه فى صندوق ومضى الى اهلى

ليخبرهم فلما خرج كسرت القفل واخرجته وكان لجارنا حجش
فاخذته ووضعته فى الصندوق واذا به دخل مع ابى واخى ففتحوا
الصندوق ووجدوا الجحش فقالوا له يارجل هل تهوست ام جننت
فنظر الى قليلا وقال باقحبة تجعلين الحيار كحما وتجعلين بنى
ادم حمارا

وحكت ان زوجها جاء وهى قاعدة مع صديق لها فاخفته
فى الخزانه ولما دخل فى البيت رايت معه ثلاثين باذنجانة فاخذت
ووضعتهم فى الخزانة فاكل رفيقى منهم واحدة ثم قلت له هات
الباذنجان تعده فاخذ الباذنجان واحدا بعد واحد وصديقى يناوله
وهو يظن ان يده تصل الى الارض فلما عددهم وجدهم ناقصين واحدة
فدخل فى الخزانة وراى صديقى فقال له من انت قال انا
باذنجان فقال لى يا امراة انظرى الى البياع المعرص كيف بعد هذا
باذنجانا وانا اقول ايش فى كمى ثقيل فاخذ ومضى الى البياع
وقال ياخى اما تراقب الله كيف تعد هذا باذنجانا وكان البياع
رجلا شاطرا فاخذه وضربه وقال له كم اقول لك اقعد فى قفة
اللفت وانت تقعد فى قفة الباذنجان ثم اعطا لزوجى باذنجانة
بدله

وجاء له ضيف فاشترى دجاجتين وقال لها اطبخيهما لنا
فطبخت واكلت مع رفيقها فلما جا المغرب قال لها اغرفى قالت
اتاكل من غير خبز فخرج ليشترى خبز فدخلت الى الضيف
وقالت هل تعلم السبب فى ان زوجى عزمك قال لا قالت انه
جن وجوز له الاطبا خصيتى الانسان فجاء بك هذا ليخرج

خصيتيك وعلامة جنونه انه يلعب بابطيه ويضرب على صدره واذا
بجمعا دخل وتقرب الى القدرة فراى عظاما بلا لحم فقال لها
اين اللحم قالت لما خرجت انت قام الضيف واخذ جميع ما فى
الحلة ووضعه فى منديله ولما كانا هما فى الكلام اذ خرج الضيف
يجري خوفا من اخراج خصيته فقالت ها هو الضيف استحى
وهرب فتبعه جحا يجرى وراه ويقول ياأخى خذ واحدة واعطينى
واحدة ويقصد به الفرختين لكن الضيف ظن انه يقصد خصيته
فقال ياجحا الى لحقتنى خذ الاثنتين

واكل مع قوم راس غنم فلما فرغ قال اطعمكم الله من
روس اهل الجنة

واعطاه ابوه درهما ليشترى به راسا فاشتراه واكل ما عليها
من اللحم وجا الى ابيه بجمجمة فارغة فقال له ياخبيث ما هذا
قال راس غنم قال اين اذناه قال كان اصم قال اين عيناه قال
كان اعمى مكفوفا قال اين لسانه قال كان اخرسا قال واين
جلد راسه قال كان اقرعا

ودخل عليه بعض اخوانه وهو يطبخ لحما فقالوا سبحان الله
ما اعجب الرزق قال اعجب منه اجرمان امراتي طالق ان
ذقتموها

ودعاه رجل الى منزله ليضحك عليه فلما جلس جى على
المايدة لم يجد سوى الخبز فقام وولى هاربا قيل له الى اين ياجحا
قال اجيكم يوم الاضحى عسى ان يكون عندكم بكم

وهرب من الصبيان ودخل فى دهليز فخرج صاحب المنزل

وقال مالك ياجحا قال هربت من هولاء العفاريت اولاد الزولى
فجاء له بتمر وعسل وزبدة فقرا هناك قوله فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه وظاهره من قبله العذاب

ومر به رجل وراه ياكل دجاجة ورغيفا فقال له اعطنى قطعة
فقال والله ياخى ليست هى لى والمراتى اعطتنيها لاكلها
وراه رجل ياكل تمرا بنواه فقال لم لاترمى نواه قال هكذا
وزن على

وقال رجل لجحا تريت ان اذهب الى ابوجا واتغدى عنك فذهبت
ووجدت جحا فى الطريق يلعب مع الصغار فقلت له ابن ابوك
قال اعطنى لقمة عيش حتى اقول لك

وقال جحا لاحد البخلاء لاتضفنى فقال له لانك جيد المضغ
سريع البلع اذا اكلت لقمة هيات اخرى فقال ياخى هل تريد
اذا اكلت فى بيتك ان اصلى ركعتين بين كل لقمتين

طبخ طعاما وقعد ياكل مع زوجته فقال ما اطيب هذا الطعام
لولا الزحام قالت اى زحام هنا انما هو انا وانت قال كنت اتمنى
ان اكون انا والقدرة لا غير

وقال له ابوه هات الطعام واقفل الباب فقال يا ابى هذا ليس
بشرط جزم بل اقفل الباب اولا ثم احضر الطعام

ودخل على قوم ياكلون فقيل له من انت قال انا الثقيل
الذى لا احوجكم الى رسل

ودخل جا الليل سارق فى بيته وسرق جانبا من العفش ولما
خرج اخذ جحا بقية العفش وتبعه فالتفت السارق وراه فوجده

ذاهبا معه فقال ماذا تريد يارجل قال جئنا الله الله نعزل من
بيتنا الى بيتكم انت اخذت جانبا من العفش وانا حملت الباقى
وان شا الله غدا فى طلوع الشمس النسوان والاولاد كلهم يجيون
اليك ياما فرحوا برحيلنا من البيت الخربان فتحير الحرامى
وقال خذ عفشك وادفع من راسى شرك

واستعار يوما قدرا كبيرا من جاره وطبخ فيه ثم وضع فى داخله
طنجره صغيرة جدا واعطاهما له فقال الجار ما هذه قال ان قدرك
قد ولد ثم بعد كم يوم استعار القدر ثانيا ولم يرجعه لصاحبه فقال
ياجا اين القدر قال الله يرحمه وتعيش راسك انه مات فقال مل
القدر يموت اجاب نعم الذى يلد يموت ايضا

وراى كلبا يجرى على تربة ميت فاخذ عصا ليضربه فهجم
عليه فخاف وقال للكلب سامحنى ياسيدى ما عرفتك

واشترى لقلقا وراى منقاره ورجليه طوال فقال لنفسه ان
خلقته قبيحة فاخذ السكين وقطع نصف منقاره وجانبا من رجليه
ثم وضعه فى موضع مال ليتفرج عليه فاعجبته هيئته وقال الان
شبهت الطير

وكان يشرب مرقة سخنة فحرقت زوره وبطنه فقام يهرب ويرمح
ويقول ناولوا واحضروا الما واطفوا الحريقة التى فى بطنى

وكان بعض العلما يطوف فى البلاد ويباحث العلماء وما ناظر
عالما الا افحمه فسمع انه يوجد عالم بقونية اسمه جا فتوجه اليه
واشترى له عشرين رمانة فلما وصل الى قرب البلد وجد كلبا
يحرث وكان ذلك الرجل جحى ذاته لكنه لم يعرفه فساله اين تقصد

قال اقصد حجا لاساله بعض مسايل فقال حجا انى رجل حراث اسالنى مسايلك فان اجبتيك فلا يلزم الذهاب اليه فساله سوالا فقال امك لا تواصل اباك مجانا اعطنى رمانة حتى اجاوبك فاعطاه رمانة واجابه ثم سال سوالا اخر فاخذ رمانة واعطاه الجواب وهكذا حتى فرغ الرمان فلما سال سوال اخر قال الرمان خلص فالجواب ايضا خلص فتفكر العالم ان مزراع هذا البلد اعلم منى فكيف يكون حجا فرجع حالا الى بلده

وراى سربا من البط نازلين على بركة ماء فهجم عليهم فطاروا فاخذ لقمة خبز وغمسها بما البركة وقال ان ما وصلت للحم اكل مرقتهم

واشترى كبدة وتوجه الى منزله واذا بغراب خطف الكبدة فقام ينظر وراه واذا برجل اخر معه كبدة فخطفها وهرب حتى صعد على موضع عال وتبعه الرجل حتى لحقه وقال ايش عملت ياحجا قال لا شى انما كنت اجرب نفسى هل اقدر ان اصير غرابا ام لا

وكان له جار طلب منه حبلا عارية فدخل البيت وقال ياالخى اعذرنى امراتى نشرت دقيقا على الحبل قال ياحجا هل ينشر الدقيق على الحبل اجاب حيث مالى غرض اعطيك الحبل اقدر ان اقول نشرت عليه الما ايضا

ولقى رجلا فسلم عليه سلام الاحباب فقال الرجل من انت ومن اين تعرفنى قال رايت قفطانك وعمامتك مثل قفطانى وعمامتى فظننتك انى انا فسلمت على نفسى

وكان عنده فراخ اراد بيعهم فى بلد اخر فوضعهم فى قفص وتوجه وفى اثنا الطريق قال لنفسه الى متى احبسهم بل الاحسن اخرجهم منه واسوقهم قدامى حتى ينشرح قلبهم فلما فتح القفص هرب كل واحدة الى جهة فتعاقب الديك حتى مسكه واخذ يضربه ويقول ياملعون فى الظلمة تعرف طلوع الصبح وتصيح كالحمام ولا تعرف الطريق فى وسط النهار

وكان ماشيا عند القبور فراى قبرا قديما واراد ان يجرب نفسه هل يقدر ان يموت ام لا وهل النكيران يجيئان له ام لا فدخل القبر وسمع صوت جرس من بعيد فقال انهما جائيان ولا بد اضحك على ذقنهما واقول ما انا بميت فقام على حيله ليتفرج عليهما واذا ببغال محملين فلما راوه البغال خافوا ونفروا ورموا الاحمال عن ظهورهم فمسكوه اصحاب البغال وقالوا يارجل ما تعمل هنا فقال انى خرجت لاجل الفرجة فضربوه ضربا شديدا وكسروا راسه وشرطوا ثيابه فقام حجا مدقوقا مكسورا وذهب الى بيته فقالت له زوجته ما هذه الحالة واين كنت فقال انى كنت ميتا والذى جرى لى فى يوم القيامة ما جرى لاحد فقالت ايش الخبر وماذا يجرى للانسان هناك قال ان كنت لا تخوفين بغال الناس فلا يجرى لك شى

وارسلوه برسالة الى بلاد الاكراد فلما وصل ضيفه القبيلة فى محفل عام فلما دخل وقعد برهة ضرط ضرطة شديدة فقال لهم رجل ما هذا ياحجا قال لا تخف انى ضرطت بالعربى وهم لا يفهمون بالعربى

وصعد يوما على فرع شجرة واخذ يقطعه فقال رجل تقع ياجا فلم يسمع كلامه واستمر حتى انقطع الفرع ووقع وقعة شديدة وانكسرت راسه فقام يجرى وراى الرجل فلما لحقه قال انك عرفت وقوعى من الشجرة فلا بد من علمك يوم موتي ايضا قل لى متى اموت فعرف الرجل انه سفيه وقال له اذا ضرط حمارك ثلاث ضرطات متواليات تموت فاتفق انه حمل حماره حملا ثقيلا واراد الصعود على جبل فضرط الحمار فتفكر كلام الرجل وقعد فى الارض وقال ان روحى وصلت الى ركبتى وفى الضرطة الثانية استلقى وقال ان روحى وصلت الي صدرى وفى الثالثة قال انى مت فنام وسيب الحمار على حاله واذا بجماعة من معارفه راوا جا قايما على ظهره ويمضغ اللبان قالوا ما بالك ياجا قال انى قد مت فقالوا هل الميت يمضغ اللبان قال سبحان الله يعني مت موتة امضغ معها اللبان فارادوا ان يضحكوا عليه فاحضروا تابوتا ووضعوه فيه وشالوه وقصدوا جانب البلد فوصلوا الى بركة جا ولم يعرفوا من اين يعدونها فرفع راسه من التابوت وقال انى فى حال حياتي كنت امضى من الحل الفلانى

وكان يدق وتدا فى حايط اصطبله وكان وراه اصطبل جاره فانخرق الحيط ورى اصطبلا مملوا من البهايم ففرح وذهب الى امراته وقال تعالى وجدت تحت الارض اصطبلا مملانا من البهايم واظن انهم فاصلون من الزمن القديم

جاءتا وبنتاه لزيارته فسال لهما عن معيشتهما فقالت واحدة انا زوجى زرع قمحا ووعدنى انه اذا جا المطر وسقى الارض

يشترى لى كسوه لطيفة وقالت الاخرى زوجى زرع قطنا ووعدنى انه يشترى لى بدلة لطيفة اذا كان لا ينزل المطر ويستوى القطن فقال حجا ان واحدة منكما يقرب ان تاكل لكن لا ادرى من هى منكن

وذهب الى بلد ورأى اهله خرجوا للاستهلال فتعجب فى نفسه وقال ان القمر فى بلدنا يبقى قدر جمر الطاحون ولا احد ينظر اليه في هذا البلد يدورون الى هلال صغير

وكان يتمنى من الله تعالى ويقول يا ربى اعطنى الف دينار وحياتك لو كانوا ناقصين واحدا لا اقبلهم فسمعه يهودى وكان جارا له واراد ان يجربه فاخذ معه تسعماية وتسعة وتسعين دينارا ورماهم له من الشباك ففرح حجا وقال ان ربى اعطانى سوالى فاخذ الكيس وعد الذى فيه لقى ناقصا واحدا فقال ان الذى يعطى الكثير لا يبخل بالقليل فوضعهم فى صندوقه فاغتاظ اليهودى ونزل الى الباب ودقه فلما فتح الباب قال له هات الفلوس قال ما الفلوس انا طلبت من ربى شيا فاعطانى ناقصا واحدا ولا بد انه يعطينى الواحد ايضا فقال اليهودى انا الذى رميت الفلوس لاجل اجربك لا ربك اعطاك فتنازعا حتى قال له اليهودى انا وانت الى بيت القاضى فقال حجا انا رجل عجوز لا اقدر على المشى فاعطنى حمارك حتى اركبه فاعطاه الحمار ثم قال انا بردان اعطنى جبتك البسها فاعطاه اياها ايضا فلما بلغا المحكمة ادعى اليهودى انه اعطى الف دينار لحجا فساله القاضى هل اعطاك هذا المبلغ قال لا يا سيدى وانما يدعى على بالباطل كما هى عادته وانى اخاف ان يدعي

على بالباطل كما هى عادته وانى اخاف ان يقول ان هذه الجبة والحمار ايضا له فقال اليهودى بسرعة نعم ياسيدنا القاضى هما ايضا لى فالتقاط القاضى وقال اطردوا هذا اليهودى الشرانى فطردوه وملك جا المال والحمار والجبة

ودعوه فى عزومة فذهب وهو لابس ثيابا خلقا فلم يعتبره احد فخرج حالا ولبس لبسا نظيفا غاليا ودخل المجلس فقاموا له واجلسوه فى الصدر فلما حضرت المايدة ارخى كمه عليها وقال كل ياكمى فتعجب الحاضرون فقال جا ان اعتباركم لكمى لا لى فهو احق بالاكل منى

ودخل فى بلد وكان يوم العيد فوجد فى كل بيت طعاما يتفرق على المساكين فقال والله ان هذا البلد خصب قوى فقال له واحد ياسجنون ان اليوم عيد المسلمين فقال ونعم هذا اليوم ليت كان كل يوم عيدا

وكانت عنده بقرة اراد بيعها فاخرجها الى السوق ولم يجد احدا يشتريها فتعرض له احد الدلالين وقال اعطنى هذه البقرة لابيعها لك فاعطاها له واخذها الدلال يدور فى السوق وينادى من يشترى بقرة بكر حبلى من ستة اشهر فاجتمع عليها الناس واشتروها بثمن طيب فحفظ جا هذه الكلمات فاتفق ان حضرة الخطابات فى بيته واردن ان يخطبن بنته فدخل جا بينهن فقلن ياجا اخرج من بيننا قال ان امها لا تعرف شيا من كمالات بنتها سوى انها تخدمها وحيث انى من اهل التجربة والمعرفة واعرف محاسن بنتى ومعارفها فجئت اعد لكن جملة منها ان

بنتي عاقلة كاملة وهي بنت بكر حبلى بستة اشهر وان لم تظهر حبلى فالمال مالي ولكم الخيار الى ثلاثة ايام فضحكن النسا وتوجهن الى حال سبيلهن فجات زوجته اليه وقالت يارجل كيف تحكي كذا امام النسوان فقال لها اسكتي ايش عرفك هك لاشيا والله لو لم اكن وصفت البقرة بهك الاوصاف ما كنت قدرت ان ابيعها ابدا فاصبري وانظري انهن يدرن في كل البلد ولا يلقين بنتا بهك الاوصاف ويرجعن اليك خصبا عنهن

وكان له عمامة خمسين ذراع خام فاتفق ان يوما اراد ان يتعمم فلفها على راسه ولم تخلص لطولها فنزعل ورماها ثم اخذها وخرج الى السوق ليبيعها بالمزايدة فجا رجل ليشتريها فقال له ياخي ابيع لك هك بعمتها فسال الرجل ما عيبها قال ان هك العمامة مالها نهاية

وجا رجل اليه وطلب منه حماره عيارة فقال اصبر ياخي حتى اشاور الحمار فدخل الاصطبل وخرج ثم قال ياخي ان الحمار لا يرضى وقال اذا اعطيتني للناس يضربونني ويشتمون صاحبي ويقولون يابتاع المعرص

وكان راكبا حماره ومتوجها الى بلد اخر ففي اثنا الطريق نزل لقضا الحاجة وترك جبته على الحمار ولما رجع وجد الجبة انسرقت فشال البردعة من ظهر الحمار ووضعها على ظهره وضربه بسوط وقال يامعرص هات جبتي وخد بردعتك

وضاع منه حماره فدار عليه كثيرا ثم سال واحدا فقال ياجحا حمارك صار قاضيا في البلد الفلاني قال نعم كلامك صحيح

حيث اني لما كنت اعلم تلاميذي كنت اراه يقيم اذنيه وينظر الينا نظرة عجيبة ويحرك راسه احيانا ويسمع الدرس بسكوت كامل فعرفت انه سيصير قاضيا في بلد ثم توجه الى البلد المرقوم واشترى قدحا من الفول ودخل الحكمة وراى القاضي جالسا ففتح ذيله واوراه الفول وقال له تعالى تعالى وكل عليقك ياحبيبي ثم رمى اللجام مرة واحدة الى راس القاضي لياجمة

وطلع على جبل لقطع الحطب فكل حماره ولم يقدر على المشي فقال رجل ياجا اذا اردت ان حمارك يمشي حط في دبره قطعة من النشادر ففعل كما قال فجرح طيز الحمار واخذ يرمح حتى ان جحا لا يقدر ان يلحقه ثم قال لنفسه اني احط في دبري قطعة وانظر ماذا يجري لي فلما وضع حرق طيزه وساب الحمار في الصحرا وجرى الى ناحية البلد فلما دخل بيته اخذ يرمح من ناحية الى اخرى فقالت زوجته ايش تعمل اصبر حتى اجي لك قال لاتعذبي نفسك لانك لا تقدرين تصلحيني فان كنت تريدين ان تكلميني حطي شيا من النشادر في استك حتى تلحقيني

وجا له احد اصحابه ليستعير حماره فقال له ياخي ان حماري ليس هنا واذا بالحمار ينهق فقال ياجا ها هو الحمار ينهق فاجاب ياصبي هل تصدق الحمار ولا تصدق بهذه اللحية الشايبة

وسال زوجته كيف تعرفين الميت قالت ان المريض لما تبرد يداه ورجلاه اعرف انه مات فاتفق يوما طلع على الجبل وكان شديد

البرد فبردت يده ورجلاه وظن انه مات فنام تحت صخرة وساب الحمار واذا بالذياب هجمت على الحمار واكلوه وهو ينظر ويقول يا ملاعين تاكلون حمارا مات صاحبه ولا تخافون من شي فلو كنت حيا لاريتكم كيف تاكلون حماري

واراد ان يبيع حماره فتوجه الى السوق وفي اثناء الطريق وصل الى موضع وحل فتلوث زيل الحمار بالطين فظن انه لايشتريه احد بالذيل الملوث فقطع ذيله ووضعه في جيبه فلما دخل السوق اجتمع عليه الناس وقالوا ان الحمار طيب لكن يا خسارة ماله ذيل فقال انتم اعملوا البزار والذيل ما هو بعيد فكل من يشتريه اعطيته ذيله

وكان مسافر في يوم شديد الحر فعطش حماره فلما وصل الى بركة ماء هرب منه الحمار واراد ان يدخل في الماء فلما قرب اليه زعقت الضفادع فخاف الحمار ورجع ففرح جحا وقال مخاطبا للضفادع احسنتم احسنتم ياحاملات الماء والله لولاكم انتم لغرق حماري ثم اخرج بعضا من الدراهم ورمى الى البركة وقال خذوها واشتروا لكم حلاوة

وظهر عالم يناظر العلماء ويغلبهم حتى وصل الى بلد جحا وسال هل من عالم في هذا البلد فقالوا نعم فاحضروا له جحا راكبا حماره فساله العالم اين وسط الارض قال الموضع الذي انا واقف فيه بحماري فان لم تصدقني فامسح الارض فتحير العالم ثم سال كم عدد النجوم قال عدد شعر حماري فان لم تصدقني عد هذا وذاك ثم سال كم عدد الشعر في لحيتي قال ان عدد الشعر

فى لحيتك على عدد الشعر الذى فى ذيل حمارى فان لم تصدقنى
تقلع شعرة من لحيتك وشعرة من ذيل الحمار حتى يخلصا الاثنان
ثم تعدهما فتحير العالم ورجع بالندم

واشترى ثلاثة رمانات واهداهم للامير فانعم له انعاما زائدا
ثم بعده اخذ عشرين لقمة واراد ان يهديهم له فلقيه احد
اصحابه وقال ياحجا ان كنت تهدى الامير بلقمتين يكون مقبولا
عنده اكثر من اللقمات فقبل بذلك واشترى منه اقه وذهب الى
الامير فغضب وامر ان يضربوه واحدة بعد واحدة على راسه
فكانوا يضربونه وهو يقول الله يرحم اباك ياصاحبى فسال الامير
عن السبب فحكى له الحكاية وقال لو كنت اهديتك باللقمات
كانت راسى انكسرت الى حنه

وكان الامير متوجها الى الصيد فاخذ حجا معه واركبه على فرس
بليد لايقدر على المشى لاجل ان يضحك عليه فتاخر حجا عنه
واذا بمطر شديد فقلع ثيابه ووضعهم فوق السرج وركب عليه حتى
انه انقطع المطر فلبس ثيابه ودخل على الامير فلما نظره تعجب
من عدم ابتلال ثيابه وسال عن السبب قال ان هذه الفرس
يطير فبمجرد نزول المطر اردت ارمحه واذا به طار حتى اوصلنى
هنا فى طرفة عين فتعجب الامير من ذلك وامر بربطه فى الاصطبل
الخاص ثم ان يوما اخر اراد التوجه الى الصيد وامر باحضار
الفرس البليد المذكور وركب وذهب الى الصيد حتى انه رمح وراه
غزالة فتفارق من خدمه واذا نزل مطر شديد وهو لا يبالى
ظنا ان فرسه يطير راى ان لايقدر على المشى فكيف على

الطيزان وكان فى هذه الحالة المنكرة مبلولا وبردانا ولم يصل الى البلد الا فى نصف الليل

وذهب الى الامير تيمور الاعرج وجلس بجنب مندر قاعد عليه الامير وكان الامير واضع رجله العرجا تحت المندر فعمل حجا مثله فغضب تيمور فى نفسه وقال اولا انا معذور حيث مالى رجل صحيحة وثانيا انى امير فقال له يارجل ما الفرق بينك وبين الحمار قال ياسيدى الفرق بينى وبين الحمار هذا المندر الذى قاعد عليه حضرتك فغضب تيمور وعبس فى وجهه فقال ايها الامير هذا عيب قال ان هذا ليس بعيب فى بلدنا فلما احضروا المايدة وابتدا الامير بالاكل ضرط حجا ضرطة شديدة فقال يارجل ما تعرف ان الضراط على المايدة عيب قال ياسيدى هذا ايضا ليس بعيب فى بلدنا فلما خرج من عنده قيل له ياحجا اما تستحى وتضرط فى حضرة الامير فقال له ياخى اما تعرف المثل المشهور اذا ضرط الامام يخرى المامور

وكان له بط سمين فشواه واراد ان يهديه للامير تيمور الاعرج فمشى اثنا الطريق جاع واكل فخذا منها ولما حضر امام الامير راه برجل واحدة اغتاظ شديدا ظنا منه انه فعل ليستهزى به فقال يارجل اين احد رجليه قال ياسيدى ان جميع البط الذى فى بلدنا لهم رجل واحدة واتفق انه كان نزل بط كثير على ساحل النهر الذى كان امام القصر ومن عادة البط ان يرفع رجلا ويقف على واحدة فقط فقال ياامير انظر الى هولا البط كلهم برجل واحدة فامر الامير كل الطبالين

انهم يطبلون مرة واحدة فلما طبلوا وضعوا البط رجلهم الاخرى
فى الارض وطاروا فقال ياحجا انظر كيف يهربون ولهم رجلان
فتحير فى امره وقال ان كنت انت ايضاً تاكل هولاء النبابيد
وتسمع صوت مائة طبل على غفلة تهرب باربعة ارجل لابرجلين فقط
وترافعا شخصان عنك وقال احدهما ان هذا عض اذنى وانكر
الثانى وقال بل هو نفسه عض اذنه فقال اصبرا لحظة حتى اجى
اليكما فذهب الى محل خال واراد يجرب هل يقدر ان يعض
اذنه ام لا وكان يجر اذنه الى جانب فمه ويروح فمه الى ناحية
اذنيه زماناً طويلاً حتى وقع وقعة شديدة وانكسرت راسه
فرجع اليهما وقال ليس احد يقدر ان يعض اذنه بل يمكن ان يكسر
راسه

وكان نايماً فى احد الليالى اذ سمع غاغة عظيمة فى السكة وصوت
ورجفه وجدال فاخذ اللحاف على كتفه وخرج كى ينظر الخبر
واذا بجماعة سكرانين اخذوا اللحاف من كتفه وراحوا لحال
سبيلهم فرجع الى البيت برداناً وزعلاناً فسالته زوجته ما سبب
هذا الجدال والخناق قال لا جدال ولا خناق بل الخناقة كلها
كانت لاجل لحافنا ولما اخذوا منى اللحاف سكتت الخناقة

وكان له ابن صغير فقالت له زوجته امسك هذا الولد حتى
اروح شغلى وارجع اليك فاخذ الولد فشخ عليه فوضعه فى الارض
شخ الولد من راسه الى قدميه فجات امراته وقالت يارجل
هل انت مجنون قال ياكيت وكيت لو كان ولدا غير ابنك

شخ على كنت اخرى عليه

وكانت زوجته غسلت قفطانه ونشرته على الحبل فلما نظر قفطانه من بعيد ظن انه رجلا جاء للسرقة فاخذ القوس ورماه بسهم بعد سهم الى ان مزقه وجعله قطعا ثم قال تعالى يا ام خنفوس انى قتلت الحرامى فلما جاءت رات قفطانه ممزقا على الحبل فقالت يا رجل الى متى الجنون فيك قال اسكتى واحمدى الله تعالى على انى ما كنت داخله والا فقد كنت قتلت نفسى

وكان راكبا حماره ووراه تلاميك فرجع وركب الحمار مقلوبا فقالوا ماذا تعمل ياسيدنا قال لانى ان ركبت الحمار كالعادة فاذا مشيتم قدامى تبقى ظهوركم الى وان مشيتم وراى يبقى ظهرى اليكم وكلاهما يعدان من قلة الادب ولكنى ان ركبت مقلوبا وانتم تمشون وراى يبقى وجهى الى وجوهكم

وكان نايما مع زوجته ليلة فسمع صوت قدم فى السطح وتيقن انه حرامى فقال لها بصوت عال هل تعرفين كيف دخلت البيت ليلة امس وانت نايمة والباب مقفول قالت لا فقال انى قرات هذا الاسم الاعظم ومسكت شعاع القمر النازل من المدخنة التى فى وسط هذه الاوضة ونزلت فسمعه الحرامى وحفظ الاسم الاعظم وانتظر قليلا حتى ظن ان جما نام فقرا الاسم الاعظم واراد ان يمسك شعاع القمر فوقع وقعة شديدة وانكسرت راسه فصحى جما وقال يا امراة قومى بالعجل ونورى السراج فقال الحرامى لاتستعجل يا اخى فمادام هذا الدما معك وهذه الحماقة معى انا

في محلي مكسورا مدقوقا ولا اقدر ان اتحرك من محلي الى ثلاثة ايام

وكان له ثور وله قرنان كبيران فكان يتفكر هل يقدر ان يقعد بين قرنيه ام لا فاتفق يوما ان الثور كان راقدا فاغتنم الفرصة وجلس بين قرنيه فقام مذعورا ورماه الى الارض حتى كسرت راسه واغمى عليه فجاءت زوجته وصحته ففتح عينيه وراها باكية فقال لها لاتخافي فلو انى تعذبت كثيرا وانكسرت راسي حيث انى وصلت لمقصودي

وكان نايما مع امراته فقالت له خليك بعيد شويه ياجما فقام وخرج من البيت وتوجه الى بلد بعيد وكتب اليها كاتبا من هناك يذكر فيه هل ابعد اكثر ام يكفي

وكان مريضا فزارته اخته وقالت ياخي ان مت كيف نبكي عليك قال قولي اه من اخي الذي لم يشبع من الجماع طول عمره

وكان يجي كل يوم برطل من الكبدة وزوجته تاكلها مع رفيقها وتقول لجا ان القط اكلها وكانت عنك بلطة صغيرة فاخذها ووضعها في صندوقه فقالت امراته ماذا تعمل قال اخفي البلطة خوفا من القط قالت هل القط ياكل البلطة قال نعم القط الذي يطمع في كبدة ثمنها خمسة فضة لايطمع في بلطة ثمنها عشرة غروش

وخرج مع زوجته الى ساحل نهر لاجل الغسيل فبينما هما يغسلان اذ نزل غراب اسود وخطف الصابونة فصاحت زوجته فقال لها اسكتي وخليه يروح بحاله حيث ان ثيابه اوسخ من

ثيابنا خليه يغسل ثيابه بها

وكانت زوجته تحب الجماع فاتفق معها انه يجامعها كل ليلة الجمعة وعلامة هذه الليلة انها تقلب المخدة فيعرف ان الليلة ليلة الجمعة فيجامعها وكانت كل ليلة تقلب المخدة وهو يظن ليلة الجمعة ويجامعها حتى زعل وتعب ثم انه دخل يوما فى بيته وراى المخدة مقلوبة فرجع فى ساعته فقالت الى اين ياجحا قال ليلة الجمعة تكون عندنا كل ليلة فاما تقعد هى فى هذا البيت واما انا

وسئل ابنه وهو صغير ما معنى الباذنجان قال انه بن ثور ما فتحت عينه وكان جحا حاضرا فقال والله هذه معرفة نفسه وانا ما علمته

وراى جماعة عربجية ذاهبين الى بلد فدخل فى احد العربيات وذهب وكان عريانا فلما دخل البلد استخبر اهل البلد واستقبلوه فراوه عريانا قالوا ما هذا الحال ياسيدنا قال من كثرة اشواقى اليكم نسيت البس ثيابى

وقيل انه كان اقرعا فذهب الى المزين ليحلق فلما كملت حلاقة راسه اخرج له من كيسه فلسا وقال للحلاق خذ هذا عن نصف الاجرة فقال المزين ولم ذلك فاجاب لان راسى اقرع

وخرج مع جماعة لصيد السمك وكانوا يرمون الشبكة الى البحر ثم راوا ان جحا دخل فى الشبكة فقالوا له ما هذا ياجحا فقال ياخوانى اعذرونى حسبت نفسى سمكا

واتفق جماعة على انهم يعملون طريقة ويسرقون مركوبه

فاخذوه وجاوا الى نخل وقالوا له اعمل معروفا واطلع على هذا النخل واقطف لنا شيا من التمر فرضى واراد الصعود لكنه وضع مركوبه فى جيبه قالوا له لم تاخذه معك ياحجا قال يمكن يحصل لى سفر وانا فوق النخلة فاذهب من هناك من غير نزول فى الارض

وجا واحد بارنب هدية له فطبخه واطعمه من لحمه وبالغد سافر ثم بعد كم يوم جا شخص ودق الباب فقال من انت قال انا جار الشخص الذى جا لك بالارنب ففتح الباب وادخله فى البيت واطعمه وبالصباح توجه الى حال سبيله ثم جا له شخص اخر ودق الباب فقال من انت قال انا جار جار الشخص الذي جا لك بالارنب فقال جا تفضل فدخل وقعد فقام واحضر امامه ما سخنا فقال ما هذا ياحجا قال ان هذه مرقة مرقة الارنب

واراد يتزوج فعمل وليمة وعزم الناس فاكل الضيوف جميع ما فى المايدة ولم يتركوا له شيا فزعل وقهر ودخل فى الحاصل ونام فيه ثم بعد ان تفرقوا الضيوف داروا عليه حتى لقوه فى حاصل التبن قالوا مالك يارجل لم لا تقوم وتدخل على العروس فقال انا مالى ان الذى اكل الوليمة يدخل عليها لا انا

وتوضا يوما ولم يكف الماء لرجله اليسرى فلما قام الى الصلاة وقف على رجل واحدة ورفع رجله الاخرى فقيل له ما تعمل ياحجا قال ان رجلى هذه ماهى متوضية

وانطفى سراجه ليلة فقالت زوجته له هات الكبريت من جنبك الايمن قال يامرئة هل انت مجنونة كيف اعرف بمينى

عن شمالى في ظلمة الليل

وسئل من ايش طالعك فى البرج السمائية قال طالعى برج المعز قالوا لايوجد برج بهذا الاسم قال انى لما كنت صغيرا كان طالعى برج الجدى ولا بد ان الجدى صار معزا فى هذة المدة

وكان متخاصما مع شيخ البلد فلما توفى الشيخ قيل له تعال واقرا له التلقين قال انه متخاصم معى ولا يسمع كلامى هاتوا له شخصا اخر

وحضر شخصان عند القاضى وقال احدهما ان قدام بيتنا يوجد بعض كسافات ونجاسات وهذا المحل اقرب لبيت هذا الشخص من بيتى امره انه يدفع او يشيل هذه النجسات وقال الاخر لا ياسيدى بل المحل المذكور اقرب لبيته من بيتى فضحك القاضى وقال لجا احكم بينهما بالحق فان هذه الدوى تليق لك فسال جا منهما هل هذا المحل فى الشارع العام فقالا نعم قال لا يلزم لك ولا له ان تشيلاها بل يلزم القاضى لكونه حاكم المسلمين وامير الدين

وكان له عجلا قرصه دبور فكان يرمح من جانب الى جانب واراد ان يمسكه فلم يقدر فاخذ عصا وجاء الى البقرة امه واخذ يضربها فقيل له ما ذنبها ياجا قال ان كل الذنب عليها وهى التى علمت ابنها هذه الرزاله ولا فالعجل ابن شهرين من اين يعرف النط والرمح

وكان متوجها الى بلد فقابله راعى غنم فقال له هل انت فقيه قال نعم طمعا فى قدح لبن فقال له الراعي اسال سوالا فان

اجبتني اعطيك خروفا والا اموتك بهذا النبوت كما قتلت هولاء الناس فقال حجي اسال قال اخبرني ان اول ليلة من كل شهر يظهر هلال نحيف ثم يكبر حتى يبقى على قدر حجر الطاحون ثم يصغر حتى لا يبقى منه شي فيظهر هلال جديد اخبرني اين يروح القمر القديم فقال حجا ياجاهل اما تعرف انهم يسحقونه سحقانا ويعلمون منه البرق فقال الراعي احسنت واعطى له خروفا

وعزم جماعة للاكل في بيته فلما حضروا قال لامراته هل عندك شي للاكل قالت لا والله فاخذ طاسة فارغة ودخل على الضيوف وقال ياخواني لو كان عندي ارز ولحم كنت اعمل لكم مرقة لطيفة في هذه الطاسة

ودخل يوما الى المطبخ ونام تحت الخابية فدخلت عليه بنته وراته فقالت له ما تعمل هنا يابي قال دعيني امرت في بلاد الغربة واخاص من وجه امك

ودق سايل بابه فقال له من انت قال انزل فنزل فقال اعطيني شيا لله فقال له حجا تعالى معي فذهب وراه حتى طلع على السطح فقال له والله ما عندي شي الله يعطيك وقال السايل لما لم تقل هذا وانا في الباب فقال له لما لم تطلب الاحسان وانا فوق

وقعدت زوجته ثلاثة ايام ولم تقدر على الولادة فقلن النسا ياحجا اما تعرف دعا تقراه لها حتى تسهل ولادتها قال نعم اعرف وجرى الى السوق واشترى جوزا وقال لهن ابعدن عنها فلما بعدن قعد امامها ووضع الجوز قدامها فقالت النسا ما تعمل ياحجا قال

اسكتن ابش عرفكن فى الولادة فان الصغير متى نظر الجوز يخرج حالا يلعب به

وزوجته قصدت ان تاذيه فطبخت مرقة سخنة وجاءت بها امامه ونسيت انها سخنت فاخذت ملعقة وشربتها فحرقت حلقها ودمعت عيناها فقال لها لم تبكين يامراة قالت تفكرت امى المرحومة وبكيت فاخذ هو ايضا ملعقة وشربها فحرقت حلقه ايضا ودمعت عيناه فقالت لم تبكى ياجما قال ابكى على امك الكيت وكيت التى ولدت امراة موذية مثلك وسلطتها على

وذهبت زوجته الى المسجد فلما رجعت قال لها ماذا سمعتى فى المسجد قالت سمعت الواعظ يقول ان من يجامع امراته فى هذه الليلة ربنا تعالى يبنى له قصرا فى الجنة ثم قالت قم بنا نبنى لك قصرا ففرح بذلك وجامعها ثم بعد ساعة قالت هل تبنى لك قصرا ولا تبنى لى فقال انى خائف انك بعد ان تبنين قصرا لك تطلبين قصرا اخر لابيك واخر لامك ثم لاقاربك وجيرانك فبزعل باش مهندس ونحن ناس فقراء وقصر واحد يكفى لى ولك

وعزم جماعة الى بيته كان معهم فلما وصلوا الى الباب قال لهم اصبروا حتى افتح لكم الطريق فدخل البيت وسال زوجته هل عندك شى للاكل ام لا قالت لا فقال لها افتحى الطاقة وقولى لهم ان جما ليس فى البيت ففعلت فقالوا يامراة انه جاء معنا ودخل فى البيت امامنا فصاح جما من داخل البيت وقال سبحان الله انتم اناس بلدا يمكن ان البيت له بابان فدخل من واحد وخرج من اخر

وجاء له ولد فقالوا له ياجحا ان يدك مبروكة فانت تقطع صرة الولد فاخذ الصرة بيديه وقطعها من جدرها فانفتح بطن الولد فصحن النسا وقلن ما فعلت يابليد قال لاتخفن فان كان هذا الخرق لايطيب نخليه خرق دبره ولا نفتح له خرقا احر

وقال له ابنه يا ابى انا متفكر يوم ولادتك وما نسيته فغضبت زوجته وقالت اسكت ياولد ما هذا الكلام الفارغ فقال جحا اسكتى لان الولد الشاطر يقدر ان يخطر فى باله اكثر من ذلك ولا عجب فى هذا

وكان ماشيا مع تلميذه اذ رايا قاضى البلد نايما سكران فاخذا جبته وذهبا فلما صحى ولم ير جبته توجه الى المحكمة وامر اتباعه ان يدوروا البلد والدلالين فبينما هم ماشين اذ راو جحا لابسا جبة القاضى فاحضروه للقاضى فقال له لمن هذه الجبة يارجل قال كنت انا وتلميذى ماشين فرايتا شخصا نايما سكرانا ففعلنا به ثم اخذنا جبته فان كانت هى لك خذها ولا تواخذنا فقال القاضى ابعد عنى ياملعون هى ليست لى

وجاء مزين غشيم يحلق راسه فكان كلما حلق طرفا منه يلصق فيه شيا من القطن فلما حلق نصف الراس قال له يااستاذى كفى انت زرعت نصف راسى قطنا فخل لى النصف الاخر لانى اريد ان ازرع فيه كتانا

وقال له رجل تعال واشهد لى عند القاضى على ان لى فى ذمة الشخص الفلانى مائة اردب قمح فاعطيك عشرين دينارا فرضى واخذ المبلغ وتوجه الى القاضى فلما تمثلا المدعى والمدعى عليه بين

يدى القاضى ادعى المدعى على انه طالب من المدعى عليه مائة اردب قمح فطلب منه البينة فاحضر حجا فقال له بين شهادتك يا حجا قال ياسيدى اشهد ان هذا الرجل له فى ذمة هذا الشخص مائة اردب شعير فقال القاضى انه مدع بالقمح وانت تشهد بالشعير قال نعم ياسيدى مادامت الدعوى كذب فى كذب والشهادة بالزور فالقمح والشعير مثل بعض

وذهب الى البير وراى عكس القمر فيه وظن ان القمر وقع فيه فتفكر فى نفسه وقال لابد انى اخلص هذا المسكين فاحضر حبلا والقاه فى البير فانشبك بحجر كبير فشد حتى انقطع الحبل ووقع على ظهره فراى القمر فى السماء فقال لنفسه ولو انى تعذبت كثيرا لكنى خلصت هذا المسكين من الغرق

وكان حكاك يعمل الاختام كل حرف بدينار وكان حسن ابن حجا ترجى اباه ان يعمل له ختما عند الحكاك المرقوم فتوجه اليه وقال ياأخى اعمل لى ختما فقال ما اسمك قال حسن فكتب واراد وضع النقطة على الحا فقال حجا ضع هذه النقطة على ذيل السين فوضعها ولم يدر انه صار حسن فاعطى له ديناربن

وكان يغنى في الحمام فاعجبه صوته فخرج من الحمام وتوجه الى الامير وقال ان لى صوت حسن اريد ان اغنى امام الامير فاذن له فطلب بلاصا ووضع فمه فيه وغنى بصوت كريه فقال الامير خذوا منه البلاص واملوه ماء وكل واحد من العسكر يضع يده فى الماء ويضربه لطمة فى وجهه الى ان يفرغ الماء من البلاص فكانوا يبلون ايديهم بالما ويضربونه على وجهه وهو يقول الحمد

لله فقال لامير ما معنى الحمد هذا قال احمد الله تعالى على انى ما جئت بصوتى الكبير اى الحمام والا ما كان يفرغ مائه الى يوم القيامة

وكان يفعل بحمارة واذا برجل ظهر فوضع راسه على بردعة الحمارة وتشاوم فجا الرجل وقال ما تعمل ياجحا قال والله كبس على النوم فنمت فرقه الرجل فخرج ذكره من الحمارة فقال ما هذا ياجحا قال سبحان الله انا الاخر اتعجب من الذى حط هذا فى ذاك

ودخل دكان الطباخ واكل من الالوان الموجوده واراد ان يخرج فقال صاحب الدكان هات الفلوس قال ما معى فاشتكاه للامير فامر ان يركب حمارا مقلوبا ليدار به فى البلد ولما كان دايرا بهذه الحالة راه احد اصحابه وقال ما هذا ياجحا قال لا شى اكل شارب راكب

وكان بيده غربال وقع فى الارض فنزل ورفع رجله وضربه بها فى طرفه فدار الغربال وجاء الى ركبته وكسرها فاخذه وضربه فى الارض فقط وجا على جبينه فكسره فصاح وقال ايها الناس هل تسيبون هذا الغربال الملعون يقتلنى

وقابله امير البلد فى طريق وسال منه من انت قال انا ابن اخت الرب فقال ان كنت صادقا وسع عين هذا الغلام وكان معه غلام امرد جميل الا ان عينيه ضيقان قليلا فقال جحا انى لما نزلت من السما وفارقت خالى عملت معه شرطا ان الامراض والعيوب المتعلقة ببنى ادم من خصرهم الى راسهم تكون معالجتها

مع خالى واما الامرض والعيوب من الحصر الى القدم معالجتها معى فان كانت عينه الوسطانيه ضيقه فانا اوسعها ولا يحتاج الامر الى خالى

وكان ماشيا مع اصحابه فى ساحل البحر فقال له احدهم انظر الى السمك ياتجا فنظر الى جانب البر فقال اين تنظر يارجل فاجاب انى ظننت انهم خرجوا الى البر لاجل ان يتشمسوا

وكانت زوجته تحب كثرة الجماع وهو لا يريد فتخانقا وذهب الى القاضى فحكم انه يجامعها كل ليلة مرتين ففى الليلة الاولى جامعها مرتين فى اول الليل ثم فى نصف الليل قالت ياتجا اسلفنى احدا من الليلة الاتية فجامعها ثانيا وفى الليلة الثانية اخذت حقها واسلفت اثنين من الليلة الثالثة وهكذا فتشكى الى القاضى فقال له القاضى هل تطلب اكثر من المرتب قال لا وانما الدين قتلنى

واغترب ولم يعرف احدا ولا طريق يعيش به فمر على باب دار وراى صاحب البيت قاعد بالباب فقال ياسيدى هل تستخدمنى قال نعم فماذا تعرف من الخدمة قال اعرف كل شي فسال هل تعرف ان تعمل القهوى قال لا اعرف كل شى الا هذا ثم سال هل تعرف ان تعمل جبقجى قال لا ياسيدى اعرف كل شى الا هذا حتى انه عد جميع الخدامات وهو يقول الا هذا فاخبرا قال هل تكون بوابا قال نعم هات صداعتى وكان لهذا الرجل سبع بنات وكل واحدة منهن لها رفيق وكلما جاء بوابا يلعبن على عقله

ويدخلن رفقائهن فظن الرجل انه غشيم لا يقدرن ان يلعبن عليه
فعمل له جامكية واعطاه بيوتا وقال له اعلم ياحجا ان اسمى
الحاج على العسقلاني وكل ليلة لا بد لى ان اخرج لاشغالى فلا تفتح
الباب الا لمن قال لك انا الحاج على العسقلانى ابدا فقال حجى
على الراس والعين فلما تعشى الرجل خرج واذا برجل يدق
الباب فقال له حجى من انت قال انا الحاج علي العسقلانى ففتح
له الباب ودخل ثم بعد برهة دق اخر الباب فقال من انت قال
انا الحاج على العسقلانى حتى ادخل سبعة ثم بعد نصف الليل رجع
صاحب البيت ودق الباب فقال من انت قال انا الحاج على
العسقلانى ففتح الباب وادخله وسأل هل جاء احد قال نعم ياسيدى
ادخلت سبعة رجال باسمك فظن الرجل لكيد بناته ثم قال
خيبة الله عليك ياحجا اقفل الباب ولا تترك احدا يخرج منه
فدخل الرجل فى الحوش واحسوا به فهربوا من السطح والحيط
وغيرهما ولما كان حجا فى هذه الحالة اذ سمع كركبة وديبانى الاصطبل
الذى كان قريبا من الباب فظن ان احدا دخل فيه فاخذ بوده
ودخل الاصطبل وصار يضرب بنبوته يمينا وشمالا ظنا ان الجماعة
في الاصطبل ثم صاح ياسيدى تعال تعالى قتلت ان الجماعة قد
حبستهم فى الاصطبل وها انا اعذبهم واظن انى قتلت منهم اثنين
فجاء الرجل ابو على المذكور ومعه نور فراي انه قتل حجا حشا
وعجلا فقال ما فعلت قال حجى ياسيدى انى ظننتهما من بناتك
فسكت الرجل ثم جاء بسكين وقطع لحمهما ومزج الاثنين مع بعض
وقال له غدا نبيع لحمهما معا ولا يدرى احد فلربما يحصل لنا ثمن

واحد منهما ولما اصبح قام الرجل وخرج من البيت ولقى جماعة قاعدين فقعد معهم ثم فتح الكلام فقال كان عندى عجل سمين فذبحته ليلة امس فمن له رغبة فى لاشترا فقالو كلنا نشترى اذا كان لحما سمينا فهات فقال بجا اذهب وهات اللحم قال ياسيدى هل اجى باحم الجحش ام باحم العجل فعرف الناس لحم الجحش والعجل سواء ولم يرض احد ان يشتريه

وتخانق مع امراته ثم اصطلح فقيل له ما سبب الحرب ثم الصلح قال اما الخناق فلسانها طويل واما الصلح فانها انتستى بشفيع لم اقدر ان ارده

وسمع احد العلما يقرر اذا وجد ميت ولم يعلم انه مومن ام كافر فقال ذلك ينظر الى ذكره فان كان صغيرا يدفن كالمسلم وان كان كبيرا يدفن كالكافر فقال ياسيدي اذا كان الامر كذلك انا كافر فانظر الى هذا الاعتراض على ذلك الجاهل

ودخل كلب فى جامع واخذ خادم الجامع عصا ليضربه بها وكان عجبا ماشيا خارج الجامع فقال الخادم لاتضربه ان الكلب ليس له عقل فلو كان له عقل مثلى ما دخل هذا الجامع كما انى لا ادخله

وكان له صاحب من الفلاحين فنزل يوما بباب بيته واخذ يضرب حماره ويقول له ياملعون احملك قمحا فلا تشيل واحملك سمنا فلا تشيل فقال عجبا ما اصبر قال ان هذا الحمار البليد لا يقدر ان يشيل شى حتى انى حملته قمحا وسمنا لك فلم يحمل فقال لا تضربه فانه ان لم يحمل شيا من بلادكم لنا فلا يحمل

شيا منا اليكم

وكانت له بنت جميلة واراد بعض الناس ان يخطبها لكنه قال فى نفسه انه لا بد لى قبل الخطبة ان اعرف طبعها فجا الى اخيها وساله عن حالها قال ياخى اننى فى غيظ لان ابى لا يريد ان يزوجنى ومرارا اردت ان اجامع امى او اختى فلم يرضيا والعذوبة غلبت على ولا اعرف اى شى اعمل فقال الرجل فى نفسه والله انه مجنون فجا الى جحا وقال له ان ابنك مجنون قال لى كذا وكذا فقال صحيح فلولا انه مجنون ما كان يخرف الحمارة التى كنت انعل بها البارحة وعجب الرجل وجا الى زوجة جحا وقال لها ان زوجك وابنك مجنونان قالا لى كذا وكذا قالت نعم جنون زوجى اكثر من جنون ابنى وحلت سروالها وقالت ياخى انظر الى هذا فلو ما كان زوجى مجنونا ما كان يترك هذا ويفعل بالحمارة فعلم انها مجنونة ايضا فجا الى البنت التى يريد خطبتها وقال لها اقاربك كلهم مجانين وحكى لها القصة من اولها الى اخرها فما كان منها الا انها حلت تكتتها ومدت يدها واخرجت له قطعة خرية ومسكتها امام انف الرجل وقالت انظر كيف نتن بطنى من قهرهم وغمهم فعلم الرجل ان العقل لم يدخل فى بيتهم فرجع وترك البنت

وسمع فى الجامع ان صوم يوم عاشورا كفارة عن صيام سنة فصام يوم عاشورا الى الظهر ثم لما دخل شهر رمضان فطر فقيل له لم تفطر ياجحا قال انى سمعت من الواعظ ان صوم عاشورا مقابل لصوم سنة وانا صمت ذلك اليوم فيكون مقابلا لصيام سنة

اشهر فان فطرت هذا الرمضان يبقى لى عند ربنا خمسة اشهر واذا فطرت خمس رمضانات غير هذا فيخلص ربنا من دينى

ودخل فى سرداب وفطر وكان فى رمضان فراه ابنه وقال ما تعمد يا ابى قال اكل وعيشى سرا خوفا من الجهال

وقال الواعظ من صلى ركعتين فى هذه الليلة يعطيه الله حورية راسها فى المشرق ورجلاها فى المغرب فقال جحا ياسيدى لا اصلى هذه الصلاة ولا اريد هذه الحورية لانها اذا كان راسها على ذراعى وانا فى الشام تكون لاهل العراق او لاهل الهند

واهدى له رجل خاتما بلا فص فقال له ربنا يعطيك فى الجنة قصر بلا سقف

وكان له نصف بيت فذهب يوما الى الدلال وقال له بع لى نصف البيت الذى لى قال له لم ياجحا قال اريد ان اشترى به النصف الذى لشريكى لاجل ان يبقى البيت كله لى

وسئل منه هل انت اكبر ام اخوك قال انى اكبر منه بسنة وفى السنة الاتية نبقى الاثنان فى عمر واحد

وابصره رجل انه يدخل فى نهر ويغطس المرة بعد الاخرى وتكرر منه ذلك وفى كل غطسة يعقد عقدة فقال الرجل ما هذا ياجحا قال اقضى جنابة الشتا فى الصيف

وكان ابنه مريضا فقال ياجماعة الناس هاتوا غسالا يغسله فالوا ياجحا انه ما مات قال مالكم انتم هاتوا الغسال يبتدى فى الغسل والى حين خلاص الغسل يموت المريض

وضع امانة عند القاضى ثم احتاج اليها فذهب اليه وقال

ياسيدى هات الامانة فان الامر لازم لها وكان يدرس فقال ياجحا اصبر حتى اخلص من الدرس وكان للقاضى لحية طويلة تتحرك فى وقت التدريس فظن جحا ان التدريس عبارة عن هز الذقن واللحية فقط فقال له ياسيدى انا مستعجل قوى قم وهات الامانة وانا اهز ذقنى بدلا عنك

وقيل له عد مجانين البلد فاجاب ان المجانين غير محصورة فان اردتم عددت العقلا فانهم قليلون

وضاع حماره وكان ينادى فى الاسواق من يجيب لى حمارى اعطى له حمارين فقيل له كيف تعطى حمارين بحمار فقال انتم لاتعرف لذة وجدان الضايع

وضاع حماره وحلف انه اذا وجد يبيعه بدينار فلما وجده جاء فقط وربط فى رقبته حبلا وربط طرف الحبل فى رقبة الحمار واخرجهما الى السوق وكان ينادى من يشترى حمارا بدينار وقطا بغاية دينار لكن لا ابيعهما الا معا

وكان ماشيا بساحل نهر اذ راى الزبال يبول ومعه الة كبيرة فجاء الى امراته وقال لها رايت اليوم الة الزبال الذى يكنس حوشنا وحقيقة انه شى كبير فطمعت المراة واضمرت فى نفسها انها تجربه فاتفق يوما ان جحا كان غائبا وجاء الزبال لياخذ الزبالة فنادته الى مكانها ورمت نفسها عليه وارقت اليه فجامعها وفى وقت الجامعة تقول حقيقة ان كلام جحا صحيح وعمرى مارايت مثل هذا قط وكان جحا حينئذ فى البيت لا انهما لم يعلما به فحينئذ اظهر نفسه وقال لها ياقحبة هل يكذب عليك بهذه اللحية

وخرج مسافرا ومعه سيف وبندقية فقابله رجل لص وما معه
الا نبوته فسلبه ولم يبقى له شى واخذ حماره وثيابه وتركه عريانا
فرجع الى اهله فى هلك الحالة فقيل له ما هذا الحال ياحجا فحكى
لهم الحكاية فقيل له ياحجا كيف يسلبك لص ما معه الا نبوت وانت
على حصان ومعك سيف وبندقية فقال حقا ما ذكر ثم لكن كانت
يداى مشغولتان اليمين بالسيف والشمال بالبندقية فما ذا صنع
هل كنت اضربه باسنانى لكنى حرقت قلبه اكثر مما حرق قلبى
فقيل له بماذا فقال انه بعد ان صار بعيدا منى مايه ميل شتمته
شتما شديدا وما خليت شيا فى الدنيا الا قلته له

وكان يقعد طول النهار فى البيت من غير شغل فزعلت زوجته
واخذت عصا بيدها وطردته من البيت وقالت له ان جيت المغرب
باقل من عشرين قرش فى يدك والله لا افتح لك الباب فخرج
وداروم يقدر ان يرجع الى البيت صفر اليدين فتوجه الى خرابه
بقرب البلد لينام هناك وكانت ليلة شديدة البرد فاختبا فى جانب
واذا بدرويش قد دخل ايضا فقعد فى جانب من الخرابة واخرج
من جرابه مقدار من شمع العسل وعمل منه صورة وقال لها انى
سميتك ادم ثم قال ياادم ان ربنا منعك من الشجرة وكنت فى
جنة الفردوس فقل لى لم اكلت منها حتى اخرجك من الجنة
ورماك الى الدنيا حتى ولدتنا واوقعتنا فى العذاب الاليم ثم رفع
عصاه فضربه على راسه فقتله ثم صور صورة حواء وقال لها قد كنت فى
نعيم وعز وكل ما تطلبين يحضر لك فما الذى احوجك حتى

حسدت لادم اكل الشجرة المنهى عنها فاخذ عصاه وضربها وقتلها
ثم صور صورة الشيطان وقال ياملعون انك كنت فى الملا الاعلى
من جملة المقربين ومن حسدك الباطل ودناءة طبعك انزلوك الى
اسفل السافلين فما الذى احوجك ان توسس لادم وتاخذ زوجته
مساعدا لك وتدله على تلك الشجرة فضربه فقتله ايضا ثم صور
موسى وقال له يافصيح كان ينزل لا بائنا المن والسلوى وكانوا
ياكلونهما بالراحة التامة ثم من نقصان عقلهم طلبوا منك ان
تتمنى من الله تعالى فوما وعدسا وبصلا لهم فنفرض ان عقولهم
كانت قاصرة هل كان عقلك قاصرا ايضا حتى رميتنا فى الداهية
والعذاب فضربه ايضا ثم صور صورة ابراهيم واسماعيل وعيسى
وعاتب كل واحد منهم فقضى عليه بعد العتاب ثم صور
صورة كبيرة وقال انى سميتك الرب الاعلى وقال له قل لى لم
خلقت ادم وحوى ولم اسكنتهما فى جنتك ثم اخرجتهما فان
كان قصدك انهما لا ياكلان من الشجرة المنهية فكان الاولى ان
لا تخلقها اولا تعطى النفس لادم اولا تخلق الشيطان وما السبب
فى انك اعطيت لادم جميع نعم الجنة ومنعته عن القمح هل كان
القمح اعز عندك من ادم وحوى وما هلك الفتن ورفع عصاه وهم
ان يقضى عليه فصاح جحا وقال ياخى لا تقتله حتى اخذ منه
عشرين قرشا ولا فزوجتى لا تتركنى ادخل البيت فاموت من
البرد فلما سمع الدرويش هذا الصوت المزعج وكان لم يعرف
انه بنى ادم فترك جميع جرابه وكافة متاعه وهرب فخرج جحا
وفتش جرابه فلقى فيه مائة دينار فجرى الى البيت ودق الباب

فجاءت زوجته الى الباب وقالت له هل جيت بعشرين قرش ام لا فقال افتحى جيتك بماية دينار ففتحت الباب ورات الفلوس فقالت له كيف كسبت هذا المبلغ ياحجا فقال كسبته بتخليص ربنا تعالى من الموت

وقيل له هل تعرف تنظم قال نعم فقيل له انشدنا شيا من بليغ اشعارك فقرا شعرا اخر احدى المصراعين راء مضمومة واخر المصراع الثانى مكسورة فقالوا ياحجا مصراع اخره راء ومصراع اخره زاى فاجاب ما عليه شى اقروا المصراع الثانى من غير نقطة فقالوا لكن احدهما مضموم والاخر مكسور فقال ياحمير انا اقول لكم اصرفوا النظر عن النقط الظاهرة وانتم تنظرون لاعراب خفى

وقرا رجل شعرا له وقال ياحجا انى انشدته فى المستراح قال نعم حقيقة ان فيه رايحة الخرى

وكان احمقان ماشيان فى الطريق فقال احدهما للاخر تعالى نتمنى شيا فقال احدهما اتمنى ان يكون لى سرب من الغنم عدده الف وقال الاخر اتمنى ان يكون لى سرب من الذياب عدده الف لياكلوا غنمك فاغتاظ متمنى الغنم وشتمه فشتمه الاخر حتى تخانقا ثم تضاربا حتى وصل حجا وسال منهما ما بالكما فحكياله القصة وكان على حماره جرتين عسل فانزل الجرتين العسل وجرهما فى الارض وقال الله يهرق دمى مثل هذا العسل ان كنتما عاقلين

وراى فى رجل المستراح يخرى وياكل ويقلى قمله فقال له ماهذا

ياجا اجاب اشتغل بثلاثة اشغال فى لحظة ادخل الجديد واخرج القديم واقتل العدو

وكان جماعة على مايدة اذ دخل عليهم فقالوا له تفضل فقعد لكنه بعيدا فقالوا له تقرب قال ان حبلى طويل ويقصد به ان يبع طويلة فضرط ضرطة شديدة فقال جا ياسيدنا اظن ان الحبل انقطع فخجل الرجل

وصعد الى منارة الجامع واذن فاعجبه صوته فنزل حالا وكان يجرى بالسرعة فقيل له اين ياجا فقال اريد افهم الى اين يصل صوتي

ودخل فى بيت احد اصحابه وكان مبنيا جديدا فقعد ساعة ولم يجد شيا ياكله فقام يكيل البيت بقدمه من الاول الى الاخر فقال له صاحبه ما هذا ياجا قال اريدان ابنى لى بيتا مثله لان البيت الذى ما فيه اكل وشرب فيسهل على بنائه

وادعي الولاية فقيل له ما كرامتك قال انى امر بكل شجرة كادت ان تجى الى فتطيعنى فقالوا قل لهذه النخلة تجى لك فقال تعالى اليها النخلة فلم تجى حتى قال ثلاث مراة ثم قام ومشى فقالوا الى اين ياجا فقال ان الانبيا والاوليا ليس عندهم كبر وغرور فان لم تجى الى فانا اذهب اليها

وتوجه مع احد اصحابه الى الصيد فرايا ذئبا وطمعا فى فروته ورجا وراه حتى انه دخل تحت جحر فادخل الرجل ليمسكه فقطع الذئب راسه وجا واقف جنبه اكثر من ساعة وراى ان رفيقه لايطلع فسحبه الى الخارج ونظره من غير راس فتفكر فى نفسه

هل كان معه راس ام لا فجاء الى البلد وسال من زوجة صاحبه وقال ان اليوم لما خرج زوجك معى هل كانت راسه معه ام لا

وتزوج بامراة حسنا فولدت بعد ثلاثة اشهر فاجتمعن النسوان لاجل يسمين الولد فكل واحدة منهن قالت اسما وكان جحا واقفا فقال الاحسن ان نسميه ساعيا فقلنا لما ياجحا قال لانه قطع مسافة تسعة اشهر فى ثلاثة شهور

وحمل قفة قمح ومشى الى الطاحون فتفكر وهو ماش لى ان ربنا سبحانه وتعالى قادر ان يجعل القمح الذى فى القفة ذهبا وقال يارب اعمله ذهبا فظن ان دعاه استجاب ومد يده الى القفة لينظر هل صار ذهبا ام لا فجاءت يده على القفة وانكبت فرفع راسه الى السما وقال يارب انت شاطر فى هذا فقط

وكان ماشيا فى طريق تعبانا وزعلانا فقال يارب ارسلى فرسا لاركبه واذا بتركى ماش ظهر له وقال له تعالى يارجل اركبك حيث انى تعبت ومالى قدرة على المشى فركبه فرفع جحا راسه وقال يارب انت لك ستين سنة تعمل فى الربوبية ومع هذا لا تفهم الكلام الا من دبره انا اقول لك ارسل لى شيا اركبه ترسل لى واحدا يركبنى

ودعى جماعة واحضر عشرين سمانا وطبخهم ثم حمرهم وذهب يستدعى الجماعة ثانيا ليحضروا فجا رجل قبل ان يحضروا ويحضر جحى معهم واخذ السمان المحمر ووضع بدله سمانا حيا ثم غطى الحلة وذهب فلما رجع جحا مع الضيوف قام ليغرف للضيوف من الطنجرة فاذا بالسمان قد فر الى وجهه وبعضهم اطر بعينيه

وبعد ان مسح عينيه من الدمع قام يشخص الى السما ويقول يارب فرضا انك رحمت مخلوقاتك فاين راح السمن والبهارات التى وضعت فيهم

وكان يهودى دايما يقول رب ارنى انظر اليك كما قال موسى عليه السلام فذهب مجا يوما الى الصحرا وصعد على الشجرة التى اعتادها اليهودى المذكور فجا اليهودى وقال كما هو عادته فقال مجا ياعبدى خذ مائة دينار واذهب الى بيت مجا واعطيهم لامراته ثم تعالى وانظرنى ففرح اليهودى ورجع الى بيته وفعل كما امره ربه ورجع الى الشجرة فقال يارب عملت ما امرتنى به فرمى مجا له حبلا وقال امسك هذا الحبل لاسحبك الى حضرتى فمسك الحبل ونشله مجى الى فوق وكان قد شرب مسهلا وفى ذلك الوقت اخذ معه فخرى على اليهودى من راسه الى قدميه ثم رخى الحبل فوقع فى الارض وانكسرت راسه فقال يارب اخذت فلوسى وخريت على فقل لى لاى سبب تكسر راسى

وانشد شعرا وقدمه الى الامير وكان الشعر هذا اطاعة ولى النعم امر فرض الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض فقيل له ان المصراع الاول فى غاية القصر والثانى فى نهاية الطول فقال بركة ان هذه القافية وجدت فى اية الكرسى فلولاها كان المصراع الثانى ينجر الى هم فيها خالدون

وكان يقرا القران وكان قاعدا بجنبه احد امرا الاكراد فقرا اية فيها والياس وايوب وموسى وابراهيم فقال الكردى امن هذه

الاسماء قال انتهم اكابر القبايل اعطوني شيا فادخلت اسمهم في القران فقال الكردي ان اسمي كلبي بيك واسم اخي ايبك بيك فادخل اسمنا في القران اعطيك جملين فقبل ذلك واخذ الجملين وابتدا في القراة ويقول بعد موسى وابراهيم ايوك بيك ابولهب حمارا او كان كلبي بيك كلبا كبيرا ولم يفهمه الكردي

وكان له خط جميل لكنه كان يتصرف في عبارات القران ويصححها على قدر عقله فقال له احد الامرا ياجحا اعطيك خمسماية دينار لتكتب لي مصحفا بشرط انك لاتكتب شيا من عندك بل تنقل الذي في النسخة الى سواه كان غلطا صحيحا فقبل ذلك واخذ في الكتابة بهذا الشرط فلما وصل الى اية وخر موسى صعقا فظن انه خر موسى من غير تشديد الرا ومن المعلوم ان حرفي الفارسي بمعنى الحمار فيبقى معنى الاية وحمار موسى فقال في نفسه ان موسى ما كان له حمار بل عيسى كان له حمار فكتب المصحف وخر عيسى

وتزوج بامراة غشيمة تركية ثم سافر الى بلد اخر لقضا بعض اشغاله فدخل على بيته رجل عالم من اصحابه فاكرمته غاية الاكرام فلما جاء وقت الصلاة قام الرجل وصلى فاغتاظت من ذلك ثم بعد الفراغ من الصلاة اخذ سبحته وسبح ثم اخرج مصحفا وقرافيه وامراة جحا واقفة ممقوته لكنها صبرت لكونه ضيفا فاحضرت له طعاما فاكل وقال اللهم زد لا تنقص فظنت انه يقول زيادقان قوص بالتركي ومعناه يازيادا طرش دما وكانت ولدت ولدا سمته زيادا فاخذت عصى وهجمت عليه وقالت ياملعون عملت

بيتي جامعا اى صليت فما كلمنك ثم قرات ما يقرا على راس الميت اى القران فما رضيت اكسر خاطرك ثم عملتني حراسة وتعد خرزك اى السبحة ظنا انى سرقة منها كم حبة فما تكلمت ايضا قل لى اى شى عمل لك زياد بنى حتى تقول بعد الاكل زياد فان فضربته كسرت عظامه واخرجته من البيت فذهب الضيف المسكين الى حاله فقابله جحا وقال له ما هذا الحال فقال له الله يخرب ديارك ثم حكى له الحكاية فقال جحا انها عملت ذنبا لكونها ما اصطبرت على سوء ادبك الى حين مجى وانت حقيقة انك اكلت خرى فعلم الرجل ان الزوج اجهل من الزوجة

ونظم امير بلدة جحى قصيدة واسمعها له لاجل ان يشهد لها بالبلاغة والفصاحة فقال الامير ياجحا اليست قصيدتي هذه فصيحة بليغة فقال جحا ليس فيها رايحة البلاغة فاغتاظ الامير وامر بحبسه فى الاصطبل وقعد محبوسا مدة شهر ثم اخرجه فاتفق انه نظم قصيدة اخرى وانشدها لجحى ليشهد لها بالفصاحة ايضا فسمعها وقام يمشى فساله الى اين ياجحا فقال الى الاصطبل ياسيدي

وانشد شاعر قصيدة فقراها لجحا فقال انها ردية قرى فشتمه الشاعر فقال جحا اشتم فان شتمك هذا شرا احسن من نظمك

قاضى وتاجر كانا ماشيين فى طريق فرايا جحا واراد ان يضحك عليه فاوقفاه وقالا له اخبرنا ياجحا هل غلطت عمرك فى الوعظ فاجاب نعم غلطت مرتين الاول قلت فى الوعظ القاضيون فى النار بدلا عن قاضيين والثانى قلت ان التجار فى جهنم بدل ان الفجر فخجلا وقالا له اما انك لحمار ومزور وكان جحا

حينيذ واقف بين التاجر والقاضى فقال لا انا مزور ولا حمار بل بين الاثنين فجعل واحدا منهما حمار والاخر مزور فعلما انهما لا يغلبانه فتركاه وذهبا

وكان في مصر فدخل الحمام وكان الامير في الحمام مع ابنه وكان ابن الامير امردا جميلا فقعد بين الامير وابنه فغضب الامير واغتاظ وقال يا رجل من اين انت قال من قونيه فقال الامير لعن الله بلدكم انى تصيفت اربعين يوما وكل ليلة يحضرون طائفة من الزوانى ولم ألق بينا بكرا فقال جحا لعن الله بلدكم انى فعلت فى ليلة واحدة اربعين بكرا فقال الامير لعن الله راسك مثل قعر هذا الطشط واشار الى طشط الحمام الذى قدامه لانه كان اقرع فقال جحا لعن الله قعرك التى مثل حنك هذا الطشط فى الوسع فقال الامير هل انت جحا فقال نعم فكرمه

وسمع ان الحشيش يسكر واراد تجربته فذهب الى احد العطارين وقال اعطنى حشيش بشرط انه يسكر فاعطاه حشيشا حاميا وذهب الى الحمام واراد ان يستعمل النورة فوضع نورة فى عانه ورجليه وفى وسط النورة تفكر انه اكل حشيشا لاجل يسكر وما سكر فطلع من الحمام عريانا وذهب الى العطار وقال له انت قلت ان حشيشك يسكر واذا ما سكرت فقال العطار نعم ما سكرت كنت تمشى عريانا طول عمرك

وكان ينصح الناس ويقول اجتنبوا النسا واستعملوا الاولاد فقيل له لم ياجحا فقال ان النسا يدعين بفروجهن فى الاخرة ويقلن ان هذا الشخص فعل بنا فى الدنيا ونطلب القصاص وانتم ليس

لكم فروج واما اذا ادعى الاولاد عليكم وطلبوا القصاص فتفتحون
ايادیكم وتقولون ان الذى فعلنا به فى الدنيا مرة فليأتى ويفعل بنا
مرتين

ونزل برد كبير فجاء واحدة على راسه القرعة وشجته فدخل
ولبس جرنا وخرج الى تحت السما وقال ان كنت شاطرا كسر
راس هذا الا راسى

وقيل له متى تقوم القيامة ياجحا قال لما اموت انا

واضافه رجل واراد ان يضحك عليه فجاء له بزبيب فى
طبق ووضع معه خنافس فلما فتح الطبق هربت الخنافس
فقام جحا ليلم الخنافس ويأكلهم فقال له صاحب البيت ما
هذا ياجحا قال امسك الهاربين اولا واما الباقى ففى محله
لاخوف عليه من الهرب انتهت

كتاب

* تسلية العيله *

* فى بعض حكايات من الف ليله وليله *

بنفقة الخواجا

امين فرح الغبغوب

طُبع فى بيروت

١٨٦٤

سنة

* بالمطبعة الشرقية *

عند الخواجا يوحنا النجار

بسم الله الحى الازلى

قل لمن يحمل هما ان همـا لايدوم
مثل ما يفنى السرور هكذا تفنى الهمـوم

قيل انه كان لبعض التجار اموال وسواش وكان له زوجة واولاد وكان الله تعالى اعطاه معرفة السن الحيوانات والطيور وكان مسكن ذلك التاجر الارياف وكان عنده فى داره حمار وثور فاتى يوما الثور الى مكان الحمار فراه مكنوسا مرشوشا وفى معلفه شعير مغربل وتبن مغربل وهو راقد مستريح في بعض الاوقات يركبه صاحبه لحاجة تعرض له ويرجع على حاله فلما كان في بعض الايام سمع التاجر الثور وهو يقول للحمار هنيا لك ذلك انا تعبان وانت مستريح تاكل الشعير مغربلا ويخدمونك وفى بعض الاوقات يركبك صاحبك ويرجع وانا دايما للحرث والطحين فقال له الحمار اذا خرجت الى الغيط ووضعوا على رقبتك النير فارقد ولا تقم ولو ضربوك فان قمت فارقد ثانيا فاذا رجعوا بك ووضعوا لك الفول فلا تاكله كانك ضعيف وامتنع من الاكل والشرب يوما او يومين او ثلاثة فانك تستريح من التعب والجهد وكان التاجر يسمع كلامهما فلما جاء السواق الى الثور بعلفه اكل منه شيا يسير فاصبح السواق لياخذ الثور الى الحرث فوجده ضعيفا فقال له التاجر خذ الحمار وحرثه مكانه اليوم كله فرجع الرجل واخذ الحمار مكان الثور

وحرثه مكانه النهار كله فلما رجع اخر النهار شكره الثور على تفضلاته حيث اراحه من التعب في ذلك اليوم فلم يرد عليه الحمار جوابا وندم اشد الندامة فلما كان ثاني يوم جاء الزراع واخذ الحمار وحرثه الى اخر النهار فلم يرجع الا مسلوخ الرقبة شديد الضعف فتامله الثور وشكره ومجده فقال له الحمار كنت مقيما مستريحا فما ضرني الا فضولي ثم قال اعلم اني لك ناصح وقد سمعت صاحبنا يقول ان لم يقم الثور من موضعه اعطوه للجزار ليذبحه ويعمل جلده قطعا وانا خايف عليك ونصحتك والسلام فلما سمع الثور كلام الحمار شكره وقال في غد اسرح معهم ثم ان الثور اكل علفه بتمامه حتى لحس المدود بلسانه كل ذلك وصاحبهما يسمع كلامهما فلما طلع النهار خرج التاجر وزوجته الى دار البقر وجلسا فجاء السواق واخذ الثور وخرج فلما راى الثور صاحبه حرك ذنبه وضرط وبرطع فضحك حتى استلقى على قفاه فقالت له زوجته من اى شي تضحك فقال لها شي رايته وسمعته ولا اقدر ان ابوح به ليلا اموت فقالت له لابد ان تخبرني بذلك وما سبب ضحكك ولو كنت تموت فقال لها ما اقدر ان ابوح به خوفا من الموت فقالت له انت لم تضحك الا علي ثم انها لم تزل تلح عليه وتلج في الكلام الى ان غلبت عليه وتحير فاحضر اولاده وارسل احضر القاضي والشهود واراد ان يوصي ثم يبوح لها بالسر ويموت لانه كان يحبها محبة عظيمة لانها ابنت عمه وام اولاده وكان عمره مايتة وعشرين سنة ثم انه ارسل احضر جميع اهلها واهل حارته وقال لهم حكايته وانه متى قال لاحد على سره مات فقال لها جميع الناس ممن حضرها بالله عليك اتركي

هذا الامر ليلا يموت زوجك ابو اولادك فقالت لهم لا ارجع عنه
حتى يقول لى ولو يموت فسكتوا عنها ثم ان التاجر قام من عندهم
وتوجه الى دار الدواب ليتوضى ثم يرجع يقول لهم ويموت وكان عنك
ديك وخمسون دجاجة وكان عنك كلب فسمع التاجر الكلب وهو
ينادى الديك ويسبه ويقول له انت فرحان وصاحبنا رايح يموت
فقال الديك للكلب وكيف ذلك الامر فاعاد الكلب عليه القصة فقال
له الديك ان صاحبنا قليل العقل انا لى خمسون زوجة ارضي هذه
واغضب هذه وهو ما له الا زوجة واحدة ولا يعرف صلاح امره معها
فحالة لا ياخذ لها بعضا من عيدان التوت ثم يدخل الى حجرتها
ويضربها حتى تموت او تتوب ولا تعود تساله عن شى قال فلما
سمع التاجر كلام الديك وهو يخاطب الكلب رجع الى عقله وعزم
على ضربها ثم مضى فقطع لها عيدان التوت وخباها داخل الحجرة
وقال لها تعالى داخل الحجرة حتى اقول لك ولا ينظرنى احد ثم اموت
فدخلت معه ثم انه قفل باب الحجرة ونزل عليها بالضرب الى ان اغمى
عليها فقالت له تبت ثم انها قبلت يديه ورجليه وتابت وخرجت
هى واياه وفرح الجماعة واهلها وقعدوا في اسر الاحوال الى ان اتاهم
هادم اللذات ومفرق الجماعات * وما هذا باعجب من حكاية التاجر

(ومما يحكى) انه كان تاجر من التجار كثير المال والمعاملات
في البلاد فركب يوما ما وخرج يطالب في بعض البلاد فاشتد
عليه الحر فجلس تحت شجرة وحط يده فى خرجه واكل كسرة كانت
معه وتمرة فلما فرغ من اكل التمرة رمى النواة واذا هو بعفريت
طويل القامة وبيده سيف دنا من ذلك التاجر وقال له قم حتى

اقتلك مثل ما قتلت ولدى فقال له التاجر كيف قتلت ولدك قال له لما اكلت التمرة ورميت نواتها جاءت النواة فى صدر ولدى فقضى عليه ومات من ساعته فقال التاجر للعفريت اعلم ايها العفريت اني علي دين ولى مال كثير واولاد وزوجة وعندى رهون فدعني اذهب الى بيتي واعطي كل ذى حق حقه ثم اعود اليك ولك علي عهد وميثاق انى اعود اليك فافعل بي ما تريد والله على ما اقول وكيل فاستوثق منه الجني واطلقه فرجع الى بلده وقضى جميع تعلقاته واوصل الحقوق الى اهلها واعلم زوجته واولاده بما جرى له فبكوا وكذلك جميع اهله ونسائه واولاده واوصى وقعد عندهم الى تمام السنة ثم توجه واخذ كفنه تحت ابطه وودع اهله وجيرانه وخرج رغما عن انفه فاقاموا عليه العياط والصراخ فمشي الى ان وصل لذلك البستان وكان ذلك اليوم اول السنة الجديدة فبينما هو جالس يبكي على ما يحصل له واذا بشيخ كبير اقبل عليه ومعه غزالة مسلسلة فسلم على ذلك التاجر وحياه وقال له ما سبب جلوسك فى هذا المكان وانت منفرد وهو ماوى الجن فاخبره التاجر بما جرى له مع ذلك العفريت فتعجب الشيخ صاحب الغزالة وقال حقا ياخي ما دينك الا دين عظيم وحكايتك حكاية عجيبة لو كتبت بالابر على اماق البصر لكانت عبره لمن اعتبر ثم انه جلس بجانبه وقال ياخي لا تبرح من عندك حتى انظر ما يجرى لك مع ذلك العفريت ثم انه جلس عنده يتحدث معه فغشي على ذلك التاجر وحصل له الخوف والفزع والغم الشديد والفكر المزيد وصاحب الغزالة بجانبه واذا بشيخ ثان اقبل عليهما ومعه كلبتان سلاقيتان من الكلاب

السود فسالهما بعد السلام عليهما عن سبب جلوسهما فى هذا المكان وهو مأوى الجان فاخبراه بالقصة من اولها الى اخرها فلم يستقر بو الجلوس حتى اقبل عليهم شيخ ثالث ومعه بغلة زرزورية فسلم عليهم وسالهم عن سبب جلوسهم فى هذا المكان فاخبروه بالقصة وما تموا كلامهم الا وغبرة هاجة وزوبعة عظيمة قد اقبلت من وسط تلك البرية فانكشفة الغبرة واذا بذلك الجني وبيده سيف مسلول وعيونه ترمى بالشرر فاتاهم وجذب ذلك التاجر من بينهم وقال له قم حتى اقتلك مثل ما قتلت ولدى وحشاشة كبدى فانتحب ذلك التاجر وبكى واعلن الثلاثة شيوخ بالبكا والعويل فانتبه منهم الشيخ الاول وهو صاحب الغزالة وقبل يد ذلك العفريت وقال له ايها الجنى وتاج ملوك الجان اذا حكيت لك حكايتي مع هذه الغزالة ورايتها عجيبة تهب لى ثلث دم هذا التاجر فقال نعم ايها الشيخ اذا انت حكيت لى الحكاية ورايتها عجيبة وهبت لك ثلث دمه فقال ذلك الشيخ الاول اعلم ايها العفريت ان هذه الغزالة هى ابنت عمى ومن لحمى ودمى وكنت تزوجت بها وهى صغيرة السن واقمت معها مدة ثلاثين سنة فلم ارزق منها بولد فاخذت لى سرية فرزقت منها ولد ذكر كانة البدر اذا بدا بعينين مليحتين وحاجبين مزججين واعضا كاملة فكبر شيأ فشيأ الى ان صار ابن خمس عشرة سنة فطرات لى سفرة الى بعض المداين فسافرت بمتجر عظيم وكانت ابنت عمي هذ الغزالة تعلمت السحر والكهانة من صغرها فسحرت ذلك الولد عجلاً وسحرت الجارية امه بقرة وسلمتهما الى الراعي ثم جيت انا بعد مدة طويلة من السفر فسالت عن ولدى

وعن امه فقالت لى جاريتك ماتت وابنك هرب ولم اعلم اين
راح فجلست مدة سنة وانا حزين القلب باكي العين الى ان جاءعيد
الضحية فارسلت الى الراعي ان يخصنى ببقرة سمينة فجائني ببقرة
سمينة وهى سريتي التى سحرتها تلك الغزالة فشمرت ثيابي واخذت
السكين بيدى وتهئت لذبحها فصاحت وبكت بكاء شديدا فقمت
عنها وامرت ذلك الراعى بذبحها وسلخها فذبحها وسلخها فلم يجد
فيها شحما ولا لحما غير جلد وعظم فندمت على ذبحها حيث لا
ينفعنى الندم واعطيتها للراعي وقلت له ايتني بعجل سمين فاتانى
بولدى المسحور عجلا فلما راني ذلك العجل قطع حبله واجاني
وتمرغ علىّ وولول وبكى فاخذتني الرافة عليه وقلت للراعى ائتنى
ببقرة ودع هذا العجل بين البهايم كل ذلك والجنى يعجتب من
ذلك الكلام العجيب ثم قال صاحب الغزالة ياسيد ملوك الجان
كل ذلك جرى وابنت عمى هذه الغزالة تنظر وترى وتقول اذبح
هذا العجل فانه سمين فلم يهن علىّ ان اذبحه وامرت الراعي
ان ياخذه فاخذه وتوجه به ففى ثانى يوم انا جالس واذا بالراعي
مقبل علىّ وقال ياسيدى انى اقول شيا تسر به ولى البشارة
فقلت نعم فقال ايها التاجر ان لى بنتا كانت تعلمت السحر في
صغرها من امراة عجوز كانت عندنا فلما كنا بالامس واعطيتني
العجل دخلت به عليها فنظرت اليه بنتي وغطت وجهها وبكت ثم
انها ضحكت وقالت يابى قد خس قدرى عندك حتى تدخل
علىّ الرجال الاجانب فقلت لها واين الرجال الاجانب ولماذا
بكيت وضحكت فقالت لى ان هذا العجل الذى معك ابن سيدى

التاجر ولكنه مسحور سحرته زوجة ابيه هو وامه فهذا سبب ضحكي
واما سبب بكائي من اجل امه حيث ذبحها ابوه فتعجبت من
ذلك غاية العجب وما صدقت بطلوع الصباح حتى جيت اليك
لاعلمك فلما سمعت ايها الجني كلام هذا الراعي خرجت معه وانا
سكران من غير مدام من كثرة الفرح والسرور الذي
حصل لي الى ان اتيت الى داره فرحبت بي ابنت الراعي وقبلت
يدي ثم ان العجل جاء الى وتمرغ على فقلت لابنت الراعي احق
ما تقوليه عن ذلك العجل فقالت نعم ياسيدي انه ابنك وحشاشة
كبدك فقلت لها ايتها الصبية ان انت خلصتيه فلك عندي ما
تحت يد ابيك من المواشي والاموال فتبسمت وقالت ياسيدي
ليس لي رغبة في المال الا بشرطين * الاول تزوجني به *
والثاني ان اسحر من سحرته واحبسها ولا فلست آمن مكرها
فلما سمعت ايها الجني كلام بنت الراعي قلت ولك فوق جميع ما
تحت يد ابيك من الاموال زيادة واما بنت عمي فدمها لك مباح
فلما سمعت كلامي اخذت طاسة وملأتها ماء ثم انها عزمت عليها
ورشت بها العجل وقالت له ان كان الله خلقك عجلا فدم على هذه
الصفة ولا تتغير وان كنت مسحورا فعد الى خلقتك الاولى باذن
الله تعالى واذا به انتفض ثم صار انسانا فوقعت عليه وقلت له بالله
عليك احك لي جميع ما صنعت بك وبامك بنت عمي فحكي
لي جميع ما جرى لهما فقلت ياولدي قد قيض الله لك من خلصك
وخلص حقك ثم اني ايها الجني زوجته ابنت الراعي ثم انها سحرت
ابنة عمي هذه الغزالة وجيت الى هنا فرائت هولاء الجماعة فسالتهم

عن حالهم فاخبروني بما جرى لهذا التاجر فجلست لانظر مايكون وهذا حديثي فقال الجني هذا حديث عجيب وقد وهبت لك ثلث دمه

فعند ذلك تقدم الشيخ الثاني صاحب الكلبتين السلاقيتين وقال له اعلم ياسيد ملوك الجان ان هاتين الكلبتين اخوتي وانا ثالثهم ومات والدي وخلف لنا ثلاثة آلاف دينار ففتحت انا دكانا ابيع فيه واشتري وسافر اخي بتجارته وغاب عنا مدة سنة مع القوافل ثم اتى وما معه شي فقلت له ياأخي اما اشرت عليك بعدم السفر فبكى وقال ياأخي قدر الله عز وجل علي بهذا ولم يبق لهذا الكلام فائدة ولست املك شيأ فاخذته وطلعت به الى الدكان ثم ذهبت به الى الحمام والبسته حلة من الملابس الفاخرة واكلت انا واياه وقلت له ياأخي اني احسب ربح دكاني من السنة الى السنة ثم اقسمه دون راس المال بيني وبينك ثم اني عملت حساب الدكان من ربح مالي فوجدته الفي دينار فحمدت الله عز وجل وفرحت غاية الفرح وقسمت الربح بيني وبينه شطرين واقمنا مع بعضنا اياما ثم ان اخوتي طلبوا السفر ايضا واراد وا ان اسافر معهم فلم ارض وقلت لهم اي شي كسبتم في سفركم حتى اكسب انا فالحوا علي ولم اطعهم بل اقمنا في دكاكيننا نبيع ونشتري سنة كاملة وهم يعرضون علي السفر وانا لم ارض حتى مضت ست سنوات كوامل ثم وافقتهم على السفر وقلت لهم ياأخوتي اننا نحسب ما عندنا من المال فحسبناه فاذا هو ستة آلاف دينار فقلت ندفن نصفها تحت الارض لينفعنا اذا اصابنا امر ويأخذ كل واحد منا الف

دينار ونتسبب فيها قالوا نعم فاخذت المال وقسمته نصفين ودفنت ثلاثة الاف دينار واما الثلاثة الاف دينار الاخرى فاعطيت كل واحد منهم الف دينار وجهزنا بضايع واكترينا مركبا ونقلنا فيها حوايجنا وسافرنا مدة شهر كامل الى ان دخلنا مدينة وبعنا بضايعنا فربحنا في الدينار عشرة دنانير ثم اردنا السفر فوجدنا على شاطى البحر جارية عليها خلق مقطع فقبلت يدى وقالت ياسيدى هل عندك احسان ومعروف اجازيك عليهما قلت نعم ان عندى الاحسان والمعروف ولو لم تجازينى فقالت ياسيدى تزوجني وخذنى بلادك فانى قد وهبتك نفسى فافعل معى معروفا لاني ممن يصنع معه المعروف والاحسان ويجازى عليهما ولا يغرنك حالى فلما سمعت كلامها حن قلبي اليها لامر يريده الله عزوجل فاخذتها وكسوتها وفرشت لها في المركب فرشا حسنا واقبلت عليها واكرمتها ثم سافرنا وقد احبها قلبي محبة عظيمة وصرت لا افارقها ليلا ولا نهارا واشتغلت بها عن اخوتى فغاروا منى وحسدونى على مالى وكثرة بضاعتى وطمحت عيونهم فى المال جميعه وتحدثوا بقتلى واخذ مالى وقالوا نقتل اخانا ويصير المال جميعه لنا وزين لهم الشيطان اعمالهم فجاؤنى وانا نايم بجانب زوجتى وحملوني انا وزوجتى ورمونا فى البحر فلما استيقظت زوجتى انتفضت فصارت عفريتة وحملتنى وطلعتنى على جزيرة وغابت عني قليلا وعادت الى عند الصباح وقالت لى انا زوجتك التى حملتك ونجيتك من القتل باذن الله تعالى واعلم انني جنية رايتك فحبك قلبي لله وانا مومنة بالله فجيتك بالحال الذى رايتني فيه فتزوجت بى وها انا قد نجيتك من

الغرق وقد غضبت على اخوتك ولابد ان اقتلهم فلما سمعت حكايتها تعجبت وشكرتها على فعلها وقلت لها اما هلاك اخوتي فلا ينبغي ثم حكيت لها ما جرى لي معهم من اول الزمان الى اخره فلما سمعت كلامي قالت انا في هذه الليلة اطير اليهم واغرق مركبهم واهلكهم فقلت لها بالله عليكِ لا تفعلي فان صاحب المثل يقول يامحسناً لمن اساء كفي المسي فعله وهم اخوتي على كل حال قالت لا بد لي من قتلهم فاستعطفتها ثم انها حملتني وطارت فوضعتني على سطح داري ففتحت الابواب واخرجت الذي خبيته تحت الارض وفتحت دكاني بعد ما سلمت على الناس واشتريت بضايع فلما كان الليل دخلت داري فوجدت هاتين الكلبتين مربوطتين فيها فلما رأياني قاما الي وبكيا وتعلقا بي فلم اشعر الا وزوجتي قالت هولاء اخوتك فقلت ومن فعل بهم هذا الفعل قالت انا ارسلت الى اختي ففعلت بهم ذلك وما يتخلصون الا بعد عشر سنوات فجيت وانا سائر اليها تخلصهم بعد اقامتهم عشر سنوات في هذا الحال فرائت هذا الفتى فاخبروني بما جرى له فاردت ان لا ابرح حتى انظر ما يجري بينك وبينه وهذه قصتي قال الجني انها حكاية عجيبة وقد وهبت لك ثلث دمه في جنايته

فتقدم الشيخ الثالث صاحب البغلة وقال للجني انا احكي لك حكاية اعجب من حكاية الاثنين وتهب لي باقي دمه وجنايته ايها الجني قال نعم فقال الشيخ ايها السلطان ورئيس ملوك الجان ان هذه البغلة كانت زوجتي فسافرت وغبت عنها سنة كاملة ثم قضيت سفري وجيت اليها في الليل فرأيت عبداً اسود راقد عندها

فلما رأتني عجلت وقامت الى بكوز فيه ماء فتكلمت عليه ورشتني وقالت اخرج من هذه الصورة الى صورة كلب فصرت في الحال كلبا فطردتني من البيت فخرجت من الباب ولم ازل سائرا حتى وصلت الى دكان جزار فتقدمت وصرت اكل من العظام فلما راني صاحب الدكان اخذني ودخل بي بيته فلما رأتني بنت الجزار غطت وجهها مني وقالت ائتني لنا برجل وتدخل علينا بهِ فقال ابوها اين الرجل قالت ان هذا الكلب رجل سحرته امراة وانا اقدر على تخليصه فلما سمع ابوها كلامها قال بالله عليكِ يابنتي خلصيه فاخذت كوزا فيه ماء وتكلمت عليه ورشت علي منه قليلا وقالت اخرج من هذه الصورة الى صورتك الاولى فصرت الى صورتي الاولى فقبلت يدها وقلت لها اريد ان تسحري زوجتي كما سحرتني فاعطتني قليلا من الما وقالت اذا رأيتها نايمة رش هذا الما عليها فانها تصير كما انت طالب فوجدتها نايمة فرشيت عليها الماء وقلت اخرجي من هذه الصورة الى صورة بغلة فصارت في الحال بغلة وهي هذه التي تنظرها بعينك ايها السلطان ورئس ملوك الجان ثم التفت اليها قال اصحيح هذا فهزت راسها وقالت بالاشارة نعم هذا صحيح فلما فرغ من حديثه اهتز الجني من الطرب ووهب لهُ ثلث دمه واطلقته لكم فاقبل التاجر على الشيوخ وشكرهم وهنوه بالسلامة ورجع كل واحد الى بلده * وما هذا باعجب من حكاية الصياد

ومما يحكي عن رجل صياد كان طاعنا في السن ولهُ زوجة وثلاثة اولاد وهو فقير الحال وكان من عادته انه يرمي شبكته كل يوم

اربع مرات لاغير ثم انهُ خرج يومًا من الايام فى وقت الظهر الى شاطى البحر وحط مقطفه وطرح شبكته وصبر الى ان استقرت فى الماء ثم جمع خيطانها فوجدها ثقيلة فجذبها فلم يقدر على ذلك فذهب بالطرف الى البر ودق وتدًا وربطها فيه ثم تعرى وغطس فى الماء حول الشبكة وما زال يعالج حتى اطلعها ففرح ولبس ثيابه واتي الى الشبكة فوجد فيها حمارًا ميتًا فلما راءى ذلك حزن وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال ان هذا الرزق عجيب وانشد يقول

ياخايضًا فى ظلام الليل والهلكه اقصر عناك فليس الرزق بالحركه

ثم ان الصياد لما راءى الحمار الميت خلصه من الشبكة وعصرها فلما فرغ من عصرها نشرها وبعد ذلك نزل للبحر وقال بسم الله وطرحها فيه وصبر عليها حتى استقرت ثم جربها فثقلت ورسخت اكثر من الاول فظن انهُ سمك فربط الشبكة وتعرى وغطس ثم عالج الى ان خلصها واطلعها على البر فوجد فيها زيرًا كبيرًا وهو ملان رمل وطين فلما راءى ذلك تاسف وانشد قول الشاعر

ياحرقة الدهر كفى ان لم تكف فعنى
فلا بحظى اعطي ولا بصنعة كفى
خرجت اطلب رزقى وجدت رزقى توفي
كم جاهلٍ فى ظهورٍ وعالمٍ متخفي

ثم انهُ رمى الزير وعصر شبكته ونظفها واستغفر الله وعاد الى البحر ثالث مرة ورمى الشبكة وصبر عليها حتي استقرت وجذبها فوجد فيها شقافة وقواويز فانشد قول الشاعر

هو الرزق لاحل لديك ولا ربط ولا قلم يجدى عليك ولا خط

ثم انهُ رفع راسهُ الى السما وقال اللهم انك تعلم انى لم ارم شبكتي غير اربع مرات وقد رميت ثلاثا ثم انهُ رمى الشبكة فى البحر وصبر الى ان استقرت وجربها فلم يطق جزبها واذا بها اشتبكت فى الارض فقال لا حولَ ولا قوة الا بالله فتعرى وغطس عليها وصار يعالج فيها الى ان طلعت على البر وفتحها فوجد فيها قمقماً من نحاس اصفر ملانًا وفهُ مختوم برصاص عليه طبع خاتم سيدنا سليمان فلما راهُ الصياد فرح وقال هذا ابيعهُ فى سوق النحاس فانهُ يساوى عشرة دنانير ذهبًا ثم انه حركهُ فوجدهُ ثقيلاً فقال لابد انى افتحهُ وانظر ما فيه وادخرهُ فى الخرج ثم ابيعهُ فى سوق النحاس ثم انهُ اخرج سكينًا وعالج في الرصاص الى ان فكهُ من القمقم وحطهُ على الارض وهزهُ لينكب ما فيه فلم ينزل منهُ شي ولكن خرج من ذلك القمقم دخان صعد الى عنان السما ومشى على وجه الارض فتعجب غاية العجب وبعد ذلك تكامل الدخان واجتمع ثم انتفض فصار عفريتًا راسهُ فى السحاب ورجلاه فى التراب براس كالقبة وايدى كالمذارى ورجلين كالصواري وفم كالمغارة واسنان كالحجارة ومناخير كالابريق وعينين كالسراجين اشعث اغبر فلما راهُ الصياد ذلك العفريت ارتعدت فرايصهُ وتشبكت اسنانهُ ونشف ريقهُ فلما راهُ العفريت قال ياسليمان نبي الله لاتقتلني فاني لاعدت اخالف لك قولاً ولا اعصى لك امر فقال لهُ الصياد ايها المارد اتقول سليمان نبي الله وسليمان مات من مدت الف وثمانماية سنة ونحن فى اخر الزمان فما قصتك وما

حديثك وما سبب دخولك فى هذا القمقم فلما سمع المارد كلامه
قال ابشر ياصياد فقال بماذا تبشرنى فقال بقتلك فى هذه الساعة اشر
القتلات قال الصياد تستحق على هذه البشارة ياقيم العفاريت
زوال الستر عنك ياردى لاى شى تقتلني واى شى يوجب قتلى
وقد خلصتك من القمقم ونجيتك من قرار البحر وطلعتك الى البر
فقال العفريت تمنّ علىّ اى موتة تموتها واى قتلة تقتلها فقال
الصياد ما ذنبي حتى يكون هذا جزائى منك قال العفريت اسمع
حكايتى ياصياد قال الصياد قل واوجز في كلامك فان روحى وصلت
الى قدمى قال اعلم اني من الجن المارقين وقد عصيت سليمان بن
داود انا وصخر الجن فارسل لى وزيره اصف بن برخيا فاتى بى
مكرهًا وقادني اليه وانا ذليل على رغم انفى واوقفني بين يديه فلما
رائنى سليمان استعاذ مني وعرض علىّ الايمان والدخول تحت
طاعته فابيت فطلب هذا القمقم وحبسنى فيه وختم علىّ بالرصاص
وطبعه بالاسم الاعظم وامر الجن فاحتملوني والقوني فى وسط البحر
فاقمت مايةَ عام وقلت في قلبي كل من خلصني اغنيتهُ الى الابد
فمرت المايةَ عام ولم يخلصنى احد ودخلت علىّ مايةَ اخرى فقلت
كل من خلصني فتحت لهُ كنوز الارض فلم يخلصنى احد فمر علىّ
اربعمايةَ عام اخرى فقلت كل من خلصني اقضى لهُ ثلاث حاجات
فلم يخلصني احد فغضبت غضبًا شديدًا وقلت في نفسى كل من
خلصنى في هذه الساعة قتلته ومنيته كيف يموت وها انت قد خلصتنى
ومنيتك كيف تموت فلما سمع الصياد كلام العفريت قال يالله
العجب انا ما جئت اخلصك لا فى هذه الايام ثم قال الصياد

للعفريت اعف عن قتلي يعفو الله عنك ولا تهلكني يسلط الله عليك من يهلكك فقال المارد لا بد من قتلك فتمنى علي اى موتة تموتها فلما تحقق ذلك منه الصياد راجع العفريت وقال اعف عني اكراما لما اعتقتك فقال العفريت وانا ما اقتلك الا لاجل ما خلصتني فقال له الصياد ياشيخ العفاريت هل اصنع معك مليحا فتقابلني بالقبيح ولكن لم يكذب المثل حيث قال

فعلنا جميلا قابلونا بضده وهذا لعمري من فعال الفواجر

ومن يفعل المعروف مع غير اهله يجازى كما جوزى مجير ام عامر

فلما سمع العفريت كلامه قال له لا تطمع فلا بد من موتك فقال الصياد هذا جنى وانا انسي وقد اعطاني الله عقلا كاملا وها انا ادبر امرا في هلاكه بحيلتي وعقلي وهو يدبر بمكره وخبثه ثم قال للعفريت هل صممت على قتلي قال نعم فقال له بالاسم الاعظم المنقوش على خاتم سليمان اسالك شي وتصدقني فيه قال نعم ثم ان العفريت لما سمع ذكر الاسم الاعظم اضطرب واهتز وقال له اسال واوجز فقال له كيف كنت في هذا القمقم والقمقم لا يسع يدك ولا رجلك فكيف يسعك كلك فقال له العفريت وهل انت لا تصدق انني كنت فيه فقال الصياد لا اصدقك ابدا حتى انظرك فيه بعيني فانتفض العفريت وصار دخانا صاعدا الى الجو ثم اجتمع ودخل في القمقم قليلا قليلا حتى استكمل الدخان داخل القمقم واذا بالصياد اسرع واخذ السدادة الرصاص المختومة وسد بها فم القمقم ونادى العفريت وقال له تمن علي اى موتة تموتها لارمينك في هذا البحر وابني لي هنا بيتا وكل من اتى هنا امنعه

ان يصطاد واقول لهُ هذا عفريت وكل من طلعه يبين لهُ انواع الموت ويخبره بينها فلما سمع العفريت كلام الصياد اراد الخروج فلم يقدر ورأى نفسه محبوسا ورأى عليه طبع خاتم سليمان وعلم ان الصياد سجنه في سجن احقر العفاريت واقذرها واصغرها ثم ان الصياد ذهب بالقمقم الى جهة البحر فقال لهُ العفريت لا لا فقال الصياد لابد لابد فلطف المارد كلامه وخضع وقال ما تريد ان تصنع بي ياصياد قال القيك في البحر ان كنت اقمت فيه الفا وثمانماية عام فانا اجعلك ان تمكث فيه الى ان تقوم الساعة اما قلت لك ابقني يبقيك الله ولا تقتلني يقتلك الله فابيت قولي وما اردت لا غدري فالقاك الله في يدي فغدرت بك فقال العفريت افتح لي حتى احسن اليك فقال لهُ الصياد تكذب ياملعون انا مثلي ومثلك مثل وزير الملك يونان والحكيم رويان فقال العفريت وما شان وزير الملك يونان والحكيم رويان وما قصتهما فقال الصياد اعلم ايها العفريت انهُ كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان في مدينة الفرس وارض رومان ملك يقال لهُ الملك يونان وكان ذا مال وجنود وباس واعوان من ساير الاجناس وكان في جسدهِ برص قد عجزت فيه الاطبا والحكما ولم ينفعه منهم شرب ادوية ولا سفوف ولا دهان ولم يقدر احد من الاطبا ان يداويه وكان قد دخل مدينة الملك يونان حكيم كبير طاعن في السن يقال لهُ الحكيم روبان وكان عارفا بالكتب اليونانية والفارسية والرومية والعربية والسريانية وعلم الطب والنجوم وعالما باصول حكمتها وقواعد امورها من منفعتها ومضرتها وعالما

بخواص النباتات والحشايش والاعشاب المضرة والنافعة وعرف علم الفلاسفة وحاز جميع العلوم الطبية وغيرها ثم ان الحكيم لما دخل المدينة واقام بها اياما قلايل سمع خبر الملك وماجرى له فى بدنه من البرص الذى ابتلاه الله به وقد عجزت عن مداواته الاطبا واهل العلوم فلما بلغ ذلك الحكيم بات مشغولا فلما اصبح الصباح لبس افخر ثيابه ودخل على الملك يونان وقبل الارض ودعى له بدوام العز والنعم واحسن ما به تكلم واعلمه بنفسه فقال ايها الملك بلغنى ما اعتراك من هذا الذى فى جسدك وان كثيرا من الاطبا لم يعرفوا الحيلة فى زواله وها انا اداويك ايها الملك ولا اسقيك دواء ولا ادهنك بدهن فلما سمع الملك يونان كلامه تعجب وقال له كيف تفعل فحقا ان ابرأتنى اغنيك لولد الولد وانعم عليك وكل ما تتمناه فهو لك وتكون نديمي وحبيبي ثم انه خلع عليه واحسن اليه وقال له اتبريني من هذا المرض بلا دواء ولا دهان قال نعم ابريك بلا مشقة في جسدك فتعجب الملك غاية العجب ثم قال له ايها الحكيم الذى ذكرته لى يكون في اى الاوقات وفى اى الايام فاسرع به ياولدى قال له سمعا وطاعة ثم نزل من عند الملك واكترى له بيتا وحط فيه كتبه وادويته وعقاقيره ثم استخرج الادوية والعقاقير وجعل منها صولجانا وجوفه وعمل له قصبة وصنع له كرة بمعرفته فلما صنع الجميع وفرغ منها طلع الى الملك فى اليوم الثانى ودخل عليه وقبل الارض بين يديه وامره ان يركب الى الميدان وان يلعب بالكرة والصولجان وكان معه الامراء والحجاب والوزراء وارباب الدولة فما استقر به الجلوس فى الميدان حتى دخل عليه

الحكيم رويان وناوله الصولجان وقال له خذ هذا الصولجان واقبض عليه مثل هذه القبضة وامش في الميدان واضرب به الكرة بقوتك حتى يعرق كفك وجسدك فينفذ الدوا من كفك فيسري في ساير جسدك فاذا فرغت واثر الدواء فيك فارجع الى قصرك وادخل بعد ذلك الحمام واغتسل ونم فقد بريت والسلام فعند ذلك اخذ الملك يونان ذلك الصولجان من الحكيم وامسكه بيده وركب الجواد ورميت الكرة بين يديه وساق خلفها حتى لحقها وضربها بقوة وهو قابض بكفه على قصبة الصولجان وما زال يضرب به الكرة حتى عرق كفه وساير بدنه وسرى له الدواء من القبضة وعرف الحكيم رويان ان الدوا سري في جسمه فامره بالرجوع الى قصره وان يدخل الحمام من ساعته فرجع الملك يونان من وقته وامر ان يخلو له الحمام فاخلوه له وتسارعت الفراشون والعبيد واعدوا للملك فراشه ودخل الحمام واغتسل غسلاً جيداً ولبس ثيابه داخل الحمام ثم خرج منه وركب الى قصره ونام فيه هذا ما كان من امر الملك يونان واما ما كان من امر الحكيم رويان فانه رجع الى داره وبات فلما اصبح الصباح طلع الى الملك واستأذن عليه فاذن له في الدخول فدخل وقبل الارض بين يديه واشار الى الملك بهذه الابيات

زهت الفصاحة اذ دعيت لها ابا ... واذا دعت يوماً سواك لها ابا

ياصاحب الوجه الذي انواره ... تمحوا من الخطب الكريه غياهبا

مازال وجهك مشرقاً متهللاً ... كي لانرى وجه الزمان مقطبا

اوليتني من فضلك المنن التي ... فعلت بنا فعل السحاب مع الربا

وصرفت جل المال فى طلب العلا حتى بلغت من الزمان مارَبا

فلما فرغ من شعره نهض الملك قايما على قدميه وعانقه واجلسه بجانبه وخلع عليه الخلع السنية ولما خرج الملك من الحمام نظر الى جسمه فلم يجد فيه شيأ من البرص وصار جسمه نقيا مثل الفضة البيضا ففرح بذلك غاية الفرح واتسع صدره وانشرح فلما اصبح الصباح دخل الديوان وجلس على سرير ملكه ودخلت عليه الحجاب واكابر الدولة ودخل عليه الحكيم رويان فلما راه قام اليه مسرعا واجلسه بجانبه واذا بمرايد الطعام قد مدت فاكل صحبته وما زال عنده ينادمه طول نهاره فلما اقبل الليل اعطى الحكيم الفى دينار غير الخلع والهدايا واركبه جواده وانصرف الى داره والملك يونان يتعجب من صنيعه ويقول هذا داواني من ظاهر جسدى ولم يدهني بدهان فحقا ما هذا الا حكمة بالغة فيجب على لهذا الرجل الانعام والاكرام وان اتخذه جليسا وانيسا مدى الزمان وبات الملك يونان مسرورا فرحانا بصحة جسمه وخلاصه من مرضه فلما اصبح خرج الملك وجلس على كرسيه ووقفت ارباب دولته بين يديه وجلست الامرا والوزرا على يمينه ويساره ثم طلب الحكيم رويان فدخل عليه وقبل الارض بين يديه فقام له الملك واجلسه بجانبه واكل معه وحياه وخلع عليه واعطاه ولم يزل يتحدث معه الى ان اقبل الليل فرسم له بخمس خلع والف دينار ثم انصرف الحكيم الى داره وهو شاكر للملك فلما اصبح الصباح خرج الملك الى الديوان وقد احدقت به الامراء والوزراء والحجاب وكان له وزير من وزرايه بشع المنظر نحس الطالع

لئيم بخيل حسود مجبول على الحسد والمقت فلما رأى ذلك الوزير
ان الملك قرب الحكيم رويان واعطاه هذا لانعام حسده عليه واضمر
له الشر كما قيل فى المعنى ما خلى جسد من حسد وقيل في المعنى
الظلم كمين في النفس القوة تظهره والعجز يخفيه ثم ان الوزير تقدم
الى الملك يونان وقبل الارض بين يده وقال له يامالك العصر
والاوان انت الذى شمل الناس احسانك ولك عندى نصيحة
عظيمة فان اخفيتها عنك اكون ولد زنا فان امرتنى ان ابديها
ابديتها لك فقال الملك وقد ازعجه كلام الوزير وما نصيحتك فقال
ايها الملك الجليل قد قالت القدماء من لم ينظر فى العواقب ما
الدهر له بصاحب وقد رأيت الملك على غير صواب حيث انعم
على عدوه وعلى من يطلب زوال ملكه وقد احسن اليه واكرمه
غاية الاكرام وقربه غاية القرب وانا اخشي على الملك من ذلك
فانزعج الملك وتغير لونه وقال له من الذى تزعم انه عدوى واحسن
اليه فقال له ايها الملك ان كنت نائما فاستيقظ فانا اشير الى الحكيم
رويان فقال له الملك ان هذا صديقى واعز الناس عندى لانه
داواني بشى قبضته بيدى وابراتى من مرضى الذى عجزت فيه
الاطبا وهو لا يوجد مثله فى هذا الزمان فى الدنيا غربا وشرقا
فكيف انت تقول عليه هذا المقال وانا من هذا اليوم ارتب له
الجوامك والجرايات واعمل له في كل شهر الف دينار ولو قاسمته
في ملكى لكان قليلا عليه وما اظن انك تقول ذلك الا حسدا
كما بلغني عن الملك السندباد ثم قال الملك يونان لوزيره ايها الوزير
انت دخلك الحسد من اجل هذا الحكيم فتريد ان اقتله وبعد

ذلك اندم كما ندم الملك السندباد على قتل الباز فقال الوزير وكيف كان ذلك فقال الملك ذكر انه كان ملك من ملوك الفرس يحب الفرجة والتنزه والصيد والقنص وكان له باز رباه ولا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ويبيت طول الليل حامله على يده واذا طلع الى الصيد ياخذه معه وهو عامل له طاسة من الذهب معلقة فى رقبته يسقيه منها فبينما الملك جالس واذا بالوكيل على طير الصيد يقول يا ملك الزمان هذا اوان الخروج الى الصيد فاستعد الملك للخروج واخذ البازى على يده وساروا الى ان وصلوا الى وادٍ ونصبوا شبكة الصيد واذا بغزالة وقعت في تلك الشبكة فقال الملك كل من فاتت الغزالة من جهته قتلته فضيقوا عليها حلقة الصيد واذا بالغزالة اقبلت على الملك وشبت على رجليها وحطت يديها على صدرها كانها تقبل الارض للملك فطاطا الملك للغزالة ففرت من فوق دماغه وراحت الى البر فالتفت الملك الى العسكر فراءهم يتغامزون عليه فقال ياوزير ماذا يقولوا العساكر فقال يقولون انك قلت كل من فاتت الغزالة من جهته يقتل فقال الملك وحياة راسي لاتبعها حتى اجى بها ثم طلع الملك فى اثر الغزالة ولم يزل وراها وصار البازى يلطشها على عينيها الى ان اعماها ودوخها فسحب الملك دبوساً وضربها فقلبها ونزل ذبحها وسلخها وعلقها فى قربوص السرج وكانت ساعة حر وكان المكان قفراً لم يوجد فيه ماء فعطش الملك وعطش الحصان فالتفت الملك فراى شجرة ينزل منها ماء مثل السمن وكان الملك لابساً فى كفه جلداً فاخذ الطاسة من رقبة البازى وملاها من ذلك الما ووضع الماء قدامه واذا بالبازى

لطش الطاسة فقلبها فاخذ الملك الطاسة ثانيا وملاها وظن ان البازى عطشان فوضعها قدامه فلطشها ثانيا وقلبها فغضب الملك من البازى واخذ الطاسة ثالثا وقدمها للحصان فقلبها البازى بجناحه فقال الملك الله يخيبك ياشأم الطيور احرمتني من الشرب واحرمت نفسك واحرمت الحصان ثم ضرب البازى بالسيف فرمى اجنحته فصار البازى يقبم راسه ويقول بالاشارة انظر الذى فوق الشجرة فرفع الملك عينيه فراى فوق الشجرة حية والذى يسيل سمها فندم الملك على قص اجنحة البازى ثم قام وركب حصانه وسار ومعه الغزالة حتى وصل الى مكانه الاول فالقى الغزالة الى الطباخ وقال له خذها واطبخها ثم جلس الملك على الكرسي والبازى على يده فشهق البازى ومات فصاح الملك حزنا واسفا على قتل البازى حيث خلصه من الهلاك وهذا ما كان من حديث الملك السندباد فلما سمع الوزير كلام الملك يونان قال له ايها الملك العظيم الشان وما الذى فعلته من الضرورة ورايت منه سوا انما افعل معك هذا شفقة عليك وستعلم صحة ذلك فان قبلت مني نجوت والا هلكت كما هلك وزير كان احتال على ابن ملك من الملوك كان لذلك الملك ولد مولع بالصيد والقنص وكان له وزير فامر الملك ذلك الوزير ان يكون مع ابنه اينما توجه فخرج يوما من الايام الى الصيد والقنص وخرج معه وزير ابيه فساروا جميعا فنظر الى وحش كبير فقال الوزير لابن الملك دونك هذا الوحش فاطلبه فقصده ابن الملك حتى غاب عن العين وغاب عنه الوحش في البرية وتحير ابن الملك فلم يعرف اين يذهب واذا

بجارية على راس الطريق وهى تبكى فقال لها ابن الملك من
انت قالت بنت ملك من ملوك الهند وكنت فى البرية فادركني
النعاس فوقعت من فوق الدابة ولم اعلم بنفسى فصرت منقطعة
حايرة فلما سمع ابن الملك كلامها رق لحالها وحملها على ظهر
دابته واردفها وسار حتى مر بجزيرة فقالت له الجارية ياسيدى اريد
ان ازيل ضرورة فانزلها الى الجزيرة ثم تعوقت فاستبطاها فدخل
خلفها وهى لاتعلم به فاذا هي غولة وهى تقول لاولادها ياولادى
قد اتيتكم بغلام سمين فقالوا لها ايتينا به يا امنا لناكله فى بطوننا
فلما سمع ابن الملك كلامهم ايقن بالهلاك وارتعدت فرايصه وخشى
على نفسه ورجع فخرجت الغولة فراءته كالخايف الوجل وهو يرتعد
فقالت له ما بالك خايفاً فقال لها ان لى عدوًا وانا خايف منه
فقالت الغولة انك تقول انا ابن الملك قال لها نعم قالت له مالك
لاتعطي عدوك شيأ من المال فترضيه به فقال لها انه لايرضى
بمال ولا يرضى الا بالروح وانا خايف منه لانى رجل مظلوم قالت
له ان كنت مظلوماً كما تزعم فاستعن بالله عليه فانه يكفيك شره
وشر جميع ما تخافه فرفع ابن الملك راسه الى السما وقال يامن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السو انصرني على عدوى واصرفه
عنى انك على ما تشا قدير فلما سمعت الغولة دعاه انصرفت عنه
وانصرف ابن الملك الى ابيه وحدثه بحديث الوزير وانت ايها
الملك متى امنت لهذا الحكيم فتلك اقبح القتلات وان كنت
احسنت اليه وقربته منك فانه يدبر فى هلاكك اما ترى انه
ابراك من المرض من ظاهر الجسد بشي امسكته بيدك فلا

تأمن ان يهلكك بشى تمسكه ايضاً فقال الملك يونان صدقت فقد يكون كما ذكرت ايها الوزير الناصح فلعل هذا الحكيم اتي جاسوساً فى طلب هلاكى واذا كان ابراني بشى امسكته بيدى فانه يقدر ان يهلكني بشى اشمه ثم ان الملك يونان قال لوزيره ايها الوزير كيف العمل فيه فقال له الوزير ارسل اليه فى هذا الوقت واطلبه فان حضر فاضرب عنقه فتكفى شره وتستريح منه واغدر به قبل ان يغدر بك فقال الملك يونان صدقت ايها الوزير ثم ان الملك ارسل الى الحكيم فحضر وهو فرحان ولا يعلم ما قدره الرحمن كما قال بعضهم فى المعنى

يا خائفاً من دهره كن آمنا ... وكل الامور الى الذى بسط الثرى
ان المقدر كاين لا ينحى ... ولك الامان من الذى ما قدرا

وانشد الحكيم مخاطباً للملك قيل الشاعر

اذا لم اقم يوماً لحقك بالشكر ... فقل لى لمن اعددت نظمى مع النثر
لقد جدت لى قبل السوال بانعم ... اتتنى بلا مطل لديك ولا عذر
فعالى لا اعطى ثناك حقه ... واثنى على عليا لك فى السر والجهر
ساشكر ما اوليتني من صنايع ... يخف لها فمى وان ائقلت ظهرى

وايضاً فى المعنى

كن عن همومك معرضا ... وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل ... تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط ... لك فى عواقبه رضى
الله يفعل ما يشاء ... فلا تكون متعرضا

وايضاً فى المعنى

سلم امورك للحكيم العالم وارح فوادك من جميع العالم
واعلم بان الامر ليس كما تشا بل ما يشا الله احكم حاكم

وايضاً فى المعنى

لا تبتئس وانسَ الهموم جميعها ان الهموم تزيل لب الحازم
لا ينفع التدبير عبداً عاجزاً فاتركه تسلم فى نعيم دايم

فلما حضر الحكيم رويان قال لهُ الملك اتعلم لماذا احضرتك فقال الحكيم لا يعلم الغيب الا الله تعالى فقال لهُ الملك احضرتك لاقتلك واعدمك روحك فتعجب الحكيم رويان من تلك المقالة غاية العجب وقال ايها الملك لماذا تقتلني واى ذنب بدا مني فقال لهُ الملك قد قيل لى انك جاسوس وقد اتيت لتقتلني وها انا اقتلك قبل ان تقتلني ثم ان الملك صاح على السياف وقال لهُ اضرب رقبة هذا الغدار وارحنا من شره فقال الحكيم ابقني يبقيك الله ولا تقتلني يقتلك الله ثم انهُ كرر عليه القول مثل ما قلت لك ايها العفريت وانت لاتدعني بل تريد قتلى فقال الملك يونان للحكيم رويان انى لا امن الا ان قتلتك فانك ابرئتنى بشى امسكته بيدى فلا امن ان تقتلني بشي اشمه او غير ذلك فقال الحكيم ايها الملك اهذا جزائي منك تقابل المليح بالقبيح فقال الملك لابد من قتلك من غير مهلة فلما تحقق الحكيم ان الملك قاتله لامحالة بكى وتاسف على ما صنع من الجميل مع غير اهله كما قيل فى المعنى

نصحت فلم افلح وغشوا فافلحوا فاوقعني نصحي بدار هوان
فان عشت لم انصح وان مت فانع لى ذوى النصح من بعدى بكل لسانى

ثم ان الحكيم قال للملك ايكون هذا جزايى منك فتجازينى مجازاة التمساح قال وما حكاية التمساح فقال الحكيم لايمكنني ان اقولها وانا فى هذا الحال فبالله عليك ابقني يبقيك الله ثم ان الحكيم بكي بكاء شديداء فقام بعض خواص الملك وقال ايها الملك هب لى دم هذا الحكيم لاننا ما رايناه فعل معك ذنبا بل انهُ ابراك من مرضك الذى اعيى الاطبا عن شفاوه فقال لهم الملك لم تعرفوا سبب قتلى لهذا الحكيم وذلك لاني ان ابقيته فانا هالك لا محالة ومن ابرانى من المرض الذى كان بى بشي امسكته بيدى فيمكن ان يقتلنى بشى اشمه لانه ربما كان جاسوسا وما جاء الا ليقتلنى فلا بد من قتلهِ وبعد ذلك امن على نفسى فلما تحقق الحكيم ايها العفريت ان الملك قاتله لامحالة قال لهُ ايها الملك ان كان لابد من قتلى فامهلني حتى انزل الى دارى فاخاص نفسى واوصى اهلى وجيرانى ان يدفنوني واهب كتب الطب وعندى كتاب خاص الخاص اهبه لك هدية تدخره فى خزانتك فقال الملك للحكيم وما هذا الكتاب قال فيه شى لايحصى واقل مافيه من الاسرار انك اذا قطعت راسى وفتحته وعددت ثلاث ورقات ثم تقرا ثلاثة اسطر من الصحيفة التي على يسارك فان الراس يجاوبك عن جميع ما تساله فتعجب الملك وقال لهُ وهل اذا قطعت راسك تكلمت فقال نعم وهذا امر عجيب فارسلهُ الملك مع المحافظة عليهِ فنزل الحكيم الى داره وقضى اشغاله فى ذلك اليوم وفى اليوم الثانى طلع الحكيم الى الديوان ووقف قدام الملك ومعه كتاب عتيق ومكحلة فيها ذرور وجلس وقال ايتونى بطبق فاتوه بطبق

وكب فيه الذرور وفرشه وقال ايها الملك خذ هذا الكتاب ولا تعمل به حتى تقطع راسى فاذا قطعته اصعه في ذلك الطبق وامر بكبسه على ذلك الذرور فاذا فعلت ذلك يقطع الدم ثم افتح الكتاب ففتحه الملك فوجده ملصوقاً فحط اصبعه فى فمه وبله بريقه وفتح اول ورقة والثانية والثالثة والورق ما ينفتح لا بجهد ففتح ست ورقات ونظر فيها فلم يجد كتابة فقال ايها الحكيم ما فيه شى فقال اقلب زيادة على ذلك فقلب فلم يكن الا قليلاً من الزمان حتى سرى فيه السم لوقته لان الكتاب كان مسموماً فعند ذلك تزحزح الملك وصاح قايلاً قد سرى فى السم فانشد الحكيم رويان يقول

تحكموا فاستطالوا فى حكومتهم ... وعن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى ... عليهم الدهر بالافات والمحن
واصبحوا ولسان الحال ينشدهم ... هذا بذاك ولا عتب على الزمن

فلما فرغ الحكيم من كلامه سقط الملك ميتاً من وقته فاعلم ايها العفريت ان الملك يونان لو ابقى الحكيم رويان لابقاه الله ولكن ابى وطلب قتله فقتله الله وانت ايها العفريت لو ابقيتنى كنت ابقيتك لكن ما اردت الا قتلى فانا اقتلك محبوساً فى هذا القمقم والقيك فى هذا البحر صرخ المارد وقال بالله عليك ايها الصياد ابقنى ولا تواخذنى بعملى فاذا كنت انا مائسياً كن انت محسناً ولا تعمل كما عمل امامة مع عاتكة قال الصياد وما شانهما قال العفريت ما هذا وقت حديث وانا فى السجن اطلقنى وانا احدثك بشانهما قال الصياد لابد من القايك في البحر ولا سبيل الى اخراجك منه قال له العفريت اطلقنى فهذا وقت المروات وانا

اعاهدك انى لا اضرك ابداً بل انفعك بشي يغنيك دايماً فاخذ الصياد عليه العهد انهُ اذا اطلقه لا يوذيه ابداً بل يعمل معهُ الجميل فلما استوثق منه بالايمان والعهود حلفهُ باسم الله الاعظم ففتح له فصاعد الدخان وتكامل فصار عفريتاً مشوه الخلقة ورفص القمقم فرماه فلما راى الصياد ذلك ايقن بالهلاك وبال في ثيابه وقال هذه ليست علامة خير ثم انهُ قوى قلبه وقال ايها العفريت قال الله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً وانت قد عاهدتني وحلفت انك لا تغدر بي فضحك العفريت ومشى قدامه وقال ايها الصياد اتبعني فمشى الصياد وراءه وهو لم يصدق بالنجاة الى ان خرجوا من ظاهر المدينة وطلعوا على جبل ونزلوا الى برية متسعة واذا في وسطها بركة ماء فوقف العفريت عليها وامر الصياد ان يطرح الشبكة ويصطاد فنظر الصياد الى البركة وفيها السمك الوانا ابيض واحمر وازرق واصفر فتعجب الصياد من ذلك ثم انهُ طرح شبكته وجربها فوجد فيها اربع سمكات كل سمكة بلون فلما راها الصياد فرح فقال لهُ العفريت ادخل بها الى السلطان وقدمها اليه فانهُ يعطيك ما يغنيك وارجوك تقبل عذري فاني في هذا الوقت لم اعرف طريقاً وانا في هذا البحر مدة الف وثمان مايةِ عام ما رايت ظاهر الدنيا الا في هذه الساعة ولا تصطد منها كل يوم الا مرة واحدة واستودعتك الله ثم دق الارض بقدميه فانشقت وابتلعته ومضي الصياد الى المدينة وهو متعجب مما جرى لهُ مع هذا العفريت ثم اخذ السمك ودخل به منزله واتى بماجور ثم ملاه ماء وحط فيهِ السمك فاختبط السمك من داخل الماجور في الماء ثم حمل الماجور فوق راسه وقصد بهِ

قصر الملك كما امره العفريت فلما طلع الصياد الى الملك وقدم له السمك تعجب الملك غاية العجب من ذلك السمك الذى قدمه الصياد لانه لم يرَ في عمره مثله صفة ولا شكلا فقال القوا هذا السمك للجارية الطباخة وكانت هذه الجارية قد اهداها له ملك الروم منذ ثلاثة ايام وهو لم يجربها في طبيخ فامرها الوزير ان تقليه وقال لها ياجارية ان الملك يقول لك ما ادخرت دمعتى لا لشدتى ففرجينا اليوم على طبيخك فان السلطان جاء اليه واحد بهدية ثم رجع الوزير بعد ما اوصاها فامره الملك ان يعطى الصياد اربعماية دينار فاعطاه فاخذهم وتوجه الى منزله وهو فرحان مسرور ثم اشترى لعياله ما يحتاجون اليه هذا ما كان من امر الصياد واما ما كان من امر الجارية اخذت السمك ونظفته ورصته في الطاجن ثم انها تركت السمك حتى استوى وجهه وقلبته على الوجه الثانى واذا بحايط المطبخ انشق وخرجت منه صبية رشيقة القد وفى يدها قضيب من الخيزران فغرزت القضيب فى الطاجن وقالت ياسمك هل انت على العهد القديم مقيم فلما رأت الجارية هذا غشي عليها واعادت الصبية القول ثانيا وثالثا فرفع السمك راسه وقال نعم نعم ثم قال جميعه هذا البيت

ان عدت عدنا وان وافيت وافينا وان هجرت فانّا قد تكافينا

فعند ذلك قلبت الصبية الطاجن وخرجت من الموضع الذى دخلت منه والتحم حايط المطبخ ثم افاقت الجارية فراءت الاربع سمكات محروقة مثل الفحم فقالت من اول غروته حصل كسر عصيته فبينما هى تعاتب نفسها واذا بالوزير واقف على راسها وقال لها هاتى

السمك للسلطان فبكت الجارية واعلمت الوزير بالذى جرى فتعجب الوزير وقال ما هذا الا امر عجيب ثم انه ارسل الى الصياد فاتوا به اليه فقال له ايها الصياد لابد ان تجيء لنا باربع سمكات مثل التي جيت بها اولا فخرج الصياد الى البركة وطرح شبكته ثم جذبها واذا باربع سمكات فاخذهم وجاء الى الوزير فقال الوزير للجارية قومى اقليهم قدامى حتى ارى هذه القضية فقامت الجارية اصلحت السمك ووضعته في الطاجن فما استقر الا قليلا واذا بالحايط انشق والصبية ظهرت وفى يدها القضيب فغرزته في الطاجن وقالت ياسمك ياسمك هل انت على العهد القديم مقيم فرفعت السمكات روسها وانشدت هذا البيت

ان عدت عدنا وان وافيت وافينا وان هجرت فانا قد تكافينا

ثم قلبت الصبية الطاجن بالقضيب وخرجت والختم الحايط فعند ذلك قام الوزير وقال هذا امر لايمكن اخفاوه عن الملك ثم انه تقدم الى الملك واخبره بما جرى قدامه فقال لابد ان انظر بعينى فارسل الى الصياد وامره ان ياتى باربع سمكات مثل الاولى فذهب الصياد الى البركة واتاه بالسمك في الحال فامر الملك ان يعطوه اربعماية دينار ثم التفت الملك الى الوزير وقال له سوى انت السمك هاهنا قدامى فقال الوزير سمعا وطاعة فاحضر الطاجن ورمى فيه السمك ثم قلبه واذا بالحايط قد انشق وخرج منه عبد اسود كانه ثور من الثيران وفي يده فرع من شجرة خضرا وقال بكلام فصيح مزعج ياسمك ياسمك هل انت على العهد القديم مقيم فرفع السمك راسه من الطاجن وقال نعم نعم وانشد هذا البيت

ان عدت عدنا وان وافيت وافينا وان هجرت فانّا قد تكافينا

ثم اقبل العبد على الطاجن وقلبه بالفرع الى ان صار فحماً ثم ذهب من حيث اتي فلما غاب عن اعينهم قال الملك هذا امر لا يمكن السكوت عنه ولا بد ان هذا السمك له شان غريب فامر باحضار الصياد فلما حضر قال له من اين هذا السمك فقال له من بركة بين اربع جبال فقال له مسيرة كام يوم قال يامولانا مسيرة نصف ساعة فتعجب السلطان وامر بخروج العسكر مع الصياد وساروا الى ان طلعوا الجبل ونزلوا الى برية متسعة لم يروها فى مدة اعمارهم فوقف الملك متعجباً وقال للعسكر ولمن حضر هل احد منكم راى هذه البركة في هذا المكان فقالوا كلهم لا فقال الملك اني لا ادخل مدينتى ولا اجلس على تخت ملكى حتى اعرف حقيقة هذه البركة وسمكها ثم امر الناس بالنزول حول الجبال فنزلوا ثم دعا بالوزير وكان وزيراً خبيراً عاقلاً فلما حضر بين يديه قال له اني اردت اعمل شيأ فاخبرك به وذلك انه خطر ببالى انفرد بنفسي في هذه الليلة وابحث عن خبر هذه البركة وسمكها فاجلس على باب خيمتى وقل للامرا والوزرا السلطان متشوش وامرنى ان لا اذن لاحد في الدخول عليه ولا تعلم احد بقصدى فلم يقدر الوزير على مخالفته ثم ان الملك غير حالته وتقلد سيفه ومشي بقية ليله الى الصباح وليلته الثانية الى الصباح فلاح له سواد من بعد ففرح وقال لعلى اجد من يخبرني بقضية البركة وسمكها فلما قرب من السواد وجد قصراً مبنياً بالحجارة السود مصفحاً بالحديد واحد شقيه مفتوح ففرح الملك ودق الباب دقاً لطيفاً فلم يسمع جواباً فدق ثانياً

وثالثا فلم يسمع جوابا فدق دقا مزعجا فلم يجبه احداء فقال لا شك انهُ خال. فقوى قلبه ودخل في الدهليز الى وسط القصر فلم يجد فيه احداء غير انهُ مفروش وفى وسطه فسقية عليها اربعة سباع من الذهب الاحمر تلقى الما من افواهها كالدرر والجواهر وفى دايره طيور وعلى ذلك القصر شبكة تمنعها من الطلوع فتعجب من ذلك وتاءسف حيث لم يرَ فيهِ احداء يستخبر منه ثم جلس بين الابواب يتفكر واذا هو بانين من كبد حزين فسمعهُ يترنم بهذا الشعر

لما خفيت ضنى ووجدى قد ظهر والدوم من عيني تبدل بالسهر
ناديت وجداء قد تزايد بالفكر ياوجد لاتبقى علىَّ ولا تذر
ها مهجتى بين المشقة والخطر

فلما سمع السلطان ذلك الانين نهض قايما وقصد جهته فوجد ستراً مسبولاً على باب مجلس فرفعه فراءى خلف الستر شابا جالسا على سرير مرتفع عن الارض مقدار ذراع وهو شاب مليح بقد رجيح ولسان فصيح وجبين ازهر وخد احمر وشامة على كرسى خده كنمس من عنبر كما قال الشاعر

ومهفهف من شعره وجبينهِ مشت الورى فى ظلمة وضياء
ما ابصرت عيناك احسن منظراً فيما يرى من سايرِ الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الـ حمراء تحت المقلة السوداء

ففرح بهِ الملك وسلم عليه فرد السلام على الملك وقال لهُ ياسيدى اعذرني فى عدم القيام فقال الملك ايها الشاب اخبرني عن هذه البركة وعن سمكها الملون وعن هذا القصر ووجدتك فيهِ وما سبب بكايك فلما سمع الشاب هذا الكلام نزلت دموعه على خده وبكا بكاء

شديداء فتعجب الملك وقال له ما يبكيك ايها الشاب فقال كيف لا ابكي وهذه حالتي ومد يده الى اذياله فرفعها فاذا نصفه الى قدميه حجر ومن سرته الى راسه بشر ثم قال الشاب اعلم ايها الملك ان لهذا السمك امرًا عجيبًا وذلك ياسيدى انه كان والدى ملك هذه المدينة وكان اسمه محمود صاحب الجزاير السود وصاحب هذه الجبال الاربعة فاقام فى الملك سبعين عامًا ثم توفى والدى وتسلطنت بعده وتزوجت بابنة عمي وكانت تحبني محبة عظيمة فمكثت فى محبتي خمس سنين الى ان ذهبت يومًا الى الحمام فامرت الطباخ ان يجهز لنا طعامًا لاجل العشا ثم دخلت هذا القصر ونمت وامرت جاريتين ان يروحا على وجهى فجلست واحدة عند راسى والاخرى عند رجلى وقد قلقت لغيابها ولم ياخذني نوم فسمعت التى عند راسى تقول للتى عند قدمى يامسعودة ان سيدنا مسكين شبابه مع سيدتنا الخبيثة فقالت الاخرى لعن الله النسا الزانيات فقالت التى عند راسي ان سيدنا مغفل حيث لم يسال عنها فقالت الاخرى ويلك وهل عند سيدنا علم بحالها لانها كل ليلة تضع له البنج فى قدح الشراب فينام ولم يشعر بما يجرى فتلبس ثيابها وتخرج من عنده فتغيب الى الفجر وتاتى اليه وتبخره عند انفه فيستيقظ فلما سمعت كلام الجوارى صار الضيا فى وجهى ظلامًا وما صدقت ان الليل اقبل وجاءت بنت عمى فدينا السماط واكلنا وجلسنا نتنادم كالعادة ثم دعوت بالشراب فناولتني الكاس فتزاوغت عنه ودلقته فى عبي ورقدت فى الوقت والساعة واذا بها قالت نم ليتك لم تقم لانى كرهت صورتك ثم لبست الحر ثيابها وتبخرت وتقلدت

سيفاً وفتحت باب القصر وخرجت فقمت وتبعتها حتى انتهت الى ابواب المدينة وتكلمت بكلام لا افهمه فتساقطت الاقفال وانفتحت الابواب وخرجت وانا خلفها وهي لا تشعر حتى انتهت الى ما بين الكيمان وانت حصناً فيه قبة فدخلته هي وصعدت انا على سطح القبة واشرفت عليها واذا بها دخلت على عبد اسود راقد على قليل من قش القصب فقبلت الارض بين يديه فرفع راسه وقال لها ويلك ما سبب قعودك الى هذه الساعة فقالت ياسيدي وحبيب قلبي اما تعلم اني متزوجة بابن عمي وانا اكره الخلق في صورته ولولا خاطرك لكنت جعلت المدينة خراب يصيح فيها البوم والغراب فقال العبد تكذبين ياعاهرة وانا احلف وحق فترة السودان ولا تكون مروتنا مروة البيضان ان بقيتي تقعدي الى هذا الوقت يااخس البيضان قال فلما سمعت كلامهما صارت الدنيا في وجهي ظلاماً وبنت عمي واقفة تبكي بين يديه وماذالت تبكي وتتضرع له حتى رضي عليها ففرحت وقامت قلعت ثيابها وقالت له ياسيدي هل عندك ما تاكله جاريتك فقال لها اكشفي اللقان فان تحتها عظام فيران مطبوخة فكليها ومرمشيها وقومي لهذه القوارة تجدي فيها بوظة فاشربيها فقامة اكلت وشربت وغسلت وجاءت رقدت مع العبد على قش القصب فلما نظرت ما فعلت بنت عمي غبت عن الوجود فنزلت من اعلى القبة ودخلت واخذت السيف من بنت عمي وهممت ان اقتل الاثنين فضربت العبد على رقبته فظننت انه قد قضى عليه فشخر شخيراً عالياً فتحركت بنت عمي وقامت بعد ذهابي اخذت السيف وردته الى موضعه واتت رقدت في فراشي

الى الصباح وفي اليوم الثاني قطعت شعرها ولبست ثياب الحزن وقالت يا ابن عمي لا تلمني فيما افعله فانه بلغني ان والدتي توفيت ووالدي قتل في الجهاد واخوي احدهما مات ملسوعا والاخر رديما فيحق لي ان ابكي واحزن فلما سمعت كلامها سكت عنها وقلت لها افعلي ما بدالك فمكثت في حزن وبكا سنة كاملة وبعد السنة قالت لي اريد ان ابني لي في قصرك مدفنا مثل القبة وانفرد فيه فقلت لها افعلي مابدالك فبنت بيتا للحزن وفي وسطه قبة ومدفنا مثل الضريح ثم نقلت العبد وانزلته فيه وهو ضعيف فصارت كل يوم تدخل عليه بكرة وعشيا وتبكي عنده وتعدده وتسقيه الشراب ولم تزل على هذه الحال الى ثاني سنة وانا اطول بالي عليها الى ان دخلت عليها يوما فوجدتها تبكي وتلطم وجهها وتقول هذه الابيات

عدمت وجودي في الورى بعد بعدكم ... فان فوادي لا يحب سواكم
خذوا كرما جسمي الى اين ترتموا ... واين حللتم فادفنوني حذاكم
وان تذكروا اسمي عند قبري يجيبكم ... انين عظامي عند صوت نداكم

فلما فرغت من شعرها قلت لها وسيفي مسلول في يدي هذا كلام التي لا يحفظن الصحبة واردت ان اضربها فعند ذلك علمت اني انا الذي جرحت العبد ثم وقفت على قدميها وتكلمت بكلام لا افهمه وقالت جعل الله بسحري نصفك حجرا ونصفك الاخر بشرا فصرت كما ترى وبقيت لا اقوم ولا اقعد فلما صرت هكذا سحرت المدينة وما فيها من الاسواق والغيطان وكانت مدينتنا اربعة اصناف مسلمين ونصاري ويهودا ومجوسا فسحرتهم سمكا فالابيض مسلمون والاحمر مجوس والازرق نصاري والاصفر يهود وسحرت الجزاير

كالربع اربعة جبال واحاطتها بالبركة ثم انها كل يوم تاتي وتضربني بسوط من الجلد ماية ضربة حتى يسيل الدم ثم تلبسني من تحت هذه الثياب ثوبا من الشعر على نصفي الفوقاني ثم ان الشاب بكي فالتفت اليه الملك وقال ايها الشاب زدتني هما على همي ثم قال له وابن تلك الامراة قال في المدفن الذي فيه العبد راقد وهي تجي له كل يوم مرة وعند مجيها تجي الي وتجردني من ثيابي وتضربني ماية ضربة وانا ابكي واصيح ولم يكن في حركة حتى ادفعها عن نفسي ثم بعد ان تعاقبني تذهب الى العبد بالشراب والمسلوقة بكرة النهار قال الملك فحقا يافتى لافعلن معك معروفا اذكر به وجميلا يورخونه سبرا من بعدي ثم جلس الملك يتحدث معه الى ان اقبل الليل ثم قام للملك وصبر لوقت السحر فتجرد من ثيابه وتقلد سيفه ونهض الى المحل الذي فيه العبد فنظر الى الشمع والقناديل وراء البخور والادهان ثم قصد العبد وضربه فقتله ثم حمله على ظهره ورماه في بير كان في القصر ثم نزل ولبس ثياب العبد ودخل في القبة والسيف معه مسلول في طوله فبعد ساعة اتت الساحرة وعند دخولها جردت ابن عمها من ثيابه واخذت سوطا وضربته فقال اه يكفيني ما انا فيه فارحميني فقالت هل كنت انت رحمتني وابقيت لي حبيبي ثم البسته اللباس الشعر والقماش من فوقه ثم نزلت الى العبد ومعها قدح الشراب وطاسة المسلوقة ودخلت عليه وبكت وولولت وقالت ياسيدي كلمني ياسيدي حدثني وانشدت تقول

فالي متى هذا التجنب والجفا ان الذي فعل الغرام لقد كفا
كم قد تطيل الهجر لي متعمدا ان كان قصدك حاسدي فقد اشتفى

ثم انها بكت وقالت ياسيدى كلمنى وحدثنى فخفض صوته وعوج لسانه وتكلم بكلام السودان وقال آه آه لا حول ولا قوة الا بالله فلما سمعت كلامه صرخت من الفرح وغشى عليها ثم انها استفاقت وقالت لعل سيدى صحيح فخفض الملك صوته بضعف وقال ياعاهرة انت لا تستحقى ان اكلمك قالت ما سبب ذلك قال سببه انك طول النهار تعاقبين زوجك وهو يصرخ ويستغيث حتى احرمتنيني النوم من العشاء الى الصباح ولم يزل زوجك يتضرع ويدعو عليك حتى اقلقنى صوته ولولا هذا لكنت تعافيت فهذا الذى منعنى عن جوابك فقالت عن اذنك اخلصه مما هو فيه فقال لها الملك خلصيه واريحينا فقالت سمعا وطاعة ثم قامت وخرجت من القبة الى القصر واخذت طاسة وملأتها ماء ثم تكلمت عليها فصار الماء يغلى كما يغلى القدر ثم رشته منها وقالت بحق ما تلوته ان تخرج من من هذه الصورة الى صورتك الاولى فانتفض الشاب وقام على قدميه وفرح بخلاصه ثم قالت له اخرج ولا ترجع الى هنا ولا قتلتك وصرخت في وجهه فخرج من بين يديها وعادت الى القبة ونزلت وقالت ياسيدى اخرج الى حتى انظرك قال لها بكلام ضعيف اى شى فعلتيه ارحتينى من الفرع ولم تريحينى من الاصل فقالت ياحبيبي وما هو الاصل قال اهل هذه المدينة والاربع جزاير كل ليلة اذا انتصف الليل يرفع السمك راسه ويدعو على وعليك فهو سبب منع العافية عن جسمى فخلصيهم وتعالى خذى بيدى واقيمينى فقد توجهت الى العافية فلما سمعت كلام الملك وهي تظنه العبد قالت له وهى فرحانة ياسيدى على راسى وعينى بسم الله

ثم نهضت وقامة وهي مسرورة تجري وخرجت الى البركة واخذت من مايها قليلاً وتكلمت عليه بكلام لايفهم تحرك السمك ورفع راسه وصار ادميين في الحال وانفك السحر عن اهل المدينة وصارت المدينة عامرة والاسواق منصوبة وصار كل واحد في صناعته وانقلبت الجبال جزاير كما كانت ثم ان الصبية الساحرة رجعت الى الملك في الحال وهي تظن انه العبد وقالت له ياحبيبي ناولني يدك الكريمة اقبلها فقال الملك بكلام خفي تقربي مني فدنت منه وقد اخذ صارمه وطعنها به في صدرها حتى خرج من ظهرها ثم ضربها فشقها نصفين وخرج فوجد الشاب المسحور واقفاً في انتظاره فهناه بالسلامة وقبل الشاب يده وشكره فقال له الملك اتقعد في مدينتك ام تجي معي الى مدينتي فقال الشاب ياملك الزمان اتدري ما بينك وبين مدينتك فقال يومان ونصف فعند ذلك قال له الشاب ايها الملك ان كنت نائماً فاستيقظ لان بينك وبين مدينتك سنة للعجد وما اتيت في يومين ونصف الا لان المدينة كانت مسحورة وانا ايها الملك لا افارقك لحظة عين ففرح الملك بقوله ثم قال الحمد لله الذي من علي بك فانت ولدي لان طول عمري لم ارزق ولداً ثم تعانقا وفرحا فرحاً شديداً ثم مشيا حتى وصلا الى القصر واخبر الملك الذي كان مسحوراً ارباب دولته انه مسافر الى الحج الشريف فهيأ له جميع ما يحتاج اليه ثم توجه هو والسلطان وقلب السلطان ملتهب على مدينته حيث غاب عنها سنة ثم سافر ومعه خمسون مملوكاً ومعه الهدايا ولم يزالا مسافرين ليلاً ونهاراً سنة كاملة حتى اقبلا على مدينة السلطان فخرج الوزير والعساكر

لمقابلته بعد ما قطعوا الرجا منه واقبلت العساكر وقبلت الارض بين يديه وهنوه بالسلامة فدخل وجلس على الكرسي ثم اقبل على الوزير واعلمه بكل ما جرى على الشاب فلما سمع الوزير ما جرى على الشاب هناه بالسلامة ولما استقر الحال انعم السلطان على نماس كثيرة ثم قال للوزير علي بالصياد الذي اتى بالسمك فارسل الى ذلك الصياد الذي كان سببا لخلاص اهل المدينة فاحضره وخلع عليه وساله عن حاله وهل له اولاد فاخبره ان له ابنا وبنتين فتزوج الملك باحدى بنتيه وتزوج الشاب بالاخرى واخذ الملك الابن عنده وجعله خازندارا ثم ارسل الوزير الى مدينة الشاب التي هي الجزاير السود وقلده سلطنتها وارسل معه الخمسين مملوكا الذين جاوا معه وارسل معه كثيرا من الخلع لسايير الامراء فقبل الوزير يديه وخرج مسافرا واستقر السلطان والشاب واما الصياد فانه قد صار اغنى اهل زمانه وبناته زوجات الملوك الى ان اتاهم الممات *

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي
يغوص البحر من طلب اللآلي ويحظى بالسيادة والنوال
ومن طلب العلا من غير كد اضاع العمر في طلب المحال

تم

على نفقة ملتزمو الخواجا امين فرح الغبغوب

في ٦ شهر ايلول سنة ١٨٦٤

وما هذا باعجب من الذي نورده في المجلد الثاني عن عجايب مدينة النحاس والقماقم السليمانية وبعض حكايات اخر *

كتاب

هدية الاحباب وفاكهة الالباب

مجموع اشعار حكمية ونوادر ادبية
وامثال دارجة

بنفقة الخواجه إبرهيم صادر مدير المكتبة العمومية

ثمنها ثلاثة غروش

خاصة كازيع خارس الرحبة
١٢
١٨٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الجامع انني لما وجدت ميل الاكثرين الى طلب غرائب النوادر وبدائع القصائد ورغبتهم بمطالعتها اذ انها تطرب السامع وتسكر القاري وتهذب الاخلاق وتوسع العقل جمعت بعضها في هذا الكتاب افادة لطلب الطالب واجابة لسوال السائل والله المستعان في كل آن

قال الشاعر

الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم ادم والام حواء
فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون بهِ فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسبهُ والجاهلون لاهل العلم اعداء
وان اتيت بجود من ذوي نسبٍ فان نسبتنا جود وعلياء
فقم بعلم ولا تبغي بهِ بدلاً فالناس موتى واهل العلم احياء

الحجاج

هو من حكم في ايام الخلفاء وسمي بهذا الاسم لكثرة مجادلاته. حكي انهُ اشترى جاريتين احدهما سوداء والثانية بيضاء فقال لهما في بعض الايام كل واحدة تمدح نفسها وتذم رفيقتها فقالت السوداء

الم ترَ ان المسك لا شيء مثلهُ ... وان بياض اللفت حملٌ بدرهمِ
وان سواد العين لا شك نورها ... وان بياض العين لا شيء فاعلمِ

وقالت البيضاء

الم ترَ ان البدر لا شيء مثلهُ ... وان سواد الفحم حمل بدرهمِ
وانَّ رجال الله بيض وجوههم ... ولا شك ان السود اهل جهنمِ

فدعا احد الادباء يحكم بينهما فقال

لو كان يرضى بحكمي ... في الحسن سود و بيضُ
لقلت للسود سودوا ... وقلت للبيض بيضوا

وحكي ايضًا انهُ امر صاحب الحرس ان يطوف بالليل فمن وجدهُ بعد العشاء سكران ضرب عنقهُ فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاثة فتيان يتمايلون وعليهم امارات السكر فاحاطت بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس من انتم حتى خالفتم امر امير المومنين وخرجتم في مثل هذا الوقت فقال احدهم

انا ابن من دانت الرقاب لهُ ... ما بين مخزومها وهاشمها
تاتيهِ بالرغم وهي صاغرة ... ياخذ من مالها ومن دمها

فامسك عنهُ وقال لعلهُ من اقارب امير المومنين ثم قال للاخر وانت من تكون فقال

انا ابن من لا ينزل الدهر قدرهُ ... وان نزلت يومًا فسوف تعودُ
ترى الناس افواجًا الى ضوء نارهِ ... فمنهم قيام حولها وقعودُ

فامسك عنهُ وقال لعلهُ ابن اشرف العرب ثم قال للاخر وانت من تكون فقال

انا ابن من خاض الصفوف بعزمهِ وقوّمها بالسيف حتى استقامتِ
وركباهُ لاينفك رجلاهُ منهما اذا الخيل في يوم الكريهة التِ

فامسك عن الاخر وقال لعلهُ ابن اشجع العرب واحتفظ عليهم فلما كان الصباح رفع امرهم الى امير المومنين فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك فتعجب من فصاحتهم وقال لجلسائهِ علموا اولادكم الادب فوالله لولا فصاحتهم لضربت اعناقهم

سيرة الحجاج مع زين العابدين

حكي انهُ بينما كان الحجاج جالسًا في ديوانهِ اذ دخل عليهِ شاب صغير السن قد غير الفقر حالتهُ فسلم على الجميع وبعد ذلك قال لهُ امير المومنين ما اسمك ياغلام قال زين العابدين قال ومن اي ارض انت فقال من مصر قال من دار الفاسقين فقال لما جعلتهم فاسقين قال لان ترابها ذهب ونسائها لعب واهلها لا حضر ولا عرب فقال الغلام لست منها بل انا من الشام قال انت من انجس البلدان واضعف الابدان واقل الاديان فهم حبارى ليسوا يهود ولا اسلام ولا نصارى فقال لا بل انا من الموصل قال من اشر قوم لوطا الفجار فقال ولما ذلك قال لان صبيهم عيار وشيخهم حمار فقال ما انا منهم بل من خرسان قال انت من اخس مكان لانهم غنم اغنام وعجم اعجام كلامهم ثقيل وكفهم بخيل واذا اعتقد احد منهم على درهم كان قلبهُ اوثق بهِ من ربهِ فقال ليس انا منهم بل من اليمن قال انت من قوم يستعملون المرد واحسنهم دباغ جلد او حائك برد او سائس قرد قال ما انا منهم وانما انا من مكة قال انت من معدن الجهل وقليلي العقل نزل فيهم نبيٌ فكذبوهُ وطردوهُ فخرج الى قوم احبوهُ ونصروهُ قال ما انا منهم فقال من انت لقد

كثر هزلك حتى اشغل فكري قتلك فقال الغلام لو علمت انك قادر على قتلي لما عبدت سواك قال ويلك ومن يمنعني عن قتلك قال يمنعك الذي بيده الاعمار والارزاق قال هو الذي يعينني عليك فقال لكن الذي يمنعك هو الشيطان فقال اخبرني من اي مكان انت فقال انا من مدينة رسول الله من نسل بني غالب من سلالة الامام علي بن ابي طالب

قال الراوي فعند ذلك غضب امير المومنين وامر بقطع راس زين العابدين فقامت اليهِ الاكابر والاعيان وقالوا لهُ بالله عليك يا امير المومنين ان تعفي عنهُ وتشفعنا فيهِ قال لا بد من قتلهِ ولو سقط ملاك من السماء فقال الغلام ومن تكون حتى ياتيك ملاك من الله وهل تقدر على قتلي بلا ذنب قال انا لا اقتلك الا لذنب فاسالك بعض مسائل ان اجبت عنها خلصت وان عجزت قتلتك فقال وما هي قال اخبرني عن الجدي الذي بالسماء هل هو انثى ام ذكر فقال اوصلني اليهِ فاتي واخبرك

قال فضحك كل من حضر ثم قال لهُ اخبرني اين ترعى قرون الجمال فقال في ورق الصوان قال يا قليل العقل وهل للصوان ورق فقال الغلام وهل يا ابلم للجمال قرون قال ويلك من اين انت قال من والديّ قال كانك عاشق قال اعشق من خلقني وهو الله الذي ارجوهُ ان يفرج كربتي ويخلصني منك قال سبحان الله ما رايت غلاماً اكثر وقاحةً منك فقل لي ما يضر الانسان وما ينفعهُ فقال من اراد صحة البدن فليبا كر بالغدا ولا يمسي بالعشاء ويخفف بالصيف ويثقل بالشتاء ويحفظ العقل وما حوى والجوف وما وعى ومن ابتدا اكلهُ بالملح فانهُ يصرف عنهُ اثنين وسبعين نوعاً من الاذى ومن افطر على الجرجير اربعين يوماً فانهُ لا يامن من الجزام ومن اكل من لحم القديد فانهُ يضعف حيلهُ ويذهب قواه واياك ولحم البقر فانهُ اذى اما لبنهُ فشفا وسمنهُ فدوى وجادهُ حزاء وعليك بكسرة خبز يابسة تغمسها في الصعتر وتاكلها على الريق لانها تقطع البلغم وتقعد المعدة ولا تكثر من الماكل

فان ذلك يسبب امراض ولا تخرج دمًا في الحمام فانهُ يسبب الغشاوة في البصر ولا تعطِ نفسك هواها في كل الامور فان ذلك يقود للهلاك وخالف الشهوات تنال العافية والدوام على الصلاة يطيل العمر والنظر في كتب الله يزيد الرزق والى وجه الوالدين ووجه الظريفة اذا كان حلالاً والى الخضرة والماء الجاري فانهُ يجلو البصر قال احسنت ياغلام فاخبرني عن موضع العقل منك فقال في الدماغ قال واين الحيا فقال في العين قال وموضع الحشمة فقال في الوجه قال وموضع السمع منك فقال في الاذنين قال وموضع الشم قال في الاذنين قال وموضع الفرح فقال في القلب قال وموضع الهوى فقال في النفس قال وموضع الضحك فقال في الطحال قال وموضع الغضب فقال في المرارة قال واين مكان الرحمة فقال في الكبد قال والقوة فقال في الكتفين قال والضعف فقال في الساقين قال ياغلام اي النساء احسن فقال ذات الدلال الكامل والمنطق الفاضل والتدبير الحسن وذات القناعة ومن لم تكن طماعة قال فما تقول في ابنة عشرة قال لذيذة المعاشرة قال وابنة عشرين قال قرة عين الناظرين قال وابنة ثلاثين فقال لذة للمواصلين قال وابنة اربعين فقال ذات شحم ولحم ولين قال وابنة خمسين فقال ذات بنات وبنين قال فما تقول في ابنة ستين فقال اية للسائلين قال وابنة سبعين فقال عجوز في الغابرين قال وابنة ثمانين فقال لا تصلح للدنيا ولا للدين قال وابنة تسعين فقال اعوذ بالله من شر الشياطين قال وابنة مائة فقال هي من اهل النار فضحك الجميع من كلامهِ ثم قال امير المومنين اخبرني عن اول من نطق بالشعر فقال ادم وهو حين قتل قاين اخاهُ هابيل انشد ادم

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبرٌ قبيحُ
تغير كل ذي طعم ولونٍ ولم يرَ في الدنا شيءٌ مليحُ
بكت عيني وحق لها التباكي وجفني بعد احبابي قريحُ
قتلت اباوحيدي في زماني وخليت العيون دمًا تنوح

فاجابهُ ابليس على قولهِ

تنوح على البلادومن عليها وبالفردوس ضاق بك الفسيحُ
وكنت بهووعرسك في نعيمٍ من الدنيا وقلبك مستريحُ
فلازالت مكائد تي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيحُ

فقال امير المومنين ياغلام قد وجب حقك علينا لانك افتنتنا بعلمك ثم التفت باحد خدامهِ وامرهُ ان ياتي بفرس وجارية فاتاهُ بهما وبعد ذلك عاد الى زين العابدين وقال لهُ اختر لنفسك ما شئت من الفرس والجارية وكانت الجارية قريبة منهُ فغمزتهُ على نفسها فقال

وقرقعة اللجام براس مهري احب اليَّ مما تغمزيني
اخاف اذا وقعت على فراشي وطالت علتي لاترحميني
واني ان وقعت على مضيقٍ وحاق بنا البلا لا تصحبيني
اخاف اذا اناقد قل رزقي بضيق العيش سرعة تبغضيني
جياد الخيل ان ركبت تنجي وانتِ اذا ركبتك توقعيني
اريد قرينةً ترضى بفعلي وتقنع بالقليل وما يجيني

فاجابتهُ الجارية تقول

معاذ الله افعل مثل هذا ولو قطعت شمالي مع يميني
فاكتم سرّ زوجي في ضميري واقنع بالميسير وما يجيني
اذا عاشرتني وعرفت طبعي ستعلم انني خير القرينِ

فلما سمع امير المومنين ما دار بينهما قال للغلام خذ الجميع لا بارك الله لك فقال هات ما اعطيت لا اخلف الله عليك ولا جمع بيني وبينك مرة اخرى . ثم قال لهُ من اين اخرج فقال من باب السلام واهداهُ الى الباب فبعد ان خرج قال لهُ الوزراء والاكابر لما اهديتهُ على باب السلام قال لانهُ استشارني والمشار مومتن

قصة جراب الكردي

قيل انهُ كان في قديم الزمان في مدينة النعمان رجل كردي من بني بردي . اسمهُ كبريس ابن فلحيس وكان رجل اديب . وخبرهُ عجيب . مسكنهُ القفار وصنعتهُ الاسفار . يتظاهر بالافلاس . ويطغي عقول الناس . لا يحوى الا جرابًا مدبوغ . وثوبًا مرقوع . فاتفق في بعض الايام . انهُ قصد زيارة الشام وكان لهُ صديقٌ يدعى ساهل من بني كاهل فمضى اليهِ وقال لهُ الا تعلم يا اخي ان الصديق . عند الضيق . اجاب نعم والاقارب . الى وقت النوائب . فقال الكردي اريد منك ان تحفظ لي جرابي . الى حين ايابي . قال لهُ ساهل اما تعلم يا اخي كبريس . ان الوديعة موكل فيها ابليس . وما عرفت من المثل الشائع . كم اتعبت الودائع . اجابهُ الكردي هذا العذر لا يعفيك . فلا تخيب املي فيك . فقبل ساهل الوديعة بالقصر . واضمر في قلبهِ المكر . وقال للكردي الله يسهل سفرتك . ويعجل رجعتك . قال المخبر ولم يتباطا بعد ان غاب . حتى قام ساهل وفتح الجراب . فوجد فيهِ حجر صوان . وكبة خيطان . وبكرة ردان . فامر احد غلمانهِ ان يرميهِ . وقال لا بارك الله فيهِ . وكان ذلك غشٌ من الشيطان . ولم يحسب حسابًا لحكم الزمان . ومن بعد ايام . رجع الكردي الى الشام . فاقبل على صاحبهِ وقال لهُ اعطني يا اخي الجراب . ولك الاجر والثواب فتظاهر ساهل . بذي متجاهل . وقال لا علم لي بهذا الخطاب . وليس لك عندي جراب . فصاح الكردي بالعويل . وكثر بينهم القال والقيل . فحصل بينهم مخاصمة . اتصلت بالملاكمة . وافضت الى المحاكمة . فمضوا الى قاضي المدينة وكان على ما قيل ظالمًا جائرًا لم يحب العدل والانصاف فوقف الكردي وقال ايد الله القاضي وارضى بهِ المتقاضي . اعلم يا مولانا المحترم انني رجل مظلوم الحال . معدوم المال . لا املك سوى جراب وهذا الجلباب واشار الى ثوبهِ المرقع . والدمع

على خده يبكي . وقال ودعت الجراب عند هذا المخاتل . واشار الى ساهل . وقد حضرتهُ في هذه الساعة وطلبت منهُ الوداعة . فانكر كلامي . وحرك الامي . فالتفت القاضي بخلق متساهل . واشار الى ساهل . فحلف ساهل برب السموات انهُ ما قبل قط وداعات . فحار القاضي فيما يقول . واضحى كالمهبول . ثم قال للكردي ما الذي كان في جرابك . والذي فقد في غيابك . فجلس الكردي على ركبتيهِ . وبدا يعدد باصابع يديهِ . ويقول يامولانا القاضي كان في هذا الجراب قالب جبن وزنهُ وقيه . اربع ارغفة مطوية . حلاوه جزريه . دجاجة هنديه . كبة مقليه . وزة محشيه . بصا حلبيه . فواكي شاميه . بضاعة فرنجيه . برج وعليه . فرشة يمانية . عروس مجليه . عبده وسريه . سباع وواويه . قرود ساحليه . ذئاب بريه . طيور جويه . حية هنديه . خوخة خمريه . غنباز وقيه . مداس وسركسيه . جزمة قرمزيه . عمامة و بوشية . طربوش وعرقيه . رئيس ونوتيه . سمكة بوريه . سكين ومطبخيه . وقال صلي على نبيك يامولانا القاضي قال القاضي صلى الله عليهِ وسلم وقال الكردي وكان في هذا الجراب منجد وخياط . منقي ورباط . محارم وفواط . حصيرة وبساط . مدقة ومخباط . كماشة وملقاط . وكان في هذا الجراب حق وحنجور . علالي وقصور خيمة وناطور . فرن وتنور . قرمة وساطور . جدي وقرقور . باشق وعصفور . باز وشحرور . وكل جنس الطيور . صلي على نبيك يامولانا القاضي قال القاضي صلى الله عليهِ وسلم قال الكردي وكان في هذا الجراب مقتي وخيار . بغل وحمار . مطبخ وكلار . عبيد وجوار . عشي وخمار . باريق وجرار . سايس وبيطار . بزركان وعطار . نحات وعمار . دهان ونجار . قدوم ومنشار . فارة ومنقار . ضيوف وزوار . واقسم قائلاً والف دينار . ثم كان في هذا الجراب تاج وسلطان . مخزن ودكان . قصر وليوان بنات وصبيان . رجال ونسوان . قبط وسريان . عيار وميزان . بيضة وقبان . قرد وسعدان . جنينة و بستان . خوخ ورمان . بقرة وفدان . بوش ورعيان . صاية وفسطان . ابرة وخيطان .

حرير وكتان . فامر ساهل ان يعطيني الجراب . والا غلظت في الخطاب . فصار القاضي كالحيران . من دهاء هذا الانسان . فلم يجب بكلام . ولا بدا منهُ اعلام . فنهض الكردي وشكل طرف ذيلهِ وقال كان في هذا الجراب مرسة وصابونه . ومواس مسنونه . وزفت وقلفونه . فلما سمع القاضي علم ان غاية الوصول الى لحيتهِ فنهض على رجليهِ . واشار بيديهِ . وقال كف عن خطابك . فانا كافل جرابك . ثم قال لساهل احضر الجراب في هذا النهار او ادفع لهُ مائة دينار . وارحنا من هذا المهذار . فاقسم الكردي بالسيف والقرآن . انهُ لا يرحل من ذلك المكان . ان لم ياخذ الجراب المطلوب . او يقبض المائة محبوب . فالتزم ساهل ان يدفع المطلوب . وفي الحال بادر في تقبيض المائة دينار . ومضى كل منهما في سبيلهِ وسار

امثال دارجة

حرف الالف

اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال

احبك يا اسواري مثل زندي لا

احسن ان اردت ان يحسن اليك

احفظ عتيقك جديدك لا يبقى لك

اخرس عاقل خير من جاهل ناطق

اذا فاتك عام ترجى غيرهُ

اذكر الذيب وهيي لهُ القضيب

اركب الديك وانظر الى اين يوديك

استقبح لنفسك كما تستقبح لغيرك

اسقيك يا لوعد ياكمون

اسمع فاعلم واسكت فاسلم

اشتغل حتى تكل ولا تحتاج الذل
اشر الناس عالم لا ينفع بعلمه
اصلاح الرعية انفع من كثرة الجنود
اضرب الخميرة في الحائط ان لم تلصق يلصق اثرها
اضرب هذا الحجر في هذه الجوزة
اطلب الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
اعطني صوف وغدا خذ خاروف
افهم الناس من ينظر الى العواقب
اقنع بما قسم الله لك
العتاب صابون القلوب
الف دعوة ما مزقت قميص
الف عدو خارج البيت ولا عدو داخل البيت
الف عين تبكي ولا عيني تدمع
امراة بلا حياء كطعام بلا ملح
انا واخي على ابن عمي انا وابن عمي على الغريب
ان حبتني حماتي على التنور وان ما حبتني على التنور
ان ضربت اوجع وان اطعمت اشبع
ان راحت اغني وان جاءت اغني
ان شئت ان تطاع فسل ما يستطاع
ان كنت سيد لا تزيد
اهلك لا تهلك
اول الغضب جنون واخرهُ ندامة

حرف الباء

باكر تسعد

بركة العمر في حسن العمل

بشاشة الوجه عطية ثانية

بشر القاتل بالقتل والزاني بالفقر ولو بعد حين

بشر نفسك بالظفر بعد الصبر

بع الدنيا بالاخرة تربح

بعشرة كرفس ولا اهينك يانفس

بوس الايادي ضحك على اللحا

بير فارغ لا يمتلي من النداء

بين حانا ومانا راحت لحانا

حرف التاء

تدارك في اخر العمر ما فاتك في اوله

تعلم البيطرة في حمير الاكراد

تعلم السحر ولا تفعل به العلم بالشيء ولا الجهل به

تفاءل بالخير تنله

تكاسل المرء في الصلاة من ضعف الايمان

تواضع المرء يكرمه

التواضع زيادة في الشرف

توكل على الله فيكفيك

حرف الثاء

ثبات الملك بالعدل

ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب

ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب

ثناء الرجل على معطيهِ مستزيد

ثواب الاخرة خير من نعيم الدنيا

ثوب السلامة لا يبلى

ثوب الاستعارة لا يدفي وان دفي لا يدوم

حرف الجيم

جارك القريب ولا اخوك البعد

جالس الفقهاء تزداد شكراً

جبل على جبل لا يلتقى انسان على انسان يلتقى

جليس السوء شيطان

جليس الخير غنيمة

جمال المرء في التواضع

جمل موضع جمل يبرك

الجاهل عدو نفسهِ فكيف يكون صديقاً لغيرهِ

جودة الكلام في الاختصار

جيرانكم كنا ومكم تعلمنا

حرف الحاء

حافظ على الصديق ولو في الحريق

حبيبي احبهُ ولو كان عبد اسود

حرامي ما انت لماذ يدك في جيبتي

حرقة الاولاد محرقة الاكباد

حرم الوفاء على من لا اصل لهُ

حط قبلما تتعب واحمل قبلما تستريح

حفظك لسرك اوجب من حفظ غيرك له
حطيناك في الفقة طلعت على اذنيها
حموضات الطعام خير من حموضات الكلام
الحيا يمنع الرزق

حرف الخاء

خالف نفسك تسترح
خبز الرجال على الرجال دين
خذ الاصيلة ولو كانت على الحصيرة
خلو القلب خير من ملء الكيس
خوف الله يجلو القلوب
خير الاعمال بالاكمال
خير المال في سبيل الله
خير النساء ودودة ولودة
خير الاصحاب من يدلك على الخير
خير الامور الوسط
خير مالك ما نفعك

حرف الدال

داء النفس الحرص
الدابة فزرت كرشها ما ضرّت الا نفسها
الدنيا جيفة وطالبوها كلاب
دولة الارذال افة الرجال
دولة الملوك في العدل
دواء العلة قبل تمكنها

دواء القلب الرضى بقضاء الله

دوام السرور برؤية الاخوان

دينار البخيل حجر

الديك الفصيح من داخل البيضة يصيح

حرف الذال

ذل المرء في الطمع

ذنب واحد كثير والف طاعة قليل

ذوق كلبًا ولا تذوق بني ادم

ذواقة السلاطين محرقة الشفتين

حرف الراء

راس الحكمة مخافة الله

رب امل خائب

ربّ كلبك يعقر جنبك

الردي لا يساوي حمولته

رزق الخسيس لا بليس

رسول الموت الولادة

الرضى حكم

رغيف برغيف ولا يبات جارك جوعان

رفيقك الى الطاحون زحمة

ركبناك ورانا مديت يدك للخرج

حرف الزاي

زر المرء على قدر اكرامه

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يغطيها الجهل

زوان بلادنا ولا قبح الصليبي

زوجت بنتي لاقعد في حماها اتتني وار بعة وراها

زوج الفقير للفقيرة تكثر الشحاذون

زيادة الخير خير

زيادة الضعفاء من التواضع

زيارة الحبيب اطراء المحبة

حرف السين

ساقية لا تعكر بحر

سائل الله لا يخيب

ستي ما جاءت ارسلت فردة خفها

سلاح الضعيف الشكاية

سلامة الانسان في حفظ اللسان

سلطان غشوم خير من فتنة تدوم

سلطان بلا عدل كنهر بلا ماء

سل مجرب ولا تسال حكيم

سموّ المرء في التواضع

سوء الخلق وحشة لا خلاص منها

سوء الخلق يعدي

حرف الشين

شباب بلا توبة كبيت بلا سقف

شيخ غني افقر من فقير سخي

شرط الالفة ترك الكلفة

شروال ما لهُ ودكتهُ باربعة عشر

الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب
شفيع المذنب اقراره
الشهر المليح يبان من اوله
الشيء بالشيء يذكر

حرف الصاد

الصاحب الخسر عدو مبين
صاحب الاخيار من الاشرار
صاحب الحاجة اعمى
صباح الخير ياجاري انت في دارك وانا في داري
صباح الخير يا اقرع قال هذا مفتاح الشر
الصبر مفتاح الفرج
صدرك اوسع لسرك
صلحت لي ولبقت لك والدهر وفق بيننا
الصناعة بالكف فيها للفقر كف

حرف الضاد

ضاقت الدنيا على المتباغضين
ضاق صدر من ضاقت يده
ضحك بلا سبب من قلة الادب
ضرب اللسان اشر من طعن السنان
ضيف المسا مالهُ عشا
ضيق القلب اشر من ضيق اليد
ضلّ سعي من رجا غير الله
ضل من ركن الى الاشرار

حرف الطاء

طابخ السم اكلهُ

طاعة العدو هلاك

الطاقة التي يجيئ منها هوا اقلع ثيابي واسدها

طاعة الله غنيمة

طب الجرة على فمها تطلع البنت لامها

طب الوعا واتكيهِ لا ينضح الا بما فيهِ

طلب الادب اولى من طلب الذهب

حرف الظاء

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد

ظلم الاقارب اصعب من وقع السيف

ظلم الظالم يقودهُ الى الهلاك

ظل الكريم فسيح

ظلم الملوك اولى من دلال الرعية

ظما المال اشر من ظما الماء

حرف العين

عالمٌ بلا عمل كسحاب بلا مطر

عدو عاقل خير من صديق جاهل

عصفور في اليد ولا عشرة في الشجرة

عقلهُ براسهِ ويعرف خلاصهُ

العلم في صغر كالنقر في الحجر

علمناك الشعادة سبقتنا على الباب

العنزة الجربانة لا تشرب الا من راس النبع

على قدر بساطك مد رجليك
على هذا الحمص لا يوجد عيد

حرف الغين

الغائب حجته معه
غلام عاقل خير من شيخ جاهل
غش القلوب يظهر على اللسان والوجه
غني بلا سخاء كشجر بلا ثمر

حرف الفاء

فالح لا تعالج
الفرس الاصيلة لا يعيبها جلالها
الفضل للمبتدي وان احسن المقتدي
في راس اليتيم يتعلم الحجام
في العجلة الندامة وفي التاني السلامة
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق

حرف القاف

قاضي الاولاد شنق نفسه
قالوا للمشنوق غط ساقيك قال ان رجعت عاتبوني
قالوا للديك صيح قال كل شيء بوقته مليح
قالوا ياحجي استرزق باب الله فقعد على باب الفرن
قالوا للبقر متى متم نكفنكم بحرير قالوا نريد جلودنا تبقى علينا
قالوا ياحماة ما كنت كنة قالت كنت ونسيت
قالوا ياحجي متى تكون القيامة قال لما اموت
قالوا للجمل ما صنعتك قال كباب حرير

الفرد في عين امءِ غزال
قرعا بمشطين وعورا بمكحلتين
قرودها في جرودها وخيرها في سواحلها
قلل طعامك تحمد منامك

حرف الكاف

كبر المنافس قطع نصيب
كانت القدرة ناقصة باذنجانة صارت طافحت وملانة
كشر على نابك كل الناس تهابك
كل الدروب تودي الى الطاحون
كل جيل مع جيلهِ يلعب
كل شيءٍ زاد نقص
كل عنزة معلقة بكرعوبها
كل ديك على مزبلتهِ صياح
كل الديوك نقدتنا ما بقى الا ابو قنبرة
كل شيءٍ تغرسهُ ينفعك الا ابن ادم فانهُ يقلعك
كل ذقن لها مشط
كلب فالت ولا سبع مربوط
كل الصنائع تبور الا صنعة الزربول
كلمة خذ ولا الف كلمة هات
كمل النقل بالزعرور
كن في اول السوق ياجي ولو بقص اللحا

حرف اللام

لسان اخرس خير من لسان كاذب

لكل عداوة مصلحة الا عداوة الحسد

لولا المربي ما عرفت ربي

ليس الشيب في العمر

لين قولك تحب

ليس للحسود راحة

ليس لسلطان العلم زوال

حرف الميم

مات حجي واسترحنا منهُ قال صباح الخير ياخالتي

ما دمنا على هذه الحصيرة لا طويلة ولا قصيرة

ما عندي كبير الا الجمل

ما في الحيات صالحات

ما كل من صف الصواني قال انا حلواني

مجد التاجر في كيسهِ ومجد العالم في كراريسهِ

مداراة المتخلق صعبة

من اخفى علتهُ قتلتهُ

من اشترى مالا يحتاج اليهِ باع ما يحتاج اليهِ

من وطى كلمة وطى جبلاً

من ساواك بنفسهِ ما ظلمك

من موت نفسهُ سنة عاش الدهر

من قلة الرجال سموا الديك ابا قاسم

من كان الديك دليلهُ كان القن ماواهُ

من وقر اباهُ طالت ايامهُ

من نقل اليك فقد نقل عنك

من كتم سرّهُ بلغ مرادهُ

من يبصقها بيدي اضربها بوجههِ

من امنك لاتخنهُ ولو كنت خوانًا

من عازة الخيل شدوا على الكلاب سروج

الميت كلب والجنازة حامية

حرف النون

نزل ابنك الى السوق وانظر من يعاشر

نصف الدرب ولا كلها

نعم المودب الدهر

نم امنًا تكن في امهد الفراش

حرف الهاء

هذا لك ياجارة حتى تسمعي ياكنة

هربك من نفسك انفع من هربك من الاسد

الهرب ثلثا المراجل والذي يخلص كلها

هموم المرء بقدر همهِ

حرف الواو

واوي بلع منجل عند تصريفهِ تسمع العياط

وحدة المرء خير من جليس السوء

وضع الاحسان في غير موضعهِ ظلم

وعد الكريم دين

ويل اهون من ويلين

وعد بلا وفا عداوة بلاسبب

حرف لا

لاتجعلها بيضة الديك

لاتحسب سنتك حتى تستغلها

لاتعد نفسك من الناس ما دام الغضب غالبًا عليك

لا تقل فول حتى يصير بالمكيول

لاتكن رطبًا فتعصر ولا يابسًا فتكسر

لاتنم بين القبور ولا تشم رائحة كرهة

حرف الياء

ياما هذا الجمل كسر بطيخ

ياويل الذي ما له اظافر تحك له

يعمل النمام في ساعة فتنة شهر

يهلك الناس في حالتين فضول المال وفضول الكلام

زهرية عنتر بن شداد العبسي

قم واسقني وانهب رحيق السلسلِ ... واشرب ولاتحفل بقول العذلِ

سيما وقد زار الربيع رياضها ... فنباتها جليت بانواع الحلي

ان التي ناولتني فشربتها ... بزجاجةٍ من خير كرم اهدلِ

فالروض بين تالف وتهفهفٍ ... وتعطفٍ وتصرفٍ وتململِ

بمحضر في اصفر ومعصفرٍ ... ومعنبرٍ ومكوفرٍ ومصندلِ

ومذهبٍ ومكتبٍ ومفضبٍ ... ومقمعٍ ومرصعٍ ومجلجلِ

والجوّ بين مفلسٍ ومغلسٍ ... بتغزل وتبرق وتسلسلِ

والطير بين مفردٍ ومغردٍ ... ومرنم ومرخم ومكللِ

والزهر بين مفتحٍ ومطرحٍ ... ومفوحٍ وملوح لم يكملِ

ما بين منثورٍ كثوبٍ معلمٍ ... ومشوق ومزوق ومململِ

والورد بين مبهج ومفوج ومبهرج ومرهج ومجلل
يزهو باحمر كالعقيق واصفر كالزعفران وابيض كالسنجل
وبنفسج يزهو اذا عاينته آثار نقش في ذراع ممثلي
وبنرجس تحكي العيون اذا رنت اجفانها لكنها لم تكمل
وكانما بيض الاقاح ثغور من يزهو عليّ بحسنه المتدلل
وكانما الشيح الزكي اذا نما يحيي النفوس اذا بدت في الشمال
وكانما نارنجها في دوحه اقداح تبر زهرها لم يمثل
وكانما شجر النخيل عرائسًا يجلون في حلل الشعور المسبل
وكانما اترنجها في غصنها صفر الفارق كالثريا يخجلي
وكانما السرو الطويل اذا بدت يلعبن بين تقوم وتمايل
وكان ترويد المياه اذا جرت من جدول وتحدرت في جدول
حيات شبت خفن من مستطلب يسعون سعي الخائف المستعجل
بادر الى خلس الزمان لانها فرص وان الدهر ليس يهمل
ما الدهر الا هكذا فانعم به واصرف زمانك بالاعز الافضل
ولقد تقلدنا العشيرة امرها ونسود يوم النائبات ونعتلي
وتزور ابواب الملوك ركابنا واذا حكمنا في البرية نعدل
ونحاول الامر المهم خطوبة فيهم ونفصل كل امر معضل
ورماحنا تكف النجيع صدورها وسيوفنا تخلي الرقاب فتختلي
اني امرؤ من خير عبس منصبًا شطري واحمي سائري بالمنصل
واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت القيت خيرًا من معم مخول
واذا حملت على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتني لم افعل

خالية المعلم بطرس كرامة

امن خدها الوردي افتنك الخال فمسح من الاجفان مدمعك الخالُ

وامض برق من محيا جمالها ... لعينك ام من ثغرها امض الخالُ
رعى الله ذياك القوام وان يكن ... تلاعب في اعطافهِ التيهُ والخالُ
ولله هاتيك الجفون فانها ... على الفتك يهواها اخو العشق والخالُ
مهاةٌ بامي افتديها ووالدي ... وان لام عمي الطيب الاصل والخالُ
ولما تولى طرفها كل مهجةٍ ... على قدها من فرعها عقد الخال
اذا فتكت اهل الجمال فانما ... لهن على اهل الهوى الملك والخالُ
وليس الهوى الا المروّة والوفا ... وليس لهُ الا امرءٌ ماجدٌ خالُ
وكم يدعي بالحب من ليس اهلهُ ... وهيهات اين الحب والاحمق الخالُ
معذبتي لا تجحدي الحب بيننا ... لما اتهم الواشي فاني الفتى الخالُ
ولي سيمةٌ طابت ثناءً وعفةً ... تصاحبني حتى يصاحبني الخالُ
سلي عن غرامي كل من عرف الهوى ... تري انني رب الصبابة والخالُ
ولا تسمعي قول العذول فانهُ ... لقد ساء فينا ظنهُ السوء والخالُ
سعى بيننا سعي الوشاة فليتهُ ... اشل وفي رجليهِ اوثقهُ الخالُ
وظبية حسنٍ مذ رايت ابتسامها ... عشقت ولم تخطِ الفراسة والخال
توسم طرفي في محاسن وجهها ... فلاح لهُ في بدر سيماءها الخالُ
الى مثلها يرنو الحليم صبابةً ... ويعشقها سامي النباهة والخالُ
ايا راكبًا يطوي الفلاة بسحرة ... يباع بها النهد المطهم والخالُ
بعيشك ان جزت الشآم فعج الى ... مهب الصبا الغربي يعنولك الخالُ
وسلم باشواقي على مربع عفا ... كانَّ رباهُ بعدنا الاقفر الخالُ
وان ناشدتك الغيد عني فقل على ... عهود الهوى فهو المحافظ والخالُ
وان قلن هل سام التصبر بعدنا ... فقل صبرهُ ولى وفرط الجوى خالُ
لكل جماحٍ ان تمادى شكيمةٌ ... ولكن جماح الدهر ليس لهُ خالُ

قايمة كتب موجودة في المكتبة العمومية

كتب روحية

١٥	الكتاب المقدس اشكال
٣٠	انجيل
١٠	انجيل ورسائل طقس لاتيني
٦٠	تفسير الانجيل
٦٠	تفسير الرسائل
١٠	المزامير
٥٠	تفسير الرويا
٥٠	تفسير المزامير كل جزء
٠٥	الايمان الصحيح
١٤	امثال روحية
٠٨	الهذيذ الثاقب
١٠	تاريخ الفدا
٠٤	ارشاد للاعتراف
٠٥	التحفة الدرية
٠٥	تراتيل روحية
٠٥	تعليم المسابكي
٣٠	تعليم صغير
١٢	تكريم القديسين
٣٠	سواعية كاملة شرقية
	تكريم قلب يسوع
٠٧	تاملات مار اوغسطينس
١١	مناجات . .
	تذكار الرياضة
	درب الصليب
١٠٥	رودريكوس مجلد ٣
٠٧	رياضة القديس اغناطيوس
٠٥	رياضة يومية
٢٥	رواشق الافكار السنية
٠٥	زيارة القربان
٠٣	سيرة الطوباوية حنه
٠٣	سيرة الطوباوي يوحنا
٠٥	شهر قلب يسوع
٠٥	شهر مريمه
٠٧	شهر مار يوسف
٠٥	عواقب الانسان
٠٧	فرض اخوية الحبل بلا دنس
١٧	مرشد الطالبين
٠٥	قوة الحيوة
٠٥	كنز العبادة

٠٧	صلوات باحرف كبيرة
٠٥	صلوات باحرف صغيرة
١٥	مرشد المستفحصين
٠٧	مرشد الفضيل
١٠	مناجاة يسوع
٢٥	ميزان الزمان
٠٧	مرشد الخاطي
٠٤	مجموع الغفرانات
١٠	مناصب البتولية
٠٧	مناجاة مار اغسطينس
٣٥	روضة الواعظ
١٢	امثال روحية
٠٨	سواعية مختصرة
١٤	افطيخس
٧٥	اباطيل العالم جزء ٤
٢٤	استعداد الموت
٠٧	المرشد المسيحي
٠٤	تاملات القديس ليكوري
٧٥	اللاهوت الادبي
٠٣	تعليم مسيحي عربي وايطالياني
٠٥	سياحة السيحي
١٠	تحفة الزهور الزكية
٠٥	غفرانات مار فرنسيس
٠٥	تسعوية لاعياد العذراء
٢٥	امجاد مريم
٠٣	تعليم مسيحي
١٥	باب المحبة بالمسيح
٠١	خلاصة الصلوات
٠٥	رياضة روحية
١٠٥	كنز الثمين
٠٢	سلاح المحارب

كتب جدالية

٠٣	المحاورات اللبنانية
١٢	المذاكرة المفيدة
٠٨	الجواب السديد
٠٤	الرد على مشاقة
٠٣	الدرج الامين
٠٣	رسالة المطران بطرس
٤	كنز التحف الالهية
٠٧	مصباح الهدى
٢٠	المجمع الفاتيكاني
	الدلالة اللامعة
	مخاطبات ارتوذكسية
	مجموع براهين
	رياسة بطرس وخلفائه
١٠	رسالة للطوائف الشرقية

٠٥	رد على مشاقة للغضنفري

كتب مدرسية وقصص

١٧	جغرافية فانديك
٠٤ ٧	الاجرومية
٣٠	بحث المطالب
٢٥	روض الجنان
١٠	منارة الطلاب
٤٥ ٧	مجمع البحرين
٣٣ ٧	مجمع البحرين
٦٠	قاموس فرنساوي وعربي
١٠٥	قاموس عربي وفرنساوي
١٦	المفردات الوفيه
٠٧	غرامطيق عربي وفرنساوي
٠٤	المقامات الغزيرية
٠١	مبادي قراءة
٠٥	انشاء المكاتيب
١٢	ارجوزة الصرف
٥٥	ارجوزة النحو
١١ ٧	فصل الخطاب
١٤ ٧	ارجوزة العروض
٢٠	قانون التجارة
١٥	مغني المتعلم عن المعلم
٢٢	جبر وهندسة
١٣ ٧	نقطة الدائرة
٠٣	ترجمان المكاتبة
٠٩	قطف الازهار
٥٠	سعود المطالع
٣٠	شرح ابن عقيل
٤٥	الشرح واعراب الشواهد
٢٠	الكفراوي
٠٣	طوق الحمامة
١٥	فاكهة الندماء
١٢	مجموع المتون
٢٠	فقه اللغة
٠٤	شرح الشيخ خالد
٠٧	شرح ابن قاسم
٨٠	قطر الندا
٤٥	شرح الازهرية
١٥	الملاح
١٢	نفحة الاكمام
٠٣	طرح الدر
١٣	الجدول الصافي
٥٧٥	محيط المحيط
٢٠٤	قطر المحيط
٢٥	ديوان المطران
٢٥	ديوان الخوري نقولا

١٥	شرح المعلقات	١٠	بنت الحان
٤٠	ديوان المتنبي	١٥	الزاناتي
٠٣	اللباني	٠٣	الست ريما
١٠	ابو فراس	٠٣	جوهرة العقول
٠٨	امين الجندي	٠٩	بدر النعام
٠٥	المرآة الغريبة	٠١	نميم الداري
٣٥	شهاب الدين	١٢	منامات شيحا
٠٤	مصباح العصر	٠٥	الملكة الهيفاء
٠٣	القمر المشرق	٣٠	نخب الملح
٠١	الموشحات المصباحية	٦٠	قلايد العقيان
٣٠	الموازنات	٠٢	سيرة المهلهل كل جزء
٢٥	كنز الرغائب	٠٢	رافع الهلالي
٢٥	الصبابة	١٠	انشاء العطار
٠٥	سعادة الدارين	٧٠	الفارياق
٥٥	مقامات الحريري	٥٠	كشف المخبا
١٠	ديوان الفارض	٠٣	ابو النواس
٢٥	ارزة لبنان	٢٥٠	سيرة عنتر كاملة
١٠	روضة الادب	٠٣	قصة على الزيبق كل جزء
١٢	النفح المسكي	٠٢	تسلية الخواطر
٠٢	ديوان السلطان خليل	٠٢	المستقطف
٠٣	الجوهر الفرد	٣٠	العصر الجديد
٠٦	حديقة الورد	١٢	كليلة ودمنة
٣٠	ديوان ابن عروس	٠٢	رحلة باريز
٢٥	ديوان البرعي	١٠	السمير الامين

٠٫٣	سليمان الحكيم
٠٫٣	شرح لامية العجم
٠٫٣	فكاهة العشاق
٠٫٣	تهذيب الاخلاق
٠٫٥	تودد الجارية
٠٫٥	انس الوجود
٠٫٥	مسرور التاجر
٠٫٦	اسفار جلبير
٠٫٦	سعد اليتيم
٠٫٤	الخضرا
٠٫٣	زيد وعمرو
٠٫٣	بني هلال كل جزء
٠٫٣	قصه سيدنا موسى

روايات

١٠	معدن الذهب
٠٫٣	الزمام والزميمة
٠٫٥	حفظ الوداد
٠٫٣	الخدعة السروجية
٠٫٤	تحفة الرشيدية
٠٫٢	وشي اليراعة
١٢	جرترودة
٠٫٥	جنفياف
٠٫٣	بولس وفرجينا
١٢	عادليدة
٠٫٣	يمين الارملة
٠٫٣	مضام موزين

كتب تاريخية وغيرها

١٥	يوسيفوس
٢٥	سفر الاخبار
٢٥	نابليون الاول
٠١	اسكندر ذي القرنين
٤٠	فتوح مكة
٢٥	تليماك
٧٠	رواية تليماك
٣٠	نهاية الارب
١٢	تاريخ الارمن
٣٠	حرب الصليبيين
١٠	حرب الحبش والانكليز
٧٠	جبل لبنان
٠٫٧٠	مكسيمليان
٧٠	فتوح الاندلس
٧٥	تاريخ مصر
١٥٠	ابو الفدا
١٥٠	ابن المبرد

٨٠	ابن الوردي
٤٠	بني عثمان

كتب طبية وخلافها

١٢٠	السراج الوهاج
٣٥	كنوز الصحة في الولادة واشكالها
	امراض النساء
	مادة طبية
٥٠	ابن سيرين
٣٥	كتاب النبات
٢٠٠	التشريح
١٠٠	الاطلس في التشخيص
١٢٥	تذكرة داوود
٥٠	اصول الكيميا
٢٥	الازهار البديعة
٢٥	نزهة الاقبال
٤٠	كتاب اصول الهندسة
٠٤	مسرة العين
٣٥	شرح شذور الذهب

منثورات

	دلائل الخيرات
	مجموع عبد القادر الجيلاني
	دعا سيدنا عكاشه
	الشطبية
	قرعة الانيسة
	قرعة جعفر الصادق
	الدرر الفاخرة
	الدرر الحسان
	الدر النظيم
	فتوح اليمن
	بغية الطالب

كتب تركية

٥٠	قاموس
٣٠	رشدة الطلاب
١٥	الايضاحات الوفيه
١٠	كنز اللغة العثمانية
١٠	انجيل
٢٥	توراة
٠٥	مزامير
١٠	تربية الاطفال
٢٥	قانون الحكومة
	تعليمات عسكرية وقصص

: كتب سريانى وكرشوني

الكتاب المقدس ، خدمة

انجيل كرامة

شحيمة

اعلان

لايخفى ان الاسعار هنا هي بحسب الاصل ومن يشرف محلنا الكائن بقرب الكنيسة المارونية يجد من المراعاة ما يسر خاطرهُ وايضًا يوجد في مكتبتنا كتب اجنبية ضربنا عن ذكرها في هذه القائمة وهي ايطالية وانكليزية وفرنساوية ويونانية وغير ذلك ونعلن للجميع ان كل كتاب يطبع جديدًا يكون منهُ في مكتبتنا العمومية

م

كتاب

هدية الاحباب وفاكهة الالباب

مجموع اشعار حكمية ونوادر ادبية وامثال دارجة
لاشهر ائمة العربية

طبع في بيروت سنة ١٨٧٨ بنفقة الخواجا ابرهيم صادر
مدير المكتبة العمومية
ويليه قائمة الكتب الموجودة في مكتبته

ثمنها ثلاثة غروش

بسم الله الفتاح

قال الجامع انني لما رايت ميل الاكثرين الى طلب غرائب النوادر وبدائع الفصائد ورغبتهم بمطالعتها اذ انها تطرب السامع وتسكر القاري وتهذب الاخلاق جمعت بعضها في هذا الكتاب افادة لطلب الطالب واجابة لسوال السائل وبالله المستعان في كل آن

قال الشاعر

الناس من جهة التمثال اكفاءٌ ابوهمُ آدمٌ والام حواءُ
فان يكن لهمُ في اصلهم شرفٌ يفاخرون به فالطين والماءُ
ما الفضل الا لاهل العلم انهمُ على الهدي لمن استهدى ادلاءُ
وقيمة المرء ما قد كان يحسبهُ والجاهلون لاهل العلم اعداءُ
وان اتيتَ بجودٍ من ذوي نسبٍ فان نسبتنا جودٌ وعلياءُ
ففم بعلمٍ ولا تبغي به بدلاً فالناس موتى واهل العلم احياءُ

وقال ابو الاسود الدئلي

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كم سيدٍ بطلٍ اباهُ نجبٌ ... كانوا الرؤوس فامسى بعدهم ذنبا
ومقرفٍ خاملِ الاباء ذي ادبٍ ... نال المعالي والادابِ والرتبا
العلم كنزٌ وزخرٌ لافناء لهُ ... نِعمَ القرينُ اذا ما صاحبٌ صحبا
قد يجمع المال شخصٌ ثم يحرمهُ ... عما قليلٍ فيلقي الذلّ والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدًا ... ولا يحاذر منهُ الفوت والسلبا
ياجامع العلم نِعم الذخر تجمعهُ ... لاتعدلنّ به درًّا ولا ذهبا

وقال الامام علي

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللجهالِ مالُ
فان المال يفني عن قريبٍ ... وان العلم ليس لهُ زوالُ

وقال ايضا

ليس الجمال باثوابٍ يزينهـا ... ان الجمال جمال العلم والادبِ
ليس اليتيم الذي قد مات والدهُ ... بل اليتيم يتيم العلم والحسبِ

وقال ايضا

حرّص بنيك على الآدابِ في الصغرِ ... كيما تقرّ بهم عيناك في الكبرِ
فانما مثل الآدابِ تجمعها ... في عنفوان الصبا كالنقش في الحجرِ
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ... ولا يخاف عليها حادثُ العبرِ

ان الاديب اذا زلت به قدمٌ يهوى على فرش الديباج والسرر
الناس صنفان ذو علمٍ ومستمع واعٍ وسائرهم كاللغو والعكر

وقال غيره

من كان يملك درهمين تعلمت شفتاهُ انواعَ العلومِ فقالا
لولا دراهمهُ التي يزهو بها لوجدتهُ في الناس اسوء حالا
ان الغنيَّ اذا تكلم بالخطا قالوا صدقتَ وما نطقت محالا
اما الفقير اذا تكلم كلمةً قالوا كذبت وابطلوا ما قالا
اما الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابةً وجمالا
فهي العلوم لمن اراد فضاحة وهي السلاح لمن اراد قتالا

ايضاً لبعضهم

السبع سبعٌ ولو كملت مخالبهُ والكلبُ كلبٌ ولو بين السباع ربي
وهكذا الذهب الابريز خالطهُ صفر النحاس وكان الفضل للذهب
لاتنظرنَّ لاثوابٍ على احدٍ ان رمت تعرفهُ فانظر الى الادبِ
فالعود ان لم تفح منهُ روائحهُ لافرق الناس بين العود والحطب

* القصيدة الزينبيّة *

فهذه البعض ينسبها للامام علي * واما الاصح هي من
قول صالح بن عبد القدوس . والله اعلم

صرمت حبالكَ بعد وصلك زينبُ والدهرُ فيه تصرّمٌ وتقلبُ

نشرت ذوائبها التي تزهو بها ... سودًا وراسك كالثغامة أشيبُ
واستنفرت لما راتك وطالما ... كانت تحنُّ الى لقاك وترغبُ
وكذاك وصلُ الغانيات لانهُ ... آل ببلقعةٍ وبرقٌ خلبُ
فدَعِ الصبا لقد عداك زمانهُ ... واجهد فعمرك مرَّ منهُ الاطيبُ
ذهبَ الشبابُ فما لهُ من عودةٍ ... واتى المشيبُ فاينَ منهُ المهربُ
ضيفٌ المَّ اليك لم تبهج به ... فترى لهُ اسفًا ودمعًا يسكبُ
دَع عنك ما قد فات في زمن الصبا ... واذكر ذنوبك وابكها يامذنبُ
واخشَ مناقشة الحساب لانهُ ... لابُدَّ يحصى ما جنيت ويكتبُ
والليلُ فاعلم والنهار كلاهما ... انفاسنا بهما تُعدُّ وتحسبُ
لم ينسهُ الملكان حين نسيتهُ ... بل اثبتاهُ وانت لاهٍ تلعبُ
والروحُ فيك وديعةٌ اودعتها ... سترِدها بالرغم منك وتسلبُ
وغرورُ دنياك التي تسعى لها ... دارٌ حقيقتها تزولُ وتذهبُ
وجميع ما حصلتهُ وجمعتهُ ... حقًا يقينًا بعد موتك ينهبُ
تبًا لدارٍ لايدوم نعيمها ... ومشيدها عما قليلٍ يخربُ
فاسمع هُديت نصايحًا اولاكها ... برٌّ نصوحٌ للانامِ مجرَّبُ
اهدي النصيحة فاتعظ بمقاله ... فهو التقي اللوذعيُّ الادربُ
لاتامنِ الدهرَ الخؤونَ لانهُ ... ما زال قدمًا للرجال يهذبُ
وكذلك الايام في غصَّاتها ... مضضٌ يذلُّ لها الاعزُّ الانجبُ

والفقرُ شينٌ في الرجال لانهُ ... يزري به الشهمُ الرفيعُ الانسبُ
ويفوزُ بالمال الحقيرُ مكانةً ... فتراهُ يرجى ما لديه ويرغب
ويسرُّ بالترحيبَ عندَ قدومهِ ... ويقامُ عندَ سلامهِ ويقرَّبُ
فاقنعْ ففي بعض القناعة راحةٌ ... واليأسُ عمَّا فات فهو المطلبُ
واذا طمعت كسيت ثوبَ مذلةٍ ... فلقد كُسي ثوب المذلة اشعبُ
لاتحرصَنْ فالحرصُ ليس بفاخرٍ ... فالحرصُ مُشقٍ للرجالِ ومتعبُ
كم عاجز في الناس يأتي رزقهُ ... رغدًا ويحرمُ كيِّسٌ ويخيبُ
فعليك تقوى الله فالزمها تفزْ ... ان التقي هو البهي الاهيبُ
واعملْ بطاعتهِ تنلْ منهُ الرضى ... إنَّ المطيعَ لربهِ لمقرَّبُ
ادِّ الامانةَ والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطيب المكسبُ
واحذر من المظلوم سهمًا صائبًا ... واعلم بان دعاءُهُ لايحجبُ
واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذللٍ واسمح لهم إن اذنبوا
واذا بليت بنكبةٍ فاصبر لها ... هل قد رأيتَ موءمنًا لاينكبُ
واذا اصابك في زمانك شدةٌ ... واصابك الخطبُ الكريهُ الاصعبُ
فادعُ لربك انهُ ادنى لمن ... يدعوهُ من حبل الوريد واقربُ
كن ما استطعت من الانام بمعزلٍ ... ان الكثيرَ من الورى لايصحبُ
واختر صديقكَ واصطفهِ تفاخرًا ... ان القرينَ الى المقارن ينسبُ
واحذر مواخاة الدني لانها ... تعدي كما يعدي الصحيحَ الاجربُ

ودَعِ الكذوبَ لايكن لك صاحبا ... انَّ الكذوبَ لبئس خلًّا يصحبُ
وذَرِ الحقودَ ولو صفا لك مرَّةً ... وابعدْ عن روياك لايستجلبُ
إن الحقودَ وان تقادم عهدهُ ... فالحقدُ باقٍ في الصدور مغيب
واحفظ لسانك واحترز من لفظهِ ... فالمرءُ يسلمُ بالسان ويعطب
وزنِ الكلامَ اذا نطقت ولاتكن ... بزيادةٍ في كل نادٍ تخطب
والسر فاكتمهُ ولا تنطق بهِ ... فهو الاسيرُ لديك ان لم ينشب
واحرص على حفظ القلوب من الاسى ... فرجوعُها بعدَ التنافر يصعب
انَّ القلوبَ اذا تنافر ودُّها ... شبهُ الزجاجة كسرها لايشعب
وتوقَّ من غدر النساء خيانةً ... فجميعهنَّ مكايدٌ لك تنصب
لاتامنِ الانثى زمانك كلهُ ... يوماً ولو حلفت يميناً تكذب
تغري بطيب حديثها وكلامها ... واذا سطت فهي الصقيل الاصطب
والقِ عدُوك بالتحية ولتكن ... منهُ زمانك خائفاً تترقب
واحذرهُ يوماً ان تراهُ باسماً ... فالليثُ يبدو نابهُ اذ يغضبُ
واذا الصديق رايتهُ متملقاً ... فهو العدو وحقهُ يتجنبُ
لاخير في ودِّ امرءٍ متملقٍ ... حلو اللسان وقلبهُ يتلهبُ
يعطيك من طرف اللسان حلاوةً ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب
بلقاك يحلف انهُ بك واثقٌ ... واذا توارى عنك فهو العقربُ
واذا رايتَ الرزقَ ضاق ببلدةٍ ... وخشيت فيها ان يضيقَ المكسب

فارحل فارضُ الله واسعة الفضا ... طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... فالنصح اغلا ما يباع ويوهب
خذها اليك قصيدةً منظومةً ... جاءت كنظم الدرّ بل هي اعجب
حكمٌ وآدابٌ وجلّ مواعظٍ ... امثالها لذوي البصائر تكتب
فاصغ لوعظ قصيدة اولاكها ... طودُ العلومِ الشامخاتِ الاهيب

* من قول المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي *

* فريد عصرنا *

انّي لقد جرّبتُ اخلاق الورَى ... حتى عرفت ما بدَا وما اختفى
كلٌّ يذمُّ الناسَ فالذي نجا ... من ذمهِ يدخلُ في ذمِّ الملا
والمرءُ مطبوعٌ على البخل اذا ... جاد فجوده عن العرض فدى
يريدُ ان يغترفَ البحرَ ولا ... يتركَ منهُ قطرةً تروي الظما
ينسى من المحسن طوداً قد رسا ... وليس ينسى درّةً ممن اسا
ولا يحبُّ غيرَ نفسهِ فما ... أحبهُ فهو الى النفسِ انتهى
يعرفُ كلٌّ حالهُ في ما مضى ... الاّ الذي كان دنيّاً فارتقى
وكلُّ علمٍ يدركُ المرءُ سوى ... غرفان قدر نفسهِ كما اقتضى
بالعقلِ والدينِ لهُ كلُّ الرضى ... اما بمالهِ وجاههِ فلا

وكلما عقل الفتى قلّ اكتفى ... بهِ كما ظنّ فسرّ وازدهى
قد طُبِعَ الناسُ على الظلمِ فما ... سَلِمَ امرؤٌ لآمرٍ الّا بغى
يوذي الجهولُ نفسهُ فان جنى ... يوماً عليك لايلامُ بالاذى
ويذخرُ الشيخُ لدهرٍ ويرى ... بعينيهِ الموت لدي الباب استوى
ينعم البعض بمالٍ يخبي ... وبعضهم ببذلهِ في ما اشتهى
من عاش بالتقتير من اهل الغنى ... فانهُ افقر من فوق الثرى
كلٌّ يعدُّ نفسهُ نِعمَ الفتى ... فمن هو اللئيمُ منا ياترى
لو عرف الانسان عيبهُ لما ... رائت عيبا فيهِ ما طال المدى
وكلُّ عيبٍ كان من طي الحشى ... في المرءِ ينمو فيهِ كلما نشا
لايشعر الجاهل بالجهل كما ... لايشعر السكران الّا ان صحا
لايعرف الصحيح قيمةً لما ... كان من الصحة حتى يعتلّ
لايحمد القوم الفتى الا متى ... مات فيعطي حقهُ تحت البلى
لو كان كلٌّ يعرف الحق سوى ... لكان كل الناسِ اهلاً للقضا
من قال لا اغلط في امر جرى ... فانها اول غلطةٍ ترى
وقلما ابصرت نعمةً على ... شخص ولا تقولُ قد ضاعت هنا
وكلُّ ما فيهِ غير مثواهُ ثوى ... يسمج في العين ويوذي من راى
وكلُّ ما عن منهج الطبع التوى ... تنكرهُ النفس ولو نفعاً جرى
وكل من تاهَ دلالاً وادّعى ... منكبراً فذاك ناقص الحجى

كلٌّ من شاب على خلقٍ فلا تنصحهُ فهو ليس من اهل الهدى
كلٌّ من لاخير منهُ يرتجى ان عاش ام مات على حدٍّ سوى

* خالية المعلم بطرس كرامة *

أن خدها الورديّ افتنك الخالُ فسح من الاجفان مدمعك الخالُ
اومض برق من محيا جمالها لعينك ام من ثغرها اومض الخال
رعى الله ذياك الغوام وان يكن تلاعب في اعطافهِ النيهُ والخال
وله هاتيك الجفون فانها على الفتك يهواها اخو العشق والخال
هات بامي افتديها ووالدي وان لام عمي الطيب الاصل والخال
ولما تولى طرفها كل مهجةٍ على قدها من فرعها عقد الخال
اذا افتكت اهل الجمال فانما لهن على اهل الهوى الملك والخال
وليس الهوى الا المروة والوفا وليس لهُ الا امرؤٌ ماجدٌ خال
وكم يدعي بالحب من ليس اهلهُ وهيهات اين الحب والاحمق الخال
معذبتي لاتجحدي الحب بيننا لما اتهم الواشي فاني الفتى الخال
ولي سيمةٌ طابت ثناءً وعفةً تصاحبني حتى يصاحبني الخال
سلي عن غرامي كل من عرف الهوى تري انني رب الصبابة والخال
ولا تسمعي قول العذول فانهُ لقد ساء فينا ظنهُ السوءُ والخال

سعى بيننا سعي الوشاة فليتهُ ... اشل وفي رجليهِ اوثقهُ الخال

وظبية حسنٍ مذ رايت ابتسامها ... عشقت ولم تخطِ الفراسة والخال

توسم طرفي في محاسن وجهها ... فلاح لهُ في بدر سيماها الخال

الى مثلها يرنو الحليم صبابةً ... ويعشقها سامي النباهة والخال

ايا راكبًا يطوي الفلاة بسحرة ... يباع بها النهد المطهم والخال

بعيشك ان جزت الشآم فعج الى ... مهب الصبا الغربي يعنو لك الخال

وسلم باشواقي على مربع حفا ... كانَّ رباه بعدنا الاقفر الخال

وان ناشدتك الغيد عني فقل علي ... عهود الهوى فهو المحافظ والخال

وان قلن هل سام التصبر بعدنا ... فقل صبره ولى وفرط الجوى خال

لكل جماحٍ ان تمادى شكيمةٌ ... ولكن جماح الدهر ليس لهُ خال

---

* من قول اللوزعي الاديب والشاعر اللبيب *

* فرنسيس افندي مراش *

خيرُ الاوائل ما تزهو اواخرهُ ... واشرفُ الناسُ من تصفو ضمائرهُ

لافخرة للفتى اذ قيل كان لهُ ... ما بهجةُ الروض ان غابت نواضرهُ

من يفتخر فيما يجوبهِ من حسنٍ ... وفخرة الغمد عند الفتكِ باترهُ

لايعرف الشيء الاَّ بعد خبرتهِ ... ولا يدلُّ علي الانسان ظاهرهُ

الفتُ خلاً وفيًا خلتهُ فغدا ... بعد امتحانٍ اليف الحق ناكرهُ
كم من عدوٍّ صديقًا كان متخبًا ... فابعد عن الناس واحذر من تعاشرهُ
غاض الوفاء فلا عهدٌ ولا ذممٌ ... عندَ اللئيمِ ولا ودٌّ يجـاورهُ
يسعى الفتى طالبًا جمعَ الثراء لهُ ... والثرى والبلى بالموت اخـرهُ
ذو المال يفني ولا يبقى لهُ اثرٌ ... لكن اخو العلم لا تفنى مآثرهُ
كم تاجرٍ عمت الدنيا تجارتهُ ... ثم استحالت الى فقر متاجرهُ
ذو العقل والعلم لا يزهوله عملٌ ... ولا الجهول ولا تبدو بواهرهُ
والبدرُ لولا اعتكار الليل ما ظهرت ... انوارهُ لا ولا ضاءت زواهـرهُ
نحنُ بنو الدهر لكن خبزهُ حجرٌ ... لنا فبئس ابٌ غاضت نواظـرهُ
ما مرَّ يومٌ بهِ الانسان ذمَّ اسىً ... الاَّ وياتيهِ يومٌ فيهِ شاكـرهُ
ان لم يخنكَ زمانٌ كن على حذرٍ ... والليث يحذرُ ما دامت اظافرهُ
ما كنت احسب انَّ الدهرَ يفجعني ... حتى على مهجتي سلت بـواتره
الناسُ للناس في عسرٍ وفي يسرٍ ... والدهر فيهم قد دارت دوائـرهُ
ورُبَّ غمرٍ جهولٍ ظنَّ انهُ لا ... يحتاجُ للغير ان الله قاهـرهُ
كلٌّ لمن دونهُ يحتاج من قدمٍ ... ولو مليكًا علت فيهِ منابرهُ
ما حيلة الملك المرهوب جانبهُ ... عند القتال اذا خانت عساكرهُ
لولا الاساس الذي بالترب مركزهُ ... ما شيد قصرٌ ولا قامت قناطرهُ
يا قاتل الله دهرًا مزجهُ نكدٌ ... فيهِ الاصاغر واغنى اكابرهُ

يامن يعيرني بالعلم واعجبي ... زدني لك الله شيئًا انت خاسره
يانفس يانفس ماطيب الشبيبة في ... هذا الزمان الذي شابت غدائره
سحت مصائبهُ شحت اطايبهُ ... ماتت اكارمهُ عاشت فواجره

* زهرية عنتر بن شداد العبسي *

قم واسقني وانهب رحيق السلسل ... واشرب ولا تمخل بقول العذل
سيما وقد زار الربيع رياضها ... فنباتها جليت بانواع الحلي
ان التي ناولتني فشربتها ... بزجاجة من خير كرم اهدل
فالروض بين تالف وتهفهف ... وتعطف وتصرف وتململ
بمحضر في اصفر ومعصفر ... ومعنبر ومكوفر ومصندل
ومذهب ومكتب ومقطب ... ومقمع ومرصع ومجلجل
والجو بين مقلس ومغلس ... يتغزل وتبرق وتسلسل
والطير بين مفرد ومغرد ... ومرنم ومرخم ومكلل
والزهر بين مفتح ومطرح ... ومفوح وملوح لم يكمل
ما بين مشور كثوب معلم ... ومشوق ومزوق ومسلسل
والورد بين مبهج ومفوج ... ومبهرج ومرهج ومجلل
يزهو باحمر كالعقيق واصفر ... كالزعفران وابيض كالسنجل

وبنفسج يزهو اذا عاينته ... آثار نقش في ذراء ممثلي

وبنرجس تحكي العيون اذا رنت ... اجفانها لكنها لم تكمل

وكانما بيض الاقاح ثغور من ... يزهو عليّ بحسنه المتدلل

وكانما الشيح الزكي اذا نما ... بحي النفوس اذا بدت في الشمأل

وكانما نارنجها في دوحه ... اقداح تبر زهرها لم يمثل

وكانما شجر النخيل عرائساً ... يجلون في حلل الشعور المسبل

وكانما اترنجها في غصنها ... صفر النمارق كالثريا ينجلي

وكانما السرو الطويل اذا بدت ... يلعبن بين نقوم وتململ

وكان ترويد المياه اذا جرت ... من جدول وتحدرت في جدول

حيات شبت خفن من مستطلب ... يسعون سعي الخائف المستعجل

بادر الى خلس الزمان لانها ... فرص وان الدهر ليس بمهمل

ما الدهر الا هكذا فانعم به ... واصرف زمانك بالاعز الافضل

ولقد تقلدنا العشيرة امرها ... ونسود يوم النائبات ونعتلي

وتزور ابواب الملوك ركابنا ... واذا حكمنا في البرية نعدل

ونحاول الامر المهم خطوبه ... فيهم ونفصل كل امر معضل

ورماحنا تكف النجيع صدورها ... وسيوفنا تخلي الرقاب فتخلي

اني امرؤ من خير عبس منصباً ... شطري واحمي سائري بالمنصل

اذا الكتيبة احجمت ونلاحظت ... الفيت خيراً من معم مخول

واذا حملت على الكريهة لم اقل بعد الكريهة ليتني لم افعل

* زهرية مقري الوحش *

الغيم يبكي في السماء ويهتدي بمدامعٍ تنهلُّ من قطر الندي
والزهرُ يبسمُ في الرياض كانهُ بسطٌ زهت الوانها كزبرجدِ
انفنهم ذو العرش جلَّ جلالهُ سبحانهُ من واحدٍ متفردِ
وكذا تكون الشمس عند طلوعها يفضي الضياء بجمرةٍ وتوقدِ
بمفضضٍ ومذهبٍ ومطرزٍ ومجوهرٍ ومعنبرٍ ومورّدِ
والآسُ بين شقايقٍ وحدايقٍ والغصنُ بينَ موشحٍ ومقلدِ
والطيرُ بين تسبحٍ وتقدسٍ وتهللٍ وتشكرٍ وتمجدِ
والماءُ بينَ تدفقٍ وترقرقٍ وتفندٍ وتسلسلٍ وتجمدِ
والدوح يرقص والنسيم مشببٌ والنهرُ بين تصعقٍ وتفندِ
والوردُ يحكي بالغصون مجامرًا نارٌ على ماء الحيا لم تخمدِ
والياسمين مفتحًا ومغلقًا يحكي بخفتهِ عقولَ الحسدِ
وكذلك النسرين اصبح باسما في ثغرهِ تبرٌ برائحة ندي
والاقحوان بسيفهِ وبترسهِ مذ لاح يزهو كالحسام الاجرد
والنشقُ زهرٌ للبنفسج ازرقٌ وبدا الشقيق يشق ثوبَ موقد

والنرجس العطشان اصبح مائلاً ... شبهُ الحزين مفارقًا لم يهتد
والرند والسوسان مع ريحانها ... ما بينهم شيءٌ يعابُ من الردي
والروض جامعُ والازاهر بسطهُ ... وقنادلُ الاطرنج لاحت في الغد
والطيرُ يخطب والغصون منابرٌ ... والعرق اضحى راكعًا بتجهد
صاحَ الهزارُ مسبحًا ومحمدًا ... ومقدسًا يشدو بصوتٍ مفرد
من بعد هذا قد رايت عجائبًا ... والصبح يطرد للظلام الاسود
هذا صنيع الله جلَّ جلالهُ ... قد اتقن الاشياء حتى نهتدي

سيرة الحجاج

هو ممن حكم في ايام الخلفاء وسمي بهذا الاسم لكثرة مجادلاته. حكي انهُ اشترى جاريتين احدهما سوداء والثانية بيضاء فقال لهما في بعض الايام كل واحدة تمدح نفسها وتذم رفيقتها فقالت السوداء

الم ترَ ان المسك لاشيءَ مثلهُ ... وان بياض اللفت جملٌ بدرهمِ
وان سواد العين لاشكَ نورها ... وان بياض العين لاشيءَ فاعلمِ

وقالت البيضاء

الم ترَ ان البدر لاشيءَ مثلهُ ... وان سواد الفحم حملٌ بدرهمِ
وانَّ رجال الله بيض وجوههم ... ولاشك ان السود اهل جهنمِ

فدعا احد الادباء يحكم بينهما فقال

لو كان يرضى بحكمي ... في الحسن سود وبيضُ

لقلت للسود سودوا ... وقلت للبيض بيضوا

وحكي ايضاً انهُ امر صاحب الحرس ان يطوف بالليل فمن وجدهُ بعد العشاء سكران ضرب عنقهُ فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاثة فتيان يتمايلون وعليهم اماراتُ السكر فاحاطت بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس من انتم حتى خالفتم امر امير المومنين وخرجتم في مثل هذا الوقت فقال احدهم

انا ابن من دانت الرقاب لهُ ... ما بين محزومها وهاشمها

تانيهِ بالرغم وهي صاغرة ... ياخذ من مالها ومن دمها

فامسك عنهُ وقال لعلهُ من اقارب امير المومنين . ثم قال للاخر وانت من تكون فقال

انا ابن من لاينزل الدهر قدرهُ ... وان نزلت يوماً فسوف تعودُ

ترى الناس افواجاً الى ضوء نارهِ ... فمنهم قيام حولها وقعودُ

فامسك عنهُ وقال لعلهُ ابن اشرف العرب . ثم قال للاخر وانت من تكون فقال

انا ابن من خاض الصفوف بعزمهِ ... وقوَّمها بالسيف حتى استقامتِ

وركباهُ لاينفك رجلاهُ منهما ... اذا الخيل في يوم الكريهة التطِ

فامسك عن الاخر وقال لعلهُ ابن اشجع العرب واحتفظ عليهم . فلما كان الصباح رفع امرهم الى امير المومنين فاحضرهم وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك فتعجب من فصاحتهم . وقال لجلسائهِ علموا اولادكم الادب فوالله لولا فصاحتهم لضربت اعناقهم

❋ سيرة الحجاج مع زين العابدين ❋

حكي انهُ بينما كان الحجاج جالساً في ديوانهِ اذ دخل عليهِ شاب صغير السن قد غير الفقر حالتهُ فسلم على الجميع وبعد ذلك قال لهُ امير المومنين ما اسمك ياغلام قال زين العابدين قال ومن اي ارض انت فقال من مصر قال من دار الفاسقين فقال لما جعلتهم فاسقين قال لان ترابها ذهب ونسائها لعب واهلها لاحضر ولا عرب فقال الغلام لست منها بل انا من الشام قال انت من انجس البلدان واضعف الابدان واقل الاديان فهم حبارى ليسوا يهود ولا اسلام ولا نصارى فقال لا بل انا من الموصل قال من اشر قوم لوط الفجار فقال ولما ذلك قال لان صبيهم عيار وشيخهم حمار فقال ما انا منهم بل من خرسان قال انت من اخس مكان لانهم غنم اغنام وعجم اعجام كلامهم ثقيل وكفهم بخيل واذا اعتقد احد منهم على درهم

كان قلبهُ اوثق بهِ من ربهِ فقال ليس انا منهم بل من اليمن قال انت من قوم يستعملون المرد واحسنهم دباغ جلد او حائك برد او سائس قرد قال ما انا منهم وانما انا من مكة قال انت من معدن الجهل وقليلي العقل نزل فيهم نبيٌ فكذبوهُ وطردوهُ فخرج الى قوم احبوهُ ونصروهُ قال ما انا منهم فقال من انت لقد كثر هزلك حتى اشغل فكري قتلك فقال الغلام لو علمت انك قادر علي قتلي لما عبدت سواك قال ويلك ومن يمنعني عن قتلك قال يمنعك الذي بيدهِ الاعمار والارزاق قال هو الذي يعينني عليك فقال لكن الذي يمنعك هو الشيطان فقال اخبرني من اي مكان انت فقال انا من مدينة رسول الله من نسل بني غالب من سلالة الامام علي ابن ابي طالب

قال الراوي فعند ذلك غضب امير المومنين وامر بقطع راس زين العابدين فقامت اليهِ الاكابر والاعيان وقالوا لهُ بالله عليك يا امير المومنين ان تعفي عنهُ وتشفعنا فيهِ قال لابد من قتلهِ واوسقط ملاك من السماء فقال الغلام ومن تكون حتى ياتيك ملاك من الله وهل تقدر علي قتلي بلا ذنب قال انا لا اقتلك الا لذنب فاسالك بعض مسائل ان اجبت عنها خلصت وان عجزت قتلتك فقال وما هي قال اخبرني عن الجدي الذي بالسماء هل هو انثى ام ذكر فقال اوصلني اليهِ فاتي واخبرك

قال فضحك كل من حضر ثم قال لهُ اخبرني اين ترعى قرون الجمال

فقال في ورق الصوان قال ياقليل العقل وهل للصوان ورق فقال الغلام وهل يا ابلم للجمال قرون قال ويلك من اين انت قال من والديّ قال كانك عاشق قال اعشق من خلقني وهو الله الذي ارجوه ان يفرج كربتي ويخلصني منك قال سبحان الله ما رايت غلاماً اكثر وقاحة منك فقل لي ما يضر الانسان وما ينفعهُ فقال من اراد صحة البدن فليباكر بالغدا ولا يمسي بالعشاء ويخفف بالصيف ويثقل بالشتاء ويحفظ العقل وما حوى والجوف وما وعى ومن ابتدا اكلهُ بالملح فانهُ يصرف عنهُ اثنين وسبعين نوعاً من الاذى ومن افطر على الجرجير اربعين يوماً فانهُ لايامن من الجزام ومن اكل من لحم القديد فانهُ يضعف حيلهُ ويذهب قواه واياك ولحم البقر فانهُ اذى اما لبنهُ فشفا وسمنهُ فدوى وجلدهُ حزاء وعليك بكسرة خبز يابسة تغمسها في الصعتر وتاكلها على الريق لانها تقطع البلغم وتقعد المعدة ولا تكثر من الماكل فان ذلك يسبب امراض ولا تخرج دماً في الحمام فانهُ يسبب الغشاوة في البصر ولا تعطِ نفسك هواها في كل الامور فان ذلك يقود للهلاك وخالف الشهوات تنال العافية والدوام على الصلاة يطيل العمر والنظر في كتب الله يزيد الرزق والى وجه الوالدين ووجه الظريفة اذا كان حلالاً والى الخضرة والماء الجاري فانهُ يجلو البصر. قال احسنت ياغلام فاخبرني اين موضع العقل منك فقال في الدماغ قال واين الحيا فقال في العين قال وموضع الحشمة فقال في الوجه قال

وموضع السمع منك فقال في الاذنين قال وموضع الشم قال في الانف قال وموضع الفرح فقال في القلب قال وموضع الهوى فقال في النفس قال وموضع الضحك فقال في الطحال قال وموضع الغضب فقال في المرارة قال واين مكان الرحمة فقال في الكبد قال والقوة فقال في الكتفين قال والضعف فقال في الساقين قال ياغلام اي النساء احسن فقال ذات الدلال الكامل والمنطق الفاضل والتدبير الحسن وذات القناعة ومن لم تكن طماعة قال فما تقول في ابنة عشرة قال لذيذة المعاشرة قال وابنة عشرين قال قرة عين الناظرين قال وابنة ثلاثين فقال لذة للمواصلين قال وابنة اربعين فقال ذات شحم ولحم ولين قال وابنة خمسين فقال ذات بنات وبنين قال فما تقول في ابنة ستين فقال اية للسائلين قال وابنة سبعين فقال عجوز في الغابرين قال وابنة ثمانين فقال لا تصلح للدنيا ولا للدين قال وابنة تسعين فقال اعوذ بالله من شر الشياطين قال وابنة مائة فقال هي من اهل النار فضحك الجميع من كلامه. ثم قال امير المومنين اخبرني عن اول من نطق بالشعر فقال ادم وهو حين قتل قابين اخاهُ هابيل انشد ادم

تغيرت البلاد ومن عليها ... فوجه الارض مغبرٌ قبيحُ
تغير كل ذي طعمٍ ولونٍ ... ولم يرَ في الدنا شيءٌ مليحُ
بكت عيني وحق لها البكاكي ... وجفني بعد احبابي قريحُ

قتلت ايا وحيدي في زماني وخليت العيون دماً تنوحُ

فاجابهُ ابليس على قولهِ

تنوح على البلاد ومن عليها وبالفردوس ضاق بك الفسيحُ
وكنت بهِ وعرسك في نعيمٍ من الدنيا وقلبك مستريحُ
فلا زالت مكائدتي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيحُ

فقال امير المومنين يا غلام قد وجب حقك علينا لانك افتنتنا بعلمك ثم التفت باحد خدامهِ وامرهُ ان ياتي بفرس وجارية فاتاهُ بهما وبعد ذلك عاد الى زين العابدين وقال لهُ اختر لنفسك ما شئت من الفرس والجارية وكانت الجارية قريبة منهُ فغمزتهُ على نفسها فقال

وقرقعة اللجام براس مهري احب اليَّ مما تغمزيني
اخاف اذا وقعت على فراشي وطالت علتي لاترحميني
واني ان وقعت على مضيقٍ وحاق بنا البلا لاتصحبيني
اخاف اذا انا قد قل رزقي بضيق العيش سرعة تبغضيني
جياد الخيل ان ركبت تنجي وانتِ اذا ركبتك توقعيني
اريد قرينةً ترضى بفعلي وتقنع بالقليل وما يجيني

فاجابتهُ الجارية تقول

معاذ الله افعل مثل هذا ولو قطعت شماني مع يميني
فاكتم سرَّ زوجي في ضميري واقنع باليسير وما يجيني

اذا عاشرتني وعرفت طبعي ستعلم انني خير القرين

فلما سمع امير المومنين ما دار بينهما قال للغلام خذ الجميع لا بارك الله لك فقال هات ما اعطيت لا اخلف الله عليك ولا جمع بيني وبينك مرة اخرى . ثم قال لهُ من اين اخرج فقال من باب السلام واهداهُ الى الباب فبعد ان خرج قال لهُ الوزراء والاكابر لما اهديتهُ على باب السلام قال لانهُ استشارني والمشار موتمن

❋ قصة جراب الكردي ❋

قيل انهُ كان في قديم الزمان في مدينة النعمان رجل كردي . من بني بردي . اسمهُ كبريس . ابن فلحيس . وكان رجل اديب . وخبره عجيب . مسكنهُ القفار . وصنعتهُ الاسفار . يتظاهر بالافلاس . ويطغي عقول الناس . لايحوى الاجراباً مدبوغ . وثوباً مرقوع . فاتفق في بعض الايام . انهُ قصد زيارة الشام . وكان لهُ صديقٌ يدعى ساهل . من بني كاهل . فمضى اليهِ وقال لهُ الاتعلم يا اخي ان الصديق . عند الضيق . اجانب نعم والاقارب . الى وقت النوائب . فقال الكردي اريد منك ان تحفظ لي جرابي . الى حين ايابي . قال لهُ ساهل اما تعلم يا اخي كبريس . ان الوديعة موكل فيها ابليس . وما عرفت من المثل الشائع . كم اتعبت الودائع . اجابهُ

الكردي هذا العذر لا يعفيك . فلا تخيب املي فيك . فقبل ساهل الوديعة
با لقصر . واضمر في قلبهِ المكر . وقال للكردي الله يسهل سفرتك . ويعجل
رجعتك . قال المخبر ولم يتباطا بعد ان غاب . حتى قام ساهل وفتح الجراب .
فوجد فيهِ حجر صوان . وكبة خيطان . وبكرة ردان . فامر احد غلمانهِ ان
يرميهِ . وقال لا بارك الله فيهِ . وكان ذلك غشٌ من الشيطان . ولم يحسب
حسابًا لحكم الزمان . ومن بعد ايام . رجع الكردي الى الشام . فاقبل على
صاحبهِ وقال لهُ اعطني يا اخي الحراب . ولك الاجر والثواب . فتظاهر
ساهل . بذي متجاهل . وقال لا علم لي بهذا الخطاب . وليس لك عندي
حراب . فصاح الكردي بالعويل . وكثر بينهم القال والقيل . فحصل
بينهم مخاصمة . اتصلت بالملاكمة . وافضت الى المحاكمة . فمضوا الى قاضي
المدينة وكان على ما قيل ظالمًا جائرًا لم يحب العدل والانصاف فوقف
الكردي وقال ايد الله القاضي . وارضى بهِ المتقاضي . اعلم يا مولانا المحترم
اني رجل مظلوم الحال . معدوم المال . لا املك سوى جراب . وهذا
الجلباب . واشار الى ثوبهِ المرقع . والدمع على خدهِ يهمع . وقال ودعت
الجراب عند هذا المخاتل . واشار الى ساهل . وقد حضرتهُ في هذه الساعة .
وطالبت منهُ الوداعة . فانكر كلامي . وحرك الامي . فالتفت القاضي بخلق
منساهل . واشار الى ساهل . فحلف ساهل برب السموات . انهُ ما قبل
غير ودعات . فحار القاضي فيما يقول . واضحى كالمهبول . ثم قال للكردي

ما الذي كان في جرابك . والذي فقد في غيابك . فجلس الكردي على ركبتيهِ . وبدا يعدد باصابع يديهِ . ويقول يامولانا القاضي كان في هذا الجراب قالب جبن وزنهُ وقيه . اربع ارغفة مطويه . حلاوة جزريه . دجاجة هنديه . كبة مقليه . وزة محشيه . بصما حلبيه . فواكي شاميه . بضاعة فرنجيه . برج وعليه . فرشة يمانيه . عروس مجليه . عبد وسريه . سباع وواويه . قرود ساحليه . ذئاب بريه . طيور جويه . حية هنديه . خوخة خمريه . غنباز وقيه . مداس وسركسيه . جزمة قرمزيه . عمامة وبوشيه . طربوش وعرقيه . رئيس ونوتيه . سمكة بوريه . سكين ومطجيه . وقال صلي على نبيك يامولانا القاضي قال القاضي صلى الله عليهِ وسلم وقال الكردي وكان في هذا الجراب منجد وخياط . منقي ورباط . محارم وفواط . حصيرة وبساط . مدقة ومخباط . كماشة وملقاط . وكان في هذا الجراب حق وحنجور . علالي وقصور . خيمة وناطور . فرن وتنور . قرمة وساطور . جدي وقرقور . باشق وعصفور . بازوشحرور . وكل جنس الطيور . صلي على نبيك يامولانا القاضي قال القاضي صلى الله عليهِ وسلم قال الكردي وكان في هذا الجراب مقتي وخيار . بغل وحمار . مطبخ وكلار . عبيد وجوار . عشي وخمار . باريق وجرار . سايس وبيطار . بزركان وعطار . نحات وعمار . دهان ونجار . قدوم ومنشار . فارة ومنقار . ضيوف وزوار . واقسم قائلاً والف دينار . ثم كان في هذا الجراب تاج وسلطان . مخزن ودكان . قصر

وليوان . بنات وصبيان . رجال ونسوان . قبط وسريان . عيار وميزان . بيضة وقبان . قرد وسعدان . جنينه وبستان . خوخ ورمان . بقرة وفدان . بوش ورعيان . صاية وفسطان . ابرة وخيطان * حرير وكتان * فامر ساهل ان يعطيني الجراب * والا غلظت في الخطاب * فصار القاضي كالحيران * من دهاء هذا الانسان * فلم يجب بكلام * ولا بدا منهُ اعلام * فنهض الكردي وشكل طرف ذيلهِ وقال كان في هذا الجراب مرسة وصابونه * ومواس مسنونه * وزفت وقلفونه * فلما سمع القاضي علم ان غاية الوصول الى لحيتهِ فنهض على رجليهِ * واشار بيديهِ * وقال كف عن خطابك * فانا كافل جرابك * ثم قال لساهل حضر الجراب في هذا النهار * او ادفع لهُ مائة دينار * وارحنا من هذا الهذار * فاقسم الكردي بالسيف والقرآن * لا يرحل من ذلك المكان * ان لم ياخذ الجراب المطلوب * او يقبض المائة محبوب * فالتزم ساهل ان يدفع المطلوب * وفي الحال بادر في تقبيض مائة دينار * ومضى كل منهما في سبيلهِ وسار *

جار الزمانَ على سفاهة خلقهِ ... واذا رائتَ الجِدَّ ضرك فاهزلِ

ولقد رائتُ الشهد ليس بسايغٍ ... فعدلتُ عنهُ الى نقيع الحنظلِ

❋ امثال دارجة ❋

حرف الالف

اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال	تلصق يلصق اثرها
احبك يا اسواري مثل زندي لا	اضرب هذا الحجر في هذه الجوزة
احسن ان اردت ان يحسن اليك	اطلب الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق
احفظ عتيقك جديدك لا يبقى لك	اعطني صوف وغدا خذ خاروف
اخرس عاقل خير من جاهل ناطق	افهم الناس من ينظر الى العواقب
اذا فاتك عام ترجى غيرهُ	اقنع بما قسم الله لك
اذكر الذيب وهيي له القضيب	العتاب صابون القلب
اركب الديك وانظر الى ابن يوديك	الف دعوة ما مزقت قميص
استقبح لنفسك كما تستقبح لغيرك	الف عدو خارج البيت ولا عدو داخل البيت
اسقيك بالوعد يا كمون	
اسمع فاعلم واسكت فاسلم	الف عين تبكي ولا عيني تدمع
اشتغل حتى تكل ولا تحتاج الذل	امرأة بلا حياء كطعام بلا ملح
اشر الناس عالم لا ينفع بعلمهِ	انا واخي على ابن عمي انا وابن عمي على الغريب
اصلاح الرعية انفع من كثرة الجنود	
اضرب الخميرة في الحائط ان لم	ان حبتني حماتي على التنور وان ما

حبتني على التنور

ان ضربت اوجع وان اطعمت اشبع

ان راحت اغني وان جاءت اغني

ان شئت ان تطاع فسل ما يستطاع

ان كنت سيد لا تزيد

اهلك ولا تهلك

اول الغضب جنون واخره ندامة

حرف الباء

باكر تسعد

بركة العمر في حسن العمل

بشاشة الوجه عطية ثانية

بشر القاتل بالقتل والزاني بالفقر ولو

بعد حين

بشر نفسك بالظفر بعد الصبر

بع الدنيا بالاخرة تربح

بعشرة كرفس ولا اهينك يا نفس

بوس الايادي ضحك على اللحا

بير فارغ لا يمتلي من النداء

بين حانا ومانا راحت لحانا

حرف التاء

تدارك في اخر العمر ما فاتك في اوله

تعلم البيطرة في حمير الاكراد

تعلم السحر ولا تفعل به العلم بالشيء

ولا الجهل به

تفاءل بالخير تنله

تكاسل المرء في الصلاة من ضعف

الايمان

تواضع المرء يكرمه

التواضع زيادة في الشرف

توكل على الله فيكفيك

حرف الثاء

ثبات الملك بالعدل

ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب

ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب

ثناء الرجل على معطيه مستزيد

ثواب الاخرة خير من نعيم الدنيا

ثوب السلامة لا يبلى

ثوب الاستعارة لا يدفي وان دفى لا يدوم

*** حرف الجيم ***

جارك القريب ولا اخوك البعيد

جالس الفقهاء تزداد شكرًا

جبل على جبل لا يلتقى انسان على انسان يلتقى

جليس السوء شيطان

جليس الخير غنيمة

جمال المرء في التواضع

جمل موضع جمل يبرك

جودة الكلام في الاختصار

الجاهل عدو نفسهِ فكيف يكون صديقًا لغيرهِ

جيرانكم كنا ومنكم تعلمنا

*** حرف الحاء ***

حافظ على الصديق ولو في الحريق

حبيبي احبهُ ولو كان عبد اسود

حرامي ما انت لماذا يدك في جيبني

حرقة الاولاد محرقة الاكباد

حرم الوفاء على من لا اصل لهُ

حط قبلما تتعب واحمل قبلما تستريح

حفظك لسرك اوجب من حفظ غيرك لهُ

حطيناك في القفة طلعت على اذنيها

حموضات الطعام خير من حموضات الكلام

الحيا يمنع الرزق

*** حرف الخاء ***

خالف نفسك تسترح

خبز الرجال على الرجال دين

خذ الاصيلة ولو كانت على الحصيرة

خلو القلب خير من ملء الكيس

خوف الله يجلو القلوب

خير الاعمال بالاكمال

خير المال في سبيل الله

خير النساء ودودة ولودة

خير الاصحاب من يدلك على الخير

خير الامور الوسط

خير مالك ماتنفعك

*** حرف الدال ***

داء النفس الحرص

الدابة فزرت كرشها ما ضرّت الاّ نفسها

الدنيا جيفة وطالبوها كلاب

دولة الارذال افة الرجال

دولة الملوك في العدل

دواء العلة قبل تمكنها

دواء القلب الرضى بقضاء الله

دوام السرور بروية الاخوان

دينار البخيل حجر

الديك الفصيح من داخل البيضة يصيح

*** حرف الذال ***

ذل المرء في الطمع

ذنب واحد كثير والف طاعة قليل

ذوق كلباً ولا تذوق بني ادم

ذواقة السلاطين محرقة الشفتين

*** حرف الراء ***

راس الحكمة مخافة الله

رب امل خائب

ربِّ كلبك يعقر جنبك

الردي لايساوي حمولته

رزق الخسيس لابليس

رسول الموت الولادة

الرضى حكم

رغيف برغيف ولا بيات جـــارك جوعان

رفيقك الي الطاحون زحمة

ركبناك ورانا مديت يدك للخرج

** حرف الزاي **

زر المرء علي قدر اكرامه

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يغطيها الجهل

زوان بلادنا ولا قمح الصليبي

زوجت بنتي لا فعد في حماها اثنتي واربعة وراها

زوج الفقير للفقيرة تكثر الشحاذون

زيادة الخير خير

زيادة الضعفاء من التواضع

زيارة الحبيب اطراء المحبة

*** حرف السين ***

ساقية لا تعكر بحر

سائل الله لا يخيب

سبق ما جاءت ارسلت فردة خفها

سلاح الضعيف الشكاية

سلامة الانسان في حفظ اللسان

سلطان غشوم خير من فتنة تدوم سلطان بلا عدل كنهر بلا ماء

سل مجرب ولا تسال حكيم

سمو المرء في التواضع

سوء الخلق وحشة لا خلاص منها

سوء الخلق يعدي

*** حرف الشين ***

شباب بلا توبة كبيت بلا سقف

شيخ غني افقر من فقير سخي

شرط الالفة ترك الكلفة

شروال ماله ودكته باربعة عشر

الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب

شفيع المذنب اقراره

الشهر المليح يبان من اوله

الشيء بالشيء يذكر

*** حرف الصاد ***

الصاحب المخسر عدو مبين

صاحب الاخيار نا من الاشرار

صاحب الحاجة اعمى

صباح الخير يا جاري انت في دارك وانا في داري

صباح الخير يا افرع قال هذا مفتاح الشر

الصبر مفتاح الفرج

صدرك اوسع لسرك

صلحت لي ولبقت لك والدهر وفق بيننا

الصناعة بالكف فيها للفقر كف

*** حرف الضاد ***

ضاقت الدنيا على المتباغضين

ضاق صدر من ضاقت يده

ضحك بلا سبب من قلة الادب

ضرب اللسان اشر من طعن السنان

ضيف المساء ماله عشا

ضيق القلب اشر من ضيق اليد

ضل سعي من رجا غير الله

ضل من ركن الى الاشرار

*** حرف الطاء ***

طابخ السم اكله

طاعة العدو هلاك

الطاقة التي يجيني منها هوا اقلع ثيابي واسدها

طاعة الله غنيمة

طب الجرة على فمها تطلع البنت لامها

طب الوعا واتكيه لا ينضح الا بما فيه

طلب الادب اولى من طلب الذهب

*** حرف الظاء ***

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد

ظلم الاقارب اصعب من وقع السيف

ظلم الظالم يقوده الى الهلاك

ظل الكريم فسيح

ظلم الملوك اولى من دلال الرعية

ظما المال اشر من ظما الماء

حرف العين

عالم بلا عمل كسحاب بلا مطر

عدو عاقل خير من صديق جاهل

عصفور في اليد ولا عشرة في الشجرة

عقلهُ براسهِ و يعرف خلاصهُ

العلم في صغر كالنقر في الحجر

علمناك الشهادة سبقتنا على الباب

العنزة الجربانة لاتشرب الا من راس النبع

على قدر بساطك مد رجليك

على هذا الحمص لايوجد عيد

حرف الغين

الغائب حجتهُ معهُ

غلام عاقل خير من شيخ جاهل

غش القلوب يظهر على اللسان والوجه

غنيٌ بلا سخاء كشجر بلا ثمر

حرف الفاء

فالج لاتعالج

الفرس الاصيلة لايعيبها جلالها

الفضل للمبتدى وان احسن المقتضى

في راس اليتيم يتعلم الحجام

في العجلة الندامة وفي التاني السلامة

في سعة الاخلاق كنوز الارزاق

حرف القاف

قاضي الاولاد شنق نفسهُ

قالوا للمشنوق غط ساقيك قال ان رجعت عاتبوني

قالوا للديك صيح قال كل شيء بوقتهِ مليح

قالوا ياحجي استرزق باب الله فقعد على باب الفرن

قالوا للبقر متى منم نكفنكم بحرير

قالوا نريد جلودنا تبقى علينا

قالوا ياحماة ما كنتِ كنة قالت كنت ونسيت

قالوا ياحجي متى تكون القيامة قال

لما اموت
قالوا للجمل ما صنعنك قال كباب حرير
القرد في عين امهِ غزال
قرعا بمشطين وعورا بمكحلتين
قرودها في جرودها وخيرها في سواحلها
قلل طعامك تحمد منامك
*** حرف الكاف ***
كبر المنافس قطع نصيب
كانت القدرة ناقصة باذنجانة
صارت طافحت وملانة
كثر على نابك كل الناس تهابك
كل الدروب تودي الى الطاحون
كل جيل مع جيلهِ يلعب
كل شيء زاد نقص
كل عنزة معلقة بكرعوبها
كل ديك على مزبلتهِ صياح
كل الديوك نقدتنا الا ابو قنبرة
كل شيء تغرسهُ ينفعك الا ابن ادم فانهُ يقلعك
كل ذقن لها مشط
كلب فالت ولا سبع مربوط
كل الصنائع تبور الا صنعة الزربول
كلمة خذ ولا الف كلمة هات
كمل النقل بالزعرور
كن في اول السوق ياحجي ولو بنقص اللحا
*** حرف اللام ***
لسان اخرس خير من لسان كاذب
لكل عداوة مصلحة الا عداوة الحسد
لولا المربي ما عرفت ربي
ليس الشيب في العمر
لين قولك تحب
ليس للحسود راحة

ليس لسلطان العلم زوال

* حرف الميم *

مات حجي واسترحنا منهُ قال صباح الخير ياخالتي

ما دمنا على هذه الحصيرة لا طويلة ولا قصيرة

ما عندي كبير الا الجمل

ما في الحيات صالحات

ما كل من صف الصواني قال انا حلواني

مجد التاجر في كيسهِ ومجد العالم في كراريسهِ

مداراة المتخلق صعبة

من اخفى علتهُ قتلتهُ

من اشترى ما لا يحتاج اليهِ باع ما يحتاج اليهِ

من وطى كلمة وطى جبلاً

من ساواك بنفسهِ ما ظلمك

من موت نفسهُ سنة عاش الدهر

من قلة الرجال سموا الديك ابا قاسم

من كان الديك دليلهُ كان القن ماواهُ

من وقر اباهُ طالت ايامهُ

من نقل اليك فقد نقل عنك

من كتم سرَّهُ بلغ مرادهُ

من يبصقها بيدي اضربها بوجههِ

من امنك لا تخنهُ ولو كنت خوانًا

من عازة الحبل شدوا على الكلاب سروج

الميت كلب والجنازة حامية

* * حرف النون * *

نزل ابنك الى السوق وانظر من يعاشر

نصف الدرب ولا كلها

نعم المودب الدهر

نم امنًا تكن في امهد الفراش

** حرف الهاء **

هذا لكِ ياجارة حتى تسمعي ياكنة

هربك من نفسك انفع من هربك من الاسد

الهرب ثلثا المراجل والذي يخلص كلها

هموم المرء بقدر همهِ

** حرف الواو **

واوي بلع منجل عند تصريفه تسمع العياط

وحدة المرء خير من جليس السوء

وضع الاحسان في غير موضعهِ ظلم

وعد الكريم دين

ويل اهون من ويلين

وعد بلا وفا عداوة بلا سبب

*** حرف لا ***

لاتجعلها بيضة الديك

لاتحسب شنتك حتى تستغلها

لاتعد نفسك من الناس ما دام الغضب غالبًا عليك

لاتقل قول حتى يصير بالمكيول

لاتكن رطبًا فتعصر ولا يابسًا فتكسر

لاتنم بين القبور ولا تشم رائحة كرهة

** حرف الياء **

ياما هذا الجمل كسر بطيخ

ياويل الذي ما لهُ اظافر تحك لهُ

يعمل النمام في ساعة فتنة شهر

يهلك الناس في حالتين فضول المال وفضول الكلام

Library of

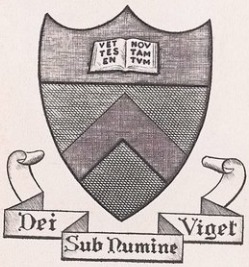

Princeton University.

(NEC)
PN6231
.N27
N377
1870z